جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:

# الدراما الأجنبية و تأثيرها على تشكل الهوية والنمو الأخلاقي لدى عينة من التلاميذ و طلبة الجامعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم النفس التربوي

إعداد الطالبتان:

- تومي فوزية
- تناح حورية

إشراف الدكتور:

- قيرع فتحي

لجنة المناقشة:

1. أ ..... بن شريك عمر ..... رئيسا
2. أ ..... عروي مختار ..... مقررا
3. أ ..... فرحات عبدالرحمان ..... مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

حورية

إلى عائلتي

فوزية

إلى الوالدين الكريمين

إلى زوجي حبا و عرفانا

إلى ابنتي ابتهال و آلاء و ابني هيثم

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الدراما الأجنبية و تشكل الهوية و النمو الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة , في ضوء 3 متغيرات تمثلت في الجنس، السن و المستوى التعليمي .

وافترضنا في ذلك وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المشاهدة و تشكل الهوية كل من مستوى المشاهدة و النمو الأخلاقي , ومعرفة مستوى كل من مستوى المشاهدة و مستوى تشكل الهوية و مستوى النمو الأخلاقي , و معرفة إن كانت توجد فروق دالة إحصائيًا في المشاهدة و تشكل الهوية و النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس و السن و المستوى التعليمي , أما بخصوص المنهج المساعد علي القيام بالدراسة الحالية فقد وقع إختيار الباحثتان علي المنهج الوصفي , وقد تكونت العينة من 120 مفردة موزعة علي التلاميذ و الطلبة , وتم الإعتماد لجمع المعلومات علي إستبانة مشاهدة مصممة من طرف الباحثتان و المقياس الموضوعي لتشكل الهوية إضافة إلي مقياس النمو الأخلاقي , وللتأكد من مدى تحقق الفرضيات أعتمد علي مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في :

- معامل الإرتباط بيرسون .
- إختبار "ت" t.test .
- التكرارات .
- ألفاكرونباخ .
- صدق الإتساق الداخلي .
- الإنحراف المعياري .
- إختبار كاف تربيع كا2 .

وبعد التحليل الإحصائي كانت النتائج كالتالي :

- مستوى المشاهدة لدى أفراد العينة مرتفع .
- مستوى تشكل الهوية لدى أفراد العينة مرتفع .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و تشكل الهوية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لمتغير السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لمتغير المستوى التعليمي .
- لا توجد فروق في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنس .
- لا توجد فروق في تشكل الهوية تعزى لعامل السن .
- لا توجد فروق في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي .
- لا توجد فروق في تشكل الهوية تباعًا لمحور تشكل الهوية من الإستبانة .

- مستوى النمو الأخلاقي مرتفع .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و النمو الأخلاقي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي .
- لا توجد فروق في النمو الأخلاقي تبعًا لمحور النمو الأخلاقي من الإستبانة .

# المحتويـــات

البسملة .....أ
الاهداء.....ب
شكر و تقدير.....ج
ملخص البحث بالغة العربية .....د
ملخص البحث باللغة الأجنبية .....ه
فهرس المحتويات.....و
فهرس الجداول.....ز
مقدمة.....01

## الباب الأول : الجانب النظري

## الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....03
2- فرضيات الدراسة.....05
3-أهداف الدراسة.....06
4- أهمية الدراسة .....07
5- المفاهيم الأساسية للدراسة.....08
6- الدراسات السابقة.....10
7-التعقيب على الدراسات السابقة.....39

## الفصل الثاني : الدراما و التلفزيون

تمهيد
1- خلفية تاريخية حول الدراما.....47
2- تعريف الدراما.....49

3- أشكال الدراما التلفزيونية.....51
4- الدبلجة.....53
5- الدراما الأجنبية و الشباب المراهق.....56

## الفصل الثالث : تشكل الهوية

تمهيد
1- مفهوم الهوية.....60
2- بناء الهوية وفق نظرية إريكسون.....61
3- مجالات و رتب الهوية وفق جيمس مارشيا.....65
4- الشباب و أزمة الهوية الثقافية.....67

## الفصل الرابع : النمو الأخلاقي

تمهيد
1- مفهوم النمو الأخلاقي.....69
2- مراحل النمو الأخلاقي .....71
3- نظريات النمو الأخلاقي.....72
4- العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي.....78
5- مقاييس النمو الأخلاقي.....81
6- النمو الأخلاقي و دوره في تشكل الهوية .....85

# الباب الثاني : الجانب التطبيقي

## الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة .....86
2- مجتمع الدراسة.....86
3- عينة الدراسة .....87

4- مكان وزمان الدراسة.....89
5- أدوات الدراسة .....89
6- المعالجة الإحصائية .....102

## الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضيات الدراسة
ومناقشتها.....103
2- خاتمة
المراجع والمصادر
الملاحق

فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع أفراد العينة الدراسة من حيث الجنس | 87 |
| 02 | توزيع أفراد العينة الدراسة من حيث السن | 88 |
| 03 | توزيع أفراد العينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي | 88 |
| 04 | نتائج صدق الاتساق الداخلي للاستلانة | 90 |
| 05 | معامل ألفاكرونباخ | 91 |
| 06 | معامل تصحيح مقياس النمو الأخلاقي | 93 |
| 07 | أبعاد مقياس النمو الأخلاقي و عبارات كل بعد | 94 |
| 08 | صدق المقارنة الظرفية على مقياس النمو الأخلاقي قبل حذف بعد نسبية الأخلاق | 95 |
| 09 | صدق الاتساق الداخلي لمقياس النمو الأخلاقي | 95 |
| 10 | صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس | 96 |
| 11 | صدق المقارنة الظرفية بعد حذف بعد نسبية الأخلاق | 97 |
| 12 | معامل ألفا كرونباخ قبل حذف بعد نسبية الأخلاق | 98 |
| 13 | معامل الفا كرونباخ بعد حذف بعد نسبية الأخلاق | 98 |
| 14 | توزيع إستجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان | 99 |
| 15 | اختبار t.testلاستجابات أفراد العينة على مقياس تشكل الهوية | 120 |
| 16 | معامل الارتباط بين المشاهدة و تشكل الهوية | 122 |
| 17 | الفروق في المشاهدة تعزى لعامل الجنس | 124 |
| 18 | الفروق في المشاهدة تعزى لعامل السن | 126 |
| 19 | الفروق في المشاهدة تعزى لعامل المستوى التعليمي | 127 |
| 20 | الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنس | 129 |
| 21 | الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل السن | 131 |
| 22 | الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي | 132 |
| 23 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال16من الاستبيان | 133 |
| 24 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال17من الاستبيان | 134 |
| 25 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال18من الاستبيان | 135 |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال19من الاستبيان | 137 |
| 27 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال20من الاستبيان | 138 |
| 28 | الفرق في تشكل الهوية حسب السؤال21من الاستبيان | 140 |
| 29 | جدول مستوى النمو الأخلاقي | 141 |
| 30 | معامل الارتباط بين المشاهدة و النمو الأخلاقي | 142 |
| 31 | الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس | 144 |
| 32 | الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن | 145 |
| 33 | الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي | 146 |
| 34 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال22من الاستبيان | 148 |
| 35 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال23من الاستبيان | 149 |
| 36 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال24من الاستبيان | 150 |
| 37 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال25من الاستبيان | 151 |
| 38 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال26من الاستبيان | 152 |
| 39 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال27من الاستبيان | 153 |
| 40 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال28من الاستبيان | 154 |
| 41 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال29من الاستبيان | 155 |
| 42 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال30من الاستبيان | 156 |
| 43 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال31من الاستبيان | 157 |
| 44 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال32من الاستبيان | 158 |
| 45 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال33من الاستبيان | 159 |
| 46 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال34من الاستبيان | 160 |
| 47 | الفروق في النمو الأخلاقي حسب السؤال35من الاستبيان | 161 |

# المقدمة

مقدمة :

تعتبر وسائل الإعلام و الإتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الإتصال الحديثة التي تسيطر علي الأفراد و الجماعات و الدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي , و ذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الآخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة و الإنفتاح الإعلامي , ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحداثها ومن أخطرها في نفس الوقت و ذلك لما تتميز به من قدرو كبيرة علي جذب الكبار و الصغار حول شاشته إذ تتوفر علي خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال أكثر من قالب فني .

و تعتبر معظم المواد التلفزيونية التي تتم متابعتها من قبل الأطفال و الشباب في المراحل العمرية المختلفة , تتصف بكونها مواد ترفيهية مقدمة في شكل مواد تمثيلية درامية من مسلسلات و أفلام , إضافة إلي الأغاني و المنوعات الفنية و برامج المسابقات التي تمتلك إمكانية جذب الأطفال و الشباب في مراحل التعليم المختلفة , وفي الوقت نفسه فقد تراجعت المحطات التلفزيونية المحلية ( في البلدان العربية ) عن تقديم البرامج و المواد الجاذبة لهؤلاء الشباب مما يدفعهم إلي الهروب لمشاهدة البرامج المستوردة , أو القنوات الأجنبية نفسها , ناهيك عن أن المواد الأجنبية التي تقدم مترجمة أو مدبلجة باتت تحتل مساحات زمنية كبيرة من وقت الإرسال للمحطات نفسها ,(عبد الله ,2012 ص:01) و تعد الأعمال الدرامية من البرامج المهمة التي يقدمها التلفزيون , وتأتي أهمتها كونها تؤثر في ثقافة الناس و إتجاهاتهم و تعمل علي طمس الهوية التي تميزهم لتضع محلها أخرى و تنشر القيم السلبية أكثر من الإيجابية للتأثير علي النمو الأخلاقي للأفراد، وبالتالي ستكون موضوع إغراء سواءً في تعلمها أو تطبيقها في الواقع .

مما سبق تهدف هذه الدراسة ّإلي تسليط الضوء حول علاقة الدراما الأجنبية بتشكل الهوية و النمو الأخلاقي لدى تلاميذ الثانوية و طلبة الجامعة .

و لتحقيق ذلك تمَ تقسيم هذه الدراسة إلي جانبين أحدهما نظري و الآخر ميداني (تطبيقي) في 6 فصول .

بحيث يتكون الجانب النظري من أربعة فصول جاءت علي النحو التالي :

الفصل الأول يتضمن الإطار العام للدراسة من طرح الإشكالية , و تحديدًا الفرضيات و أهداف و أهمية هذه الدراسة مع ذكر الدراسات السابقة و التعقيب عليها .

أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه إلي الدراما و التلفزيون قدمنا خلفية تاريخية حول الدراما , ثمَ تعريفها و أشكالها و الجزء الآخر كان حول الدراما و الدبلجة إحتوى علي تعريف للدبلجة , أسباب و مميزات القيام بعملية الدبلجة , المسلسلات المدبلجة إلي العربية , الأفلام المدبلجة إلي العربية , وفي الأخير تكلمنا عن الدراما الأجنبية و الشباب المراهق .

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان تشكل الهوية قدمنا فيه مفهومها , وبناء الهوية وفق نظرية أريكسون في النمو النفسي و الإجتماعي , مجالات ورتب الهوية وفق جيمس مارشيا , تمَ الشباب وأزمة الهوية الثقافية .

أما الفصل الرابع فكان للنمو الأخلاقي و مراحله و نظرياته و العوامل المؤثرة فيه .

أما الجانب الميداني فضم فصلين وهما الفصل الخامس الذي يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة , حيث تمَ عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في هاته الدراسة من المنهج و مجتمع الدراسة و عينته , والأدوات المستخدمة , والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات التي تمَ جمعها .

والفصل السادس تضمن عرض نتائج الدراسة و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة .

الإشكالية:

فتحت ثورة الاتصالات أفاقا واسعة أمام العالم فلم يعد يختلف اثنان في القول بان العالم قد دخل مرحلة جديدة نتيجة للثورة الاتصالية وحقبة جديدة في حياة المجتمعات.حيث قاربت بين الأمم إلى حد التفاعل السريع بحيث خلقت حالة تداخل بين الأفكار والثقافات والاندماج الحضاري و التداخل الإنساني إلى حد لا يمكن تصوره من قبل,فبفضل تكنولوجيا الاتصال أصبح العالم واسع الأرجاء عبارة عن قرية صغيرة يمكن سماع ومشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها في نفس اللحظة التي وقع فيها الحدث،ومن هنا فان التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته وسائل الاتصال شكل تطورا واسعا لوسائل الإعلام و الاتصال وهذا عبر حقب زمنية متعاقبة.

ولقد أحدث التلفزيون كوسيلة جماهيرية استقطبت إليها الجماهير من مختلف الجنسيات و الأعمار و المستويات ثورة حقيقية جعلت منه ظاهرة على مستوى التلقي ,على نحو دفع الكثير من الباحثين إلى دراسة الأبعاد و التأثيرات التي تحدثها مختلف برامجه على الفرد و على المجتمع ككل.(زينب,2012,ص,15) وفي ضوء التزايد الكبير في انتشار الفضائيات و الاعتماد الكبير على وسائل الإعلام في شتى المجالات برزت ظاهرة اجتماعية تمثلت في متابعة الدراما التلفزيونية المدبلجة (أحمد,2014,ص,13) ما يعده البعض نوعا من الغزو الثقافي للمجتمعات العربية و ذلك في ضوء تعرض هذه المجتمعات للكثير من تيارات التأثير الثقافي الأجنبي من خلال العمالة الأجنبية الكبيرة في المجتمع.(عبد الله,2012,ص,02).

ولقد أصبحت الدراما الأجنبية مجالا اجتماعيا تفاعليا يعمل على التشاركية في القيم والخبرات المشتركة بين الشباب,ومن ثم قد تؤدي إلى إنتاج هوية مستقلة قادرة على اختيار ما تشاهده وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مع ازدياد معدل التعرض للمسلسلات و الأفلام المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين مثل دراسة النجار 2008,كلاب و الدلو 2011.(أحمد 2014,ص,13) كما أنها تسعى لترسيخ و إلغاء أو تعديل بعض القيم و المفاهيم الخاصة بالمجتمع ,علما أن هذا النوع ينتج في بيئات مختلفة بشكل كبير في نظمها الاجتماعية و الاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه ,هذا الاختلاف أدى إلى بعد مضامين هذه الدراما عن الموضوعات التي تهم مجتمعاتنا وترويجها لحياة الاستقلالية وتفتيت الأسر بدس الأفكار المنحرفة وتزيينها للمشاهد حتى تؤتي ثمارها.(ابتسام, 2014,ص,9) ومن هذه الدراما متنوعة الأشكال و الأساليب المسلسلات و الأفلام التي لا تخلو العديد من القنوات من عرض كم لا بأس به منها بلهجات عربية مختلفة ,لكن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن الدراما التركية والبرازيلية , الكورية و الأمريكية تكتسح هذا المجال نظرا لقدرتها على جذب فئات كثيرة من الجمهور خاصة الشباب لما تحتويه من قصص و موضوعات جديدة و أداء فني رائع و مثير ولكنها في الجانب الآخر تتعارض فيما تقدمه من قيم و عادات مع تقاليد مجتمعنا الإسلامي الأمر الذي خلف آثارا اجتماعية و ثقافية

تتجسد في سلوكيات لدى بعض الأفراد الذين أقبلوا على مشاهدتها منهم ,و امضوا أوقاتا طويلة في متابعتها و قاموا بتقليد شخصياتها و أبطالها في الملبس أو الشكل أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية. وتكمن أهمية العلاقة بين الدراما الأجنبية و المراهقين في أن المراهقين من أكثر الفئات التي تنساق وراء القيم و العادات التي تبثها الدراما الأجنبية وذلك بحكم طبيعتهم الرافضة و رغبتهم في الحصول على المعرفة من أي طريق ولأن هذه المرحلة يبحث فيها المراهق عن بطل ,و تبحث فيها الفتاة المراهقة عن بطلة ليكونا المثل الأعلى لهما,و قد يجدانه في شخصية عظيمة لها أثرها في المجتمع.وقد يجدانه في شخصية منحرفة و يتوقف ذلك في التوجيه الذي يلاقيه المراهق و الذي يساعده على الاختيار السليم.ومن أهم الأسباب التي تزيد من الأثر المتوقع للدراما التلفزيونية أنها تقدم أفكارا بطريقة غير مباشرة و يتأثر بها المستقبل دون أن يقصد كما أنها تقدم واقعا مختلفا عن الواقع الحقيقي مما يؤثر في مشاهدي الدراما في تكوين تصور لواقعه بناءا على الدراما فعرض المضمون في شكل تمثيلي يحقق عنصري الثبات و التصديق لهذا الموضوع في عقل المشاهد ووجدانه و يرجع ذلك أيضا إلى أن الأعمال الدرامية تثير في الإنسان غريزة المحاكاة و التقليد. ولقد ساعدت الدراما الأجنبية الوافدة من خلال القنوات الفضائية ومع غياب الرقابة عليها و تعدد هذه القنوات وعدم القدرة على منعها من الوصول إلى بروز قيم جديدة تعلي الأنانية و الفردية و قيم التسلق و النفاق وذلك طبقا لما هو موجود في المجتمعات الرأسمالية و التي تتيح هذه الأعمال الدرامية و تملؤها بعناصر الإبهار و التشويق مما يجعل منها وسيلة محببة و مقنعة لمتلقيها . و انطلاقا مما سبق نريد من خلال موضوعنا أن نفهم العلاقة بين الدراما الأجنبية و كل من تشكل الهوية و النمو الأخلاقي ,

وعليه نطرح التساؤلات التالية...

1.التساؤل العام

_هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدراما الأجنبية و كل من تشكل الهوية والنمو الأخلاقي؟

2.التساؤلات الفرعية

_ ما مستوى المشاهدة عند تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة؟

_ ما مستوى تشكل الهوية عند تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة؟

_هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و تشكل الهوية؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل الجنس؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل السن؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل المستوى التعليمي؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنس؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل السن؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي؟
_هل توجد فروق في تشكل الهوية تبعا لمحور الهوية من الاستبيان؟
_ما مستوى النمو الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة؟
_هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و النمو الأخلاقي؟
_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس؟
_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن؟
_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي؟
_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تبعا لمحور النمو الأخلاقي ؟

- مستوى المشاهدة عند أفراد العينة مرتفع .
- مستوى تشكل الهوية لدى أفراد العينة مرتفع .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و تشكل الهوية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل المستوى التعليمي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي .
- لا توجد فروق في تشكل الهوية تبعًا لمحور الهوية من الإستبيان .
- مستوى النمو الأخلاقي لدي أفراد العينة مرتفع .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و النمو الأخلاقي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تبعًا لمحور النمو الأخلاقي من الإستبيان .

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلي التعرف علي تأثير الدراما الأجنبية علي تشكل الهوية و النمو الأخلاقي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة.

وتبعا لذلك تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- أكثر أنواع الدراما الأجنبية متابعة .
- التعرف على أسباب و دوافع المشاهدة للدراما الأجنبية .
- مدى تأثير القيم المتضمنة في الدراما الأجنبية علي الشباب ( سلبية و إيجابية ).
- وضع مقترحات للحد من تأثيرات هذه الدراما .
- التعرف على المظاهر الأخلاقية الحميدة و الحسنة و بعد المسؤولية الأخلاقية و مدى النسبية في رؤية الأخلاق .
- قياس مستوى الهوية الأنا لدى تلاميذ و طلبة الجامعة .
- علاقة الدراما الأجنبية بتشكل الهوية الأنا تبعا لبعض المتغيرات .
- معرفة علاقة الدراما الأجنبية يتشكل الهوية الأنا .
- الفروق في مستوى تشكل الهوية و المستوى الأخلاقي لدى التلاميذ و الطلبة الجامعيين .

**أهمية الدراسة :**

تبحث الدراسة الحالية في إشكالية علاقة الدراما الأجنبية بتشكل الهوية و النمو الأخلاقي لدى عينة من التلاميذ و طلبة الجامعة و تظهر أهميتها في كونها تتناول موضوعًا مهمًا في مجال الإعلام والاتصال و تدمجه في موضوعات في علم النفس التربوي مما يعطيها قيمة كبيرة و أهمية بالغة , و تعتبر من أولي دراسات على حد علم الطالبتين الأكاديمي ة التي تتعرض إلى الدراما الأجنبية في مجال علم النفس التربوي ,كما أنها توفي بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية و السلبية التي تؤديها المسلسلات المدبلجة و أثرها على تشكل الهوية و النمو الأخلاقي للتلاميذ وطلبة الجامعيين و تسلط الضوء على جانبين مهمين من جوانب النمو شخصية المراهق على النمو الأخلاقي و تشكل الهوية , لأهمية هذه المرحلة العمرية و تأكيد على أهمية الأخلاق و القيم و المعايير هذا من ناحية النظرية .

أما بالنسبة لجانب التطبيقي فإن نتائجها تساعد القائمين على المؤسسات الإعلامية و مهتمين بإنتاج الدرامي على معرفة مظاهر التأثير بشكل خاص على الشباب و طبيعة إختيار قضايا التي تتناسب و قيم المجتمع الإسلامي و هي أيضا إضافة علمية لدراسات النفسية .

المفاهيم الأساسية :

التعريف الإجرائي للدراما :

حدث سردي أو حكاية تصاغ في كلام له خصائص معينة , يعالج قصة من جوانب الحياة الإنسانية في زمان و مكان ما لإبراز فكرة معينة يؤديها ممثلين مصممة للعرض علي الشاشة.

التعريف الإجرائي للمسلسل :

هو سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع علي التلفاز وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة لتكتمل الأحداث في الحلقات التي تليها .

التعريف الإجرائي للفيلم التلفزيوني :

هو حبكة فنية طويلة تعرض لمرة واحدة على عكس المسلسل ينتج و يوزع من طرف شبكات التلفزيونية مخصص للعرض في قاعات السينما و التلفزيون تعكس ثقافة معينة و تؤثر فيها .

التعريف الإجرائي للدبلجة :

مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب صوتي بديل للنص الأصلي بلغات أخرى الإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات و الأفلام .

التعريف الإجرائي للفيلم أو المسلسل المدبلج :

أي نقله من لغته الأصلية إلى لغة آخري بحيث يتوافق الصوت و الإلقاء مع الصورة المتحركة .

التعريف الإجرائي للترجمة :

هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب من لغة المصدر إلى نص مكتوب ( النص الهدف ) في لغة أخرى, لذا تعد الترجمة نقل الحضارة و الثقافة و الفكر.

التعريف الإجرائي للفيلم أو المسلسل المترجم :

هو عملية نقل الفيلم أو المسلسل من لغته الأصلية إلى لغة أخرى وتكون كتابية .

**الدراسات السابقة :**

كل نتيجة نهائية لبحث سابق هي بداية لبحوث جديدة لذلك كان التطرق للدراسات السابقة مصدرًا إلهام للباحثين لإكتساب بصيرة أبعد من مجرد عرض للنتائج و فهم أعمق للمشكلة موضوعة الدراسة , و يمكن تعريفها علي أنها دراسات نظرية أو ميدانية سابقة عكست آراء الباحثين و المؤسسات التي قمت بها , من أجل إستخلاص العبر و تحديد مدى مساهمة النتائج التي تمّ توصل إليها في تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث المراد تنفيذه ( محمد عبيدات و آخرون 1999 ص : 35)

وفي هذا البحث يهدف الى إستعراض الدراسات السابقة في البيئة العربية التي تمكنتا من الإطلاع عليها مما توفر لديهما في الشبكة العنكبوتية , و المتعلقة بمجال الدراسة , وذلك لبيان ما وصلت إليه نتائج هذه الدراسة و التي تأملات أن تساعدهما في صياغة و مناقشة نتائج فروضهما , حيث تستعرضانها من الأقدم إلي الأحدث , وسيتم تناول هذه الدراسات من خلال3 محاور , كما يلي :

- المحور الأول : يتناول الدراسات المتعلقة بالدراما الأجنبية .
- المحور الثاني : يتناول الدراسات المتعلقة بتشكل الهوية .
- المحور الثالث : يتناول الدراسات المتعلقة بالنمو الأخلاقي .

كما تهدفان من خلالها إلي الاسترشاد بأنسب الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة , والإطلاع علي الأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات , بالإضافة إلي التحقق من حجم العينة المناسبة لهذه الدراسة .

**المحور الأول : الدراسات المتعلقة بالدراما الأجنبية :**

هدفت دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي و صفاء عطية عبد الدايم ( 2009) إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية و متبوعًا الطموح لديهم , إفترض لأنه :

1- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المراهقين للدراما الأجنبية و مستوى الطموح لديهم .

2- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض المراهقين للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية و مستوى الطموح لديهم .

3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتغيرات الديموغرافية للمراهقين من مشاهدي الدراما الأجنبية علي مقياس مستوى الطموح .

وقد إستخدمتا منهج المسح العينة , ولمثل مجتمع البحث في المراهقين بمحافظتي القاهرة و الشرقية و أجري البحث علي عينة قوامها 400 مفردة من المراهقين في الصفوف الأول و الثاني ثانوي , معتمدًا علي صحيفة الإستبيان لقياس حجم التعرض و مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية من

القنوات الفضائية العربية , ومقياس مستوى الطموح , أما أساليب المعالجة الإحصائية فقد تم إستخدام حزمة التحليل الإحصائي (spss) في معالجة البيانات و كانت كاالتالي :

- التكرارات البسيطة و النسب المئوية , المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية , معامل إرتباط سبيرمان و بيرسون إختبار كا$^2$ , إختبار t.test , تحليل التباين ذو البعد الواحد one way amalysis of variance anova الإختبارات البعدية , و أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبه دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المراهقين للدراما الأجنبية و مستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل إرتباط بيرسون 0.126 وهي قيمة دالة عند مستوى الدالة =0.05 , كما أثبتت وجود علاقة موجبة و غير دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض المراهقين الطقوسية للدراما الأجنبية و مستوى الطموح لديهم , و إتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض المراهقين النفعية للدراما الأجنبية و مستوى الطموح لديهم .

بينما إستهدفت دراسة إبتسام محمد بدر كلاب و هدى أجواد راغب الدلو ( 2011) معرفة الإتجاهات طلبة الجامعية الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية لإلقاء الضوء على مفهوم المسلسلات الهادفة و المفيدة و الذي من المفترض أن تسعي القنوات العربية لإنتاجها و بثها كبديل عن كل دخيل يعمل علىهدم القيم الإسلامية , وقد إستخدمت الطالبتان منهج المسح , وتكونت عينة البحث من 188 فردًا مستعملتين العينة الطبقية , أما آداة الدراسة فكانت صحيفة إستقصاء مقننة , وكل هذا كان للإجابة علىمجموعة من التساؤلات هي :

- ما مدى مشاهدة طلبة الجامعة الإسلامية للمسلسلات التركية المدبلجة ؟
- ما هي المسلسلات المفضلة لديهم ؟ و لماذا ؟.
- ما دوافع الطلبة لمشاهدة المسلسلات ؟.
- ما القضايا التي تعالجها المسلسلات ؟ وما رأي الطلبة بها ؟.
- ما القيم التي تحملها هذه المسلسلات ؟ وما مدى تأثير الطلبة بها ؟.
- ما هي مظاهر تأثير المسلسلات على الطلبة ؟.
- ما هي أسباب عدم مشاهدة بعض الطلبة للمسلسلات ؟.
- ما هي المقترحات الكفيلة بالحد من تأثيرها و البديل لها ؟

و توصلت الطالبتان إلىمجموعة من نتائج أهمها :

- أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات بلغت86.7% و كانت المسلسلات العربية الأكثر تفضيلا , وتليها المسلسلات التركية .
- نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية77.3% .
- بينت الدراسة أن نسبة94.4% من المبحوثين يفضلون دبلجتها باللهجة السورية .
- أوضحت أن قناة4 mbc هي أكثر مشاهدة من المبحوثين

بينت أن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو الدافع الترفيه و التسلية , وأن الوقت المناسب لمشاهدة هذه المسلسلات هو الوقت المساء , وأن مسلسل وادي الذئاب هو أكثر مشاهدة يليه مسلسل سنوات الضياع فالعشق الممنوع ثم إيزل وفي الأخير مسلسل عاصي .

و أوضحت أن القضايا الدفاع عن الوطن هي المفضلة و أن التأثير بالقيم الإيجابية كان أكثر منه بالنسبية و أنها تؤثر علي السلوك الشباب بشكل كبير من ناحية المظهر و الملبس و المأكل و الحركات و الألفاظ و الفراغ العاطفي , وأصبحت أيضًا أن نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركية 22.69% لأنها تعرض مشاهد محرمة .

في حين هدفت دراسة عبد الله حسين الصفار ( 2012) إلى التعرف على إتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية و الفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت و كذلك التعرف إلى الإشباعات التي تحققها لمشاهديها من الشباب , ولأجل تحقيق غرض الدراسة فقد إعتمد الباحث على منهج الوصفي المسحي و الإستبيان كأداة لجمع المعلومات وزع على عينة قوامها 600 فرد من جامعتين لكن الإستبيانات التي خضعت للتحليل الإحصائي بواسطة إختبار(imdepemdent sample t.test) , و إختبار التباين الأحادي (one way a nova) , وإختبار(scheffe test) , بلغت 477 فردًا , وقد تمثلت فرضيات دراسته في أنه :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الكويتين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للنوع الإجتماعي للمبحوثين .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية للطلبة المبحوثين تعزى للنوع الإجتماعي للطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية لطلبة المبحوثين تعزى للمستوي الإقتصادي لأسر المبحوثين .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الطلبة الجامعتين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية تعزى للنوع الإجتماعي للطلبة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية تعزى لمستوى الدخل لاسر الطلبة المبحوثين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين ( جامعة حكومية , جامعة خاصة ) وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية نذكر أهمها :

– أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور , وأن الإناث يتقدمن علىالذكور في أغلب متوسطات الإشباعية المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية , وأظهرت إتجاهات أكثر إيجابية للإناث أكثر من الذكور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة , بالإضافة إلىوجود فروقات في المستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية , وبينت أن قناة mbc هي الأفضل لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية.

أما دراسة عماري مريم (2015) فتهدف إلى التعرف على مدى تأثير المسلسلات التركية على هوية الفرد و خاصة الشباب الجزائري و مدى إستهلاكه لهذه الثقافة الدخيلة عليه , مستعملة المنهج الوصفي و الإستبيان كأداة لجمع المعلومات وزع عل ى عينة قوامها واحد وخمسون مفردة , وقد تمت معالجة المعلومات ما يعرف ب spss , وللإجابة على تساؤلات الدراسة بإستخراج الجداول التكرارية النبطية و المركبة و النسب المئوية .

و كانت التساؤلات الخاصة بالدراسة كالأتي :

– هل التفاعلات مع المسلسلات التركية يؤدي إلى إنتاج هوية جديدة للشباب تتطابق مع مضامينها الثقافية أم أنه ينتج هوية مستقلة ؟

– هل تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية أدى إلى إكتساب أنماط جديدة في التفكير ؟.

– هل تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية أدى إلى إكتساب أنماط جديدة في في اللباس ؟.

ومن خلال الخطوات المطبقة سابقًا كانت النتائج كالآتي :

– يوجد نموذجين من الهوية التي يقاسان بها تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية ومنها نموذج الهوية المتطابق , و نموذج الهوية المستقلة .

– و أن التفاعل مع المسلسلات المدبلجة قد أدى إلى نتائج هوية متطابقة مع مضامينها.

– كما أدى تفاعل الطالب مع المسلسلات تركية إلى إكتساب أنماط جديدة في التفكير , في حين لم يؤديه إلى إكتساب أنماط جديدة في اللباس .

هذا وسعت دراسة نعيم فيصل المصري ( 2013) إلىالكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى إكتساب الجامعي الفلسطيني و معرفة مدى وعيهم بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية عل ى القيم والإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية و السلبية التي تقدم و تعرض في القنوات العربية , و تحددت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي , وهو مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني و الإشباعات التي تحققها ؟ و تفرع منه إثني عشر سؤالاً جزئيًا , وللإجابة عنها قام الباحث بإستخدام منهج المسح , والإستبيان الإلكتروني كأداة لجمع المعلومات على عينة من طلبة الجامعات و الكليات الفلسطينية بلغت 123

مفردة , ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة خاصة القيم الدينية و الروحية , كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت و الإعجاب بالنجوم ...

وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة و أن أكثر القنوات الفضائية التي تعرض المسلسلات و يشاهدها المبحوثين هي mbc 4 يليها mbc2 , ثم بانوراما دراما , يتبعها mbc دراما يليها mbc 1 , و كشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة علي القنوات الفضائية قد بلغت78% كما بلغت نسبة من لا يشاهدها22% .

ومن جهة أخري هدفت دراسة سعدي كاظم عطية ( 2015) للتعرف على تأثير المسلسلات التركية على سلوك الأحداث لإعانة القائمين علي القنوات العربية بمتطلبات و إحتياجات الجمهور مما يساعدهم علي إنتاج دراما تنافس الدراما التركية و تحافظ على قيم مجتمعاتنا الإسلامية .

و قد إفترض أنه توجد علاقة إرتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات و عمر المتلقي و المستوى الدراسي و دوافع المشاهدة للحدث , و للتأكد من هذه الفرضيات إستخدم منهج المسح و صحيفة إستقصاء مقننة لجمع البيانات وزعة علي عينة قوامها خمسة و عشرون مفردة .

و أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة و عمر الحدث .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة و المستوي الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة و سبب المشاهدة .

أما دراسة مصطفي النمر (2016) التي تسعي إلي البحث في تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للإنحراف السلوكيات المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات و على الآخرين من خلال التعرف على عادات و أنماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية ة إتجاهات نحو هذا التعرف , وإندرجت الدراسة تحت الدراسات الوصفية و إستخدم الباحث فيعا منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي و الميداني , أما العينة فإنقسمت إلى نوعين : عينة الدراسة التحليلية و عينة الدراسة الميدانية , حيث بلغ عدد عينة الدراسة التحليلية ستة وستون فيلم و عينة الدراسة الميدانية 400 مبحوث , أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في إستمارة إستبيان و إستمارة تحليل المضمون , ومن أهم نتائجها أن الدراما الواقعية جاءت في ترتيب الأول من حيث التصنيف الموضوعي تليها الدراما الرومنسية , تليها دراما الرعب , ثم دراما البوليسية , ثم في نفس الترتيب جاءت كل من الدراما الخيال العلمي و الدراما السياسية و في الأخير الدراما التاريخية و دراما الرسوم المتحركة و الدراما الموسيقية الغنائية .

جاءت قناة zee aflam , في مقدمة من حيث عدد مشاهد الإنحرافات السلوكية , و جاءت مشاهد العنف في الترتيب الأول بين إجمالي عدد مشاهد الإنحرافات السلوكيات المقدمة في الأفلام تليها مشاهد الإثارة الجنسية ثم مشاهد تعاطي المسكرات و الكحوليات.

أما فيما يتعلق بالطابع الدرامي للأفلام جاءت الميلودراما في ترتيب الأول من حيث عدد مشاهد الإنحرافات السلوكيات , و فيما يتعلق بالتصنيف الموضوعي للأفلام جاءت الدراما الواقعية في الترتيب الاول .

أما دراسة خذيري لبنى ( 2016) في تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية عند إدراك الشباب الجزائري للواقع الإجتماعي فقد هدفت لمعرفة عادات و أنماط تعرض الشباب للدراما الأجنبية و معرفة تقييم الشباب لهذه الدراما في معالجتها للواقع الإجتماعي و قد جعلت لهذه الدراسة أربعة فرضيات للإجابة عنها تمثلت في :

- يتعرض الشباب للدراما الأجنبية بشكل مكثف .
- يؤثر التعرض للدراما الأجنبية في إدراك الشباب لواقعهم الإجتماعي على مستوى المعرفي و السلوكي و الوجداني .
- يرى الشباب أن الدراما الأجنبية تعكس الواقع الإجتماعي .

و للتأكد من صحتها قامت بإستخدام المنهج الوصفي و العينة القصدية كعينة مثالية لتطبيق الجانب الميداني للدراسة عددها بلغ واحد وخمسون مفردة من أصل ستون , و إعتمدت عل ى إستمارة الإستبيان لجمع البيانات و أسفرت هذه الدراسة على نتائج التالية :

- يتعرض الشباب للدراما الأجنبية بشكل مكثف .
- تؤثر الدراما الاجنبية في إدراك الشباب لواقعهم الإجتماعي على مستوى المعرفي و السلوكي و الوجداني .
- الدراما الاجنبية عاكسة للواقع الإجتماعي .

**المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بتشكل الهوية .**

دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي (2001) لعلاقة بتشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية لمحاولة الكشف عن طبيعة هذه العلاقة من خلال طرح تساؤل عام و أربعة تساؤلات فرعية , و للإجابة عنها قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي , وحدد عينة في 232 طالب , أما الجمع البيانات فإستعان بالقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي و المقياس الموضوعي لرتب الهوية الأنا و لتحليل البيانات المتحصلة عليها ثم إستعمال معامل الإرتباط بيرسون correlation pearson , ووظف إختبار التحليل أحادي الإتجاه one way a nova متبوعا بإختبار scheffe كما تم توفير إختبار كروسكال واليس kaushal wallis htest متبوعًا بإختبار مان وايتني يو – mann

whitney – utest و إنتهت هذه الدراسة إلى تأكيد دلالة الإرتباط بين درجات التفكير الأخلاقي إيجابًا بالدرجات الخام لرتبة التحقيق , و سلبًا بالدرجات التعليق و ذلك على مستوي الإيديولوجي والإجتماعي و الكلي للهوية .

و إلى تأكيد الفروق بين المحققين و المشتتين في جميع مجالات هوية الأنا و بمستوى دلالة يفوق في الغالب 0.01.

وجود علاقة إيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا و السلبية بتشتتها و المؤكدة أيضًا لدلالة الفروق بين المحققين و المتشتتين بشكل خاص في درجات و مراحل التفكير الأخلاقي , و إلى ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي و الرتب الوسيطية مع ميل التأثير الإيجابي للتعليق منخفض التحديد و السلبي لإنغلاق الهوية .

في حين هدفت دراسة عبير بنت محمد حسين عبيري ( 2002) لعلاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الإجتماعي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف , حيث حاولت الكشف عن هذه علاقة من أجل أن تساهم في تقديم فهم نظري لطبيعة هذه العلاقة في مجتمع له خصوصيته , هذا من الناحية النظرية أما من الناحية التطبيقية فتتوقع أن تفيد رجال التربية و التعليم في مختلف المجالات العلاجية منها و الإرشادية .

ولتكشف عن العلاقة ثم طرح مجموعة من التساؤلات منها :

– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لرتب هوية الأنا الإيديولوجية و الدرجات الخام لكل من مفهوم الذات و التوافق بإبعاده المختلفة ؟.

– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لرتب هوية الأنا الإجتماعية و الدرجات الخام لكل من مفهوم الذات و التوافق بإبعاد المختلفة ؟.

– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لرتب هوية الأنا , لكل من مفهوم الذات و التوافق بأبعاد المختلفة ؟.

و للتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراستها إعتمادًا على المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة متكونة من 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف و ذلك بإستخدام مقياس الهوية الموضوعي للغامدي , مقياس مفهوم الذات الصيرفي , و مقياس التوافق حيث إنتهت الدراسة إل ى النتائج التالية :

– لا يوجد علاقة دالة بين درجات مفهوم الذات و درجات رتب الهوية الأنا الإيديولوجية , تبين إرتباط درجات أبعاد التوافق بدرجة رتب هوية الأنا الأيديولوجية بطرق مختلفة .

– لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الإجتماعية و درجات مفهوم الذات , في حين إرتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الإجتماعية بطرق مختلفة .

– توجد مفهوم الذات , في حين إرتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة .

هذا وسعت دراسة فريال حمود ( 2008) لمستويات تشكل الهوية الأيديولوجية لدى طلبة الصف الثاني ثانوي ( دراسة ميدانية في مدينة دمشق ) سبب أهمية المرحلة الثانوية المقابلة لفترة المراهقة بوصفها مرحلة أزمة الهوية و من الضروري أن يتجاوز المراهقون هذه الأزمة و إنجاز هويتهم لأنها من مطالب النهائية لهم و تؤثر بشكل كبير في سمات شخصياتهم بالإضافة إل ى إثراء موضوع الهوية الإيديولوجية تربويًا و ثقافيًا , بما ينتج عنه تقديم فائدة تربوية للمؤسسات المعنية بتنشئة الطلبة المراهقين و رعاياهم حول أساليب تدعيم مسيرة نمو هوية " الأنا " و تخفيض الجوانب المعوقة لها من خلال بناء البرامج و الأنشطة الإجتماعية التي توفر فرص التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة، وقد قام هذا البحث مجموعة فرضيات هي :

– لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تشكل الهوية الإيديولوجية في مستوى الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني ثانوي وفق متغير الجنس .

– لا يوجد الهوية الإيديولوجية في مستوي التعليق لدي طلبة الصف الثاني ثانوي وفق متغير الجنس .

– لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تشكل الهوية الأيديولوجية في مستوي الإنغلاق لدي طلبة الصف الثاني ثانوي , وفق متغير الجنس .

– لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تشكل الهوية الإيديولوجية في مجالات ( المعتقدات الدينية , المعتقدات السياسية , أسلوب الحياة التوجه المهني ) في مستوي الإنغلاق لدي طلبة الصف الثاني ثانوي وفق متغير الجنس .

– لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجة تشكل الهوية الإيديولوجية في مجالات المعتقدات الدينية , المعتقدات السياسية , أسلوب الحياة , التوجه المهني في المستوى التشتت لدى طلبة الصف الثاني ثانوي وفق متغير الجنس .

و للتأكد من هذه الفرضيات إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي و عينة قوامها 520 طالبا و طالبة في الصف الثاني ثانوي للعام الدراسي 2009 – 2008 الفصل الثاني في مدارس مدينة دمشق الثانوية العامة بإستخدام الإستبانة المؤلفة من إثنا عشر بندًا و التي تقيس تشكل الهوية الأيديولوجية لد ى العينة وهي مستمدة من المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية و الإجتماعية في مرحلتي المراهقة و الرشد المبكر , و بينت النتائج الإحصائية أن الفروق بين الجنسين في مستويات الهوية كان لصالح الإناث في مستوي التشتت , أما الفروق في مجالات الهوية فكانت لصالح الذكور لمجال المهنة في مستوي الإنجاز و الإنغلاق , و لمجال الدين في مستوي التشتت , أما الفروق لصالح الإناث في مستوي التشتت , أما الفروق في مجالات الهوية فكانت لصالح الذكور لمجال المهنة في

مستوى الإنجاز و الإنغلاق , ولمجال الدين في مستوى التشتت أما الفروق لصالح الإناث فكانت لمجالات الدين و أسلوب الحياة و المهنة في مستوي التعليق , ولمجال الدين في مستوى الإنغلاق , ولمجال السياسية و أسلوب الحياة في مستوى التشتت .

أما دراسة فريال حمود ( 2008) لمستويات تشكل الهوية الإجتماعية و علاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين هدفت لتحديد طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المجالات الأساسية للهوية ( الصداقة , الدور الجنسي , العلاقة مع الآخر , الإستمتاع بوقت الفراغ "الترفيه") في مستويات : الإنجاز , التعليق , الإنغلاق , التشتت , وفق متغير العينة الكلية , ومن أجل ذلك وضعت ثلاث فرضيات وهي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات الهوية تشكل الهوية الإجتماعية في مستويات الإنجاز , التعليق , الإنغلاق , التشتت لدي طلبة الصف الأول الثانوي وفق متغير الجنس .

ولا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط و درجات مجالات الهوية الإجتماعية ( الصداقة , الدور الجنسي , العلاقة مع الجنس الأخر , الإستماع بوقت الفراغ "الترفيه") في مستويات ( الإنجاز , التعليق , الإنغلاق , التشتت ) وفق متغير العينة الكلية .

ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات تشكل الهوية الإجتماعية في مستويات (الإنجاز , التعليق , الإنغلاق , التشتت ) وفق مجالاتها الأساسية ( الصداقة , الدور الجنسي , العلاقة مع الجنس الأخر , الإستمتاع بوقت الفراغ "الترفيه") وفق المتغير الجنس .

وللتأكد من صحة الفرضيات قامت بإجراء دراستها إعتمادًا على المنهج الوصفي مستعملة المقياس الموضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية و الإجتماعية في مرحلتي المراهقة و الرشد المبكر لجمع البيانات و موزعًا علىعينة قوامها 253 طالبًا و طالبة , فبينت النتائج الإحصائية أن الفروق في مستويات الهوية لصالح الذكور في مستوى الإنغلاق كما بينت العلاقة الإرتباطية أن مجالات الهوية أكثر نشاطًا في مستوى التعليق , وأن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الذكور في مستوى الإنجاز و التعليق لمجال الترفيه وفي مستوى الإنغلاق لمجال الدور الجنسي , وهذه الفروق لصالح الإناث في مستوى الإنغلاق لمجال علاقة مع الأخر .

و جاء في الدراسة لبنى برجس الوحيدي ( 2011) للحكم الخلقي و علاقة بأبعاد هوية الأنا عينة من المراهقين المبصرين و المكفوفين في محافظات غزة التي حاولت من خلالها تسليط الضوء على جانبين مهمين من جوانب النمو في الشخصية المراهق و هما الأحكام الخلقية و تطور الهوية لكون المراهقة هي أحق مراحل حياة الفرد , وعلى ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات هي :

- ما مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين المبصرين في محافظات غزة ؟.
- ما مستوى الأنا لدى المراهقين المكفوفين في محافظات غزة ؟.

- ما مستوى الأنا لدى المراهقين المبصرين في محافظات غزة ؟ .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حكم الخلقي لدى الأفراد العينة تعزى لمتغير ( كفيف – مبصر)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهوية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير ( كفيف – مبصر)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقي لدى أفراد العينة تعزى لنوع الجنس ( ذكور , إناث ) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهوية لدي أفراد العينة تعزى لنوع الجنس ( ذكور , إناث ) ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى المراهقين المبصرين ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى المراهقين المكفوفين ؟
- هل يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين متغير( كفيف – مبصر ) و نوع الجنس ( ذكر – أنثي ) على حكم الخلقي لدي أفراد العينة من المراهقين ؟
- هل يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل لبن متغير ( كفيف – مبصر ) و نوع الجنس ( ذكر – أنثي ) على هوية الأنا لدىأفراد العينة من المراهقين ؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في رتب هوية الأنا تعزى لمتغير ( كفيف – مبصر ) ؟

واتخذت و للإجابة عن هذه التساؤلات إتبعت المنهج الوصفي عينة قوامها سبعة و ستون طالبًا كفيف و مبصر.

و إستعانت بمقياس التفكير للراشدين من أعداد فوقية عيد الفتاح ( 2001 ) و المقياس الموضوعي لتشكيل الهوية ( هوية الأنا ) لجمع المعلومات , وقامت بتحليلها بواسطة برنامجspss وتم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- إحصائية وصفية منها : النسبة المئوية و المتوسط الحسابي , والإنحراف المعياري و المتوسط الحسابي النسبي .
- معامل ألفا كرونباخ cronbach's alpha
- معامل إرتباط سبيرمان و معامل إرتباط بيرسونperson correlation coefficient.
- إختبار t.test لعينتين مستقلتين .
- تحليل التباين الأحاديone way a nova
- إختبار التباين الثنائيtow way a nova لدراسة الفروق بين متغيرين مستقلين و التفاعل بينهم.

و أظهرت نتائج الدراسية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة للحكم الخلقي , في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لهوية الأنا لصالح المبصرين .
وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث بالنسبة للحكم الخلقي لصالح الإناث , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث بالنسبة لهوية الأنا .
وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى أفراد العينة من المكفوفين .
ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير ( كفيف – مبصر ) و نوع الجنس (ذكر – أنثي ) على الحكم الخلقي لصالح الإناث ( كفيفات – مبصرات ) فقد تبين أن الإناث لديهم مستوى تفكير أخلاقي أعلى من الذكور.
– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير ( كفيف – مبصر ) ونوع الجنس ( ذكر – أنثي ) على الإنتماء و الهوية لدى المراهقين في محافظات غزة .
– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لرتبة ( الإنجاز – والتعليق ) بالنسبة للمقياس الكلي ( هوية الأنا ) .
– وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لرتبتي ( الإغلاق – و التشتت )و جاءت الفروق لصالح المبصرين .

وجاء في دراسة تنهيد عادل فاضل البيرقدار ( 2012 ) لعلاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل , للكشف عن طبيعة هذه العلاقة .

ولذلك تلخصت الدراسة في مجموعة من التساؤلات هي :
– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرتب الهوية الأنا الأيديولوجية ( تحقيق , تعليق , إنغلاق , تشتت ) و التوافق النفسي و الإجتماعي ؟.
– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرتب الهوية الإجتماعية ( تحقيق , تعليق , إنغلاق , تشتت ) و التوافق النفسي و الإجتماعي ؟ .
– هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرتب الهوية الأن الكلية ( تحقيق , تعليق , و إنغلاق , و تشتت ) و التوافق النفسي و العام ؟.
وللإجابة ضبطت عينة على 166 مدرسة , إستعانت بأداتين هما مقياس التوافق النفسي الإجتماعي و مقياس هوية الأنا لجمع المعلومات , ولمعالجتها إستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :
– معامل إرتباط بيرسون .
– إختبار t.test كعينة واحدة .

- إختبار t.test لعينتين مستقلتين .
- إختبارt.test لدلالة معامل الإرتباط .

**وتوصلت بدراستها إلي عدة نتائج أهمها :**

- أن مستوى التوافق النفسي و الإجتماعي لدى الطلبة كان 216.3150 وهذا يشير إلىأن هذه النسبة مرتفعة مع الوسط الفرضي 180 درجات و أن معدل مستوى تشكيل هوية الأنا لديهم 219.4825 وهي نسبة منخفضة مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ 1224 تدل علي عدم تمتع العينة بقوة تشكيل هوية الأنا مقارنة مع المتوسط الفرضي .
- بينت الدراسة أن قيم معاملات الإرتباط للعلاقة بين رتب الهوية الأنا الأيديولوجية بالتوافق النفسي و الإجتماعي كانت متباينة و دالة إحصائيًا .
- بينت الدراسة أن الأنا الإجتماعية بالتوافق النفسي و الإجتماعي كانت متباينة و دالة إحصائيًا .
- بينت الدراسة أن القيم معاملات الإرتباط للعلاقة بين الهوية الأنا الكلية بالتوافق النفسي و الإجتماعي كانت متباينة و دالة إحصائيًا .

**المحور الثالث : الدراسات المتعلقة بالنمو الأخلاقي .**

هدفت دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي (2000) لنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في بين المراهقين و الرشد التي يحاول من خلالها الكشف عن طبيعة التغير في نمو التفكير الأخلاقي لد ى عينة من الذكور بين سن الثالثة عشر و بين الخامسة و أربعون سنة في المنطقة الغربية من المملكة العربية سعودية و مدى دلالة هذا التغير من الناحية الإحصائية بين الأفراد من فئات عمرية مختلفة من أجل تصحيح مسار الدراسات المحلية في مجال نمو التفكير الأخلاقي خاصة في ظل النتائج المتضاربة للعدد المحدود من الدراسات الإرتباطية و السببية المقارنة في هذا المجال و لذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات محددة تمثلت في :

- ما طبيعة مسار نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين من أعمار مختلفة بين سن الثالثة عشر و خمسة و أربعون سنة ؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمو التفكير الأخلاقي بين أفراد العينة من مراحل عمرية مختلفة ؟
- ما الفروق الثقافية المحتملة في مستوي و طبيعة لنمو التفكير الأخلاقي في ظل مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات الرائدة في هذا المجال ؟.

وقد إستعان الباحث للإجابة عن هذه التساؤلات علي المنهج الوصفي و السببي المقارن و التحليلي المقارن و ثم إختبار عينة البحث من المدارس المتوسطة و الثانوية وفقا لأسلوب الإختبار العنقودي و بلغ عددها 502 فردًا من أعمار مختلفة محصورة بين الثالثة عشر و خمسة و أربعون سنة .

أما أداة البحث التي إستخدامها لجمع البيانات فكانت عبارة عن مقياس التفكير الأخلاقي الموضوعي sociomoram reflection olgectiove measure (srom) ومن خلال تطبيقه لهذه الخطوات توصل من خلال قراءة النتائج الوصفية من الجداول أن أفراد العينة الكلية يقعون بين المرحلة الثانية ( أخلاقيات النظام الإجتماعي و الضمير).

بالإضافة إلى إختلاف طبيعة نمو التفكير الأخلاقي في المراحل العمرية المختلفة , إذ ترتفع تدريجيًا نسبة تحقيق المراحل الأعلى مع التقدم في العمر مما يؤكد مصداقية التتابع المرحلي لنمو التفكير الأخلاقي كما حدده كولبيرج و صلاحيته كأساس لتفسير نمو التفكير الأخلاقي لدى السعوديين .

– إرتباط الخروج من المراحل الأدنى وزيادة الدخول في المراحل الأعلى مع التقدم في العمر.

أما فيما يخص نتائج التحليل الإحصائي الإستدلالي للفروق بين أفراد العينة من المراحل عمرية مختلفة قام الباحث بإستخدام إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاهone way anova لحساب الفروق بين الأفراد من مجموعات عمرية مختلفة في درجات التفكير الأخلاقي ( scores) متبوعًا بإختبار tuhy لتحديد مواطن هذه الفروق , كما تمّ إستخدام إختبار كروسكال واليس kruskal walliss لحساب الفروق بين هذه المجموعات في مراحل التفكير الأخلاقي ( stages) متبوعًا بإختبار مان ويتني man whitney u.test لتحديد مواطن هذه الفروق بين المجموعات الثنائية وذلك لمناسبة الإختبار لمستويات القياس التربية , وكانت النتائج كما يلي :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الأفراد من الفئات العمرية المختلفة في درجات التفكير الأخلاقي .

– يوجد فروق دالة عند مستوي ألفا 0.0001 بين الأفراد من الفئة العمرية ثلاثة عشر و الرابعة عشر سنة و الفئات العمرية الأخرى فيما عدا الفئة العمرية التالية لها ( خمسة عشر و ستة عشر سنة) وذلك في درجات و مراحل التفكير الأخلاقي علي حد سواء .

– توجد فروق دالة عند مستوى ألفا 0.0001 في الغالب بين الأفراد في الفئة العمرية خمسة عشر و ستة عشر سنة و الفئات العمرية الأخرى في درجات و مراحل التفكير الأخلاقي على حد سواء فيما عدا الفئة العمرية التالية لها ( سبعة عشر و ثمانية عشر سنة ) .

– توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة ألفا 0.0001 في الغالب بين أفراد من الفئة العمرية سبعة عشر و ثمانية عشر سنة و الفئات العمرية الأخرى فيما عدا الفئة العمرية التالية لها ( تسعة عشر و عشرون سنة ) في درجات و مراحل التفكير الأخلاقي على حد سواء .

أكدت النتائج إختبار توكبي إستقرار نمو التفكير الأخلاقي مع بدء مرحلة الرشد , إذ أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد بين تسعة عشر و أربعة وعشرون سنة , إلا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا 0.01 تقريبًا بين الفئة تسعة عشر و عشرون و الفئة خمسة وعشرون فأكثر .

– وجود فروق دالة عند مستوى ألفا 0.01 بين الأفراد في الفئة العمرية تسعة عشر و عشرون سنة و بقية الفئات العمرية حسب نتائج إختبار مان وتني .

– لا يوجد فروق بين الأفراد من الفئات عمرية بين واحد وعشرون و إثنان وعشرون إلى خمسة وعشرون و خمسة وأربعون سنة مما يؤكد إستقرار النمو في هذه الفترة .

– وجود فروق بين الأفراد من مراحل عمرية متتالية خلال المراهقة ثم ظهور فروق دالة مع المراحل الأخرى و إقتصار وجود الفروق في بدايات الشباب على الأفراد في الفئة العمرية تسعة عشر و عشرون سنة و الفئة خمسة و عشرون إلى خمسة وأربعون سنة فقط.

و دراسة عبد الفتاح الغامدي (2001) لعلاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية التي توقع أن تساهم نتائجها في تقديم صورة أكثر وضوحًا عن طبيعة العلاقة بين هذين الجانبين من جوانب النمو لدى الذكور السعوديين في مرحلة المراهقة و بدايات الشباب مما يعني المساهمة في إثراء الموضوع من وجهة النظر الثقافية , وكان قد قدم الباحث تساؤلا عامًا لهذه الدراسة نتج عنه أربعة تساؤلات فرعية هي :

– ما علاقة بين درجات الأفراد العينة في التفكير الأخلاقي و درجاتهم الخام في الرتب المختلفة لهوية الأنا ( تحقيق , تعليق , إنغلاق وتشتت هوية الأنا ) في مجالاتها المختلفة ( الأيديولوجية , الإجتماعية , والكلي ) ؟.

– هل يوجد فروق دالة إحصائيًا في النمو التفكير الأخلاقي بين الأفراد العينة من رتب مختلفة لهوية الأنا الأيديولوجية ؟.

– هل يوجد فروق دالة إحصائيًا في النمو التفكير الأخلاقي بين عينات من المراهقين و الشباب السعوديين من رتب مختلفة لهوية الأنا الإجتماعية ؟

– هل يوجد فروق دالة إحصائيًا في النمو التفكير الأخلاقي بين عينات المراهقين و الشباب السعوديين من رتب مختلفة لهوية الأنا الإجتماعية ؟

– هل يوجد فروق دالة إحصائيًا في النمو التفكير الأخلاقي بين عينات من المراهقين و الشباب السعوديين من رتب مختلفة لهوية الأنا الكلية ؟

وللإجابة عنها قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي , وحدد عينة في 232 طالبًا , أما لجميع البيانات فإستعان بالمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي و المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا , ولتحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة هذين المقياسين قام بإستعمال معامل الإرتباط بيرسون person correlation ووظف إختبار التحليل أحادي الإتجاه one way anova , متبوعًا بإختبار schelle كما وظف إختبار كروسكال واليس متبوعًا بإختبار مان وايتني .

و إنتهت هذه الدراسة إلى تأكيد دلالة الإرتباط بين درجات التفكير الأخلاقي إيجابًا بالدرجات الخام لرتب التحقيق , وسلبًا بالدرجات الخام لرتبتي الإنغلاق و تشتت , وعدم دلالة علاقتها بدرجات التعليق وذلك علي مستوى الأيديولوجي و الإجتماعي و الكلي للهوية .

– تأكيد الفروق بين المحققين و المشتتين في جميع مجالات هوية الأنا و بمستوى دلالة يفوق في الغالب 0.01 .

– وجود علاقة إيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا و السلبية بتشتتها و المؤكدة أيضًا لدلالة الفروق بين المحققين و المشتتين بشكل خاص في درجات و مراحل التفكير الأخلاقي , وضعف العلاقة بين النمو التفكير الأخلاقي , وضعف العلاقة بين النمو التفكير الأخلاقي و الرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي للتغليق منخفض التحديد و السلبي لإنغلاق الهوية .

كما جاءت في دراسة نبراس يونس محمد آل مراد و مؤيد عبد الرزاق حسو ( 2007) لأثر إستخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض من أجل إعانة العاملين في مجال التربية الرياضية و مجال علم النفس الطفل على تفسير نوع ومدى الأثر الذي تتركه القصة الحركية على الجوانب الخلقية للطفل فضلاً عن أن هذه المرحلة تُعد اللَبنة الأساسية التي تستند عليها تنمية معظم الجوانب النفسية و الإجتماعية و الخلقية للفرد.

**وقد قامت هذه الدراسة علي ثلاثة فرضيات هي :**

– أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الجانب الخلقي في القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و لصالح القياس البعدي .

– أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الجانب الخلقي في القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة و لصالح القياس البعدي .

– أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الجانب الخلقي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

إستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث , وتكونت عينة البحث من أربعون طفلاً و طفلة بواقع عشرون ذكر و عشرون أنثى , تمّ توزيعهم على مجموعتين و بواقع عشرون طفلاً و طفلة , وأجري التكافؤ بينهم في متغيرات ترتيب الطفل بين أخوته في الميلاد , العمر , التحصيل الدراسي للأبوين , الذكاء , فضلاً عن قياس الجانب الخلقي , تمّ تطبيق برنامج القصص الحركية على مجموعة التجريبية , واستغرق تنفيذ البرنامج ( ستة أسابيع ) بواقع خمس وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد , زمن كل وحدة تعليمية (ثلاثون) دقيقة , وأستخدم الوسائل الإحصائية الآتية : ( النسبة المئوية , الوسط الحسابي , الإنحراف المعياري , المعامل الإرتباط البسيط , الإختبار الثاني للعينات المرتبطة الإختبار الثاني للعينات المستقلة , معادلة سبيرمان لتصحيح معامل الثبات , معادلة التغيير النسبي ).

و إستنتج الباحثان أن البرنامج القصص الحركية حقق تطورًا في تنمية الجانب الخلقي عند المقارنة بين القياس القبلي و البعدي لأطفال المجموعة التجريبية و تفوقه في تنمية الجانب الخلقي لدي أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الظابطة .

دراسة عبد الناصر زكي أبوقاعود ( 2008) لتجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين و علاقتها بالتفكير الأخلاقي لمعرفة مدى إنعكاس تجربة التعذيب على قدرة الشعب الفلسطيني عامة و الأسرى خاصة على الإستمرار في الحياة السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية و ...إلخ , و تسليط الضوء على حجم المعاناة التي يسببها الإحتلال الأسرائيلي للإنسان الفلسطيني ومن ثم تعزيز مبدأ حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته العتيدة .

**وقد قامت هذه الدراسة على خمسة فروض هي :**

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة شدة التعذيب و درجة التفكير الأخلاقي لدى الأسرى المحررين .
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التدين و درجة التفكير الأخلاقي لدى الأسرى المحررين .
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى المحررين يعزى إلى عامل مدة الإعتقال (أقل من خمسة سنوات – خمسة سنوات فأكثر )
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسري المحررين يعزى إلي نوع المواطنة ( لاجئ , مواطن ).
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسري المحررين يعزى إلى المستوى التعليمي ( أقل من ثانوي , جامعي , دراسات عليا ).

وقد تمّ إختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من 300 أسير محرر من سنة ( 1994 حتى 2007 ) من ذكور تمثل 10% من المجتمع الأصلي في قطاع غزة , ولجمع المعلومات تمّ إستخدام الإستبانة كأداة رئيسية و هي تتكون من مقياس شدة التعذيب , مقياس التفكير الأخلاقي , ومقياس السلوك الديني , للإجابة عن أسئلة الدراسة و فرضياتها قام الباحث بإستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات و النسب المئوية , المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و الوزن النسبي , معامل إرتباط بيرسون pearson correlation , إختبار t لعينتين مستقلتين , تحليل التباين الأحادي one way anova إختبار تاابتاباب للمقارنات البعدية لتجانس التباينscheffe .

وقد بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب و مدة الإعتقال و مستوى التفكير الأخلاقي و بينت وجود فروق جوهرية بين مستويات التعليمية و مستوي التفكير الأخلاقي حيث لم تجد أي علاقة بين السلوك الديني و مقياس التفكير الأخلاقي , كما لوحظ عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المواطنة و مستوى التفكير الأخلاقي .

دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف ( 2009) للتفكير الأخلاقي و علاقته بالمسؤولية الإجتماعية و بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من أجل تبصير القائمين على أمور الشباب من المسؤولية و المربين بضرورة تبني البرامج و المناهج و الأساليب الملائمة لتنمية و تأصيل الأخلاق لدى الشباب الجامعي , وكان قد حدد مشكلته في مجموعة من التساؤلات هي :

- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ؟.
- ما مستوى مسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي و المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس ( ذكور – إناث ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية ( كليات علمية , كليات أدبية ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ( الأول , الرابع ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير المنطقة السكنية ( شمال غزة ، مدينة غزة , الوسطي , خان يونس , رفح ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى تعليم الأب ( إبتدائي , إعدادي , ثانوي , جامعي , فأكثر ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى تعليم الأم ( إبتدائي , إعدادي , ثانوي , جامعي , فأكثر ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى الأسرة الإقتصادي ( منخفض , متوسط , عالي ) ؟ .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لحجم الأسرة ( صغيرة , متوسطة , كبيرة ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس ( ذكور , إناث ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية ( كليات علمية , كليات أدبية ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ( الأول , الرابع ) ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير المنطقة السكنية ( شمال غزة , مدينة غزة , الوسطي , خان يونس , رفح ) ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى تعليم الأب ( إبتدائي , إعدادي , ثانوي , جامعي , فأكثر) ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى تعليم الأم ( إبتدائي , إعدادي , ثانوي , جامعي , فأكثر) ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمستوى الأسرة الإقتصادي ( منخفض , متوسط , عالي ) ؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لحجم الأسرة ( صغيرة , متوسطة , كبيرة ) ؟.

وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة قامت الباحثة بإستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح (2001) وبإعداد إستبانة المسؤولية إلى أربعة أبعاد هي: المسؤولية الذاتية , و المسؤولية الجماعية , و المسؤولية الأخلاقية و الدينية , و المسؤولية الوطنية . ثم طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة وهم طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2008/2009 , وقد بلغ حجم العينة 600 مفردة .

وإعتمدت المنهج الوصفي الإرتباطي في الدراسة و عدة أساليب إحصائية في معالجة المعلومات منها التكرارات و النسب المؤوية , إختبار t.test , و تحليل التباين anova, و إختبار شفيه البعدي .

و أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي لكولبرج , كما أظهرت النتائج أم طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الإجتماعية .

وأشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي و المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة , كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في المستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور و الإناث و لصالح الإناث , وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الكليات العلمية و الكليات الأدبية و لصالح الكليات الأدبية في حين لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى المتغير المستوى الدراسي أو متغير المنطقة السكنية , أو متغير مستوى تعليم الأب و الأم , أو متغير حجم الأسرة , أو متغير المستوى الإقتصادي للأسرة .

كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور و الإناث و لصالح الإناث , وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين الكليات العلمية و الكليات الأدبية , ولصالح الكليات الأدبية , كما بينت وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين مستوى تعليم الأب الإبتدائي و مستوى تعليم الأب الإعدادي , كذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية بين مستوى تعليم الأم الإبتدائي و مستوى تعليم الأم الجامعي و لصالح مستوى تعليم الأم الإبتدائي , كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الإقتصادي العالي و الأسرة ذات المستوى الإقتصادي المنخفض و لصالح الأسرة ذات المستوى الإقتصادي المنخفض , كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي , أو متغير المنطقة السكنية , أو متغير حجم الأسرة .

أما دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني (2012) للعنف المدرسي و علاقتة بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث التي جاءت لتقديم معلومات نظرية عن العنف المدرسي و النمو الأخلاقي و العلاقة بينهما لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث أما من الناحية التطبيقية تسهم في إعداد البرامج الإرشادية للحد من ظاهرة العنف المدرسي و كذلك البرامج الإرشادية لتنمية مستوى النضج الخلقي لدى طلاب المرحلة الثانوية و على ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة تساؤلين و مجموعة فروض هي :

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف المدرسي و درجات النمو الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث .

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للقسم الدراسي ( شرعي , علمي ).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للصف الدراسي ( ثاني , ثالث ).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للعمر الزمني ( سبعة عشر , ثمانية عشر , تسعة عشر , عشرون ).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للقسم الدراسي ( شرعي , علمي ).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للصف الدراسي ( ثاني , ثالث ).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم الليث ترجع للعمر الزمني ( سبعة عشر , ثمانية عشر , تسعة عشر , عشرون ).

وكانت الدراسة قد أجريت علي عينة مكونة من 160 طالبًا موزعين علي التخصص الشرعي و الطبيعي في الصف الثاني و الثالث ثانوي بتعليم الليث .

وأستعمل المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي و المقارن للقيام بالدراسة و مقاييس لجمع المعلومات أحدهما مقياس العنف من إعداد شقيري 2008 ومقياس النمو الأخلاقي , وللإجابة عن التساؤلات و فروض الدراسة تمّ إستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات و المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و النسب المئوية , معامل إرتباط بيرسون , إختبارt.test لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات , بالإضافة إلى إختبار تحليل التباين الأحادي و إختبار شفيه و كانت النتائج كالتالي :

– تتراوح مستوى العنف المدرسي لعينة الدراسة من متوسط إلى مرتفع أي أن 116 طالبًا و يمثلون نسبة مئوية مقدارها72.5% من العينة الدراسة .

– بينت منوالية كل من المرحلة الإنتقالية (2/3) و المرحلة الثالثة , حيث يقع في هاتين المرحلتين خمسون و إثنان وأربعون طالبًا على التوالي أي مجموعهم إثنان و تسعون طالب و يمثلون نسبة مئوية مقدارها 57.5% من إجمالي عدد أفراد العينة .

– وجودعلاقة إرتباطية سالبة و ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي و النمو الأخلاقي .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي وفق المتغيرات الدراسة و كانت الفروق في إتجاه طلاب التخصص الشرعي ومن حيث الصف الدراسي كانت الفروق في إتجاه طلاب الصف الثاني ولإختلاف العمر كانت الفروق في إتجاه طلاب الفئة العمرية سبعة عشر سنة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي وفق المتغيرات الدراسة و كانت الفروق في إتجاه طلاب التخصص الطبيعي ومن حيث الصف الدراسي كانت الفروق في إتجاه طلاب الصف الثالث ولإختلاف العمر فكانت الفروق في إتجاه طلاب الفئة العمرية عشرون سنة.

جاءت أيضا دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) للحكم الخلقي و علاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين و المكفوفين في محافظات غزة التي بحثت في مجال مهم وهو مجال الإهتمام بالفئات الخاصة ورعايتهم نظرًا لأن قضية المعاقين من المشكلات الخطيرة التي تواجه أي مجتمع و التي يمكن أن تقف عقبة أمام خطط التنمية في المجتمع , وللقيام بهذه الدراسة إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي و تألفت عينة الدراسة من 160 طالبًا و طالبة من الطلبة المبصرين و خمسون طالبًا و طالبة من المكفوفين , أما بالنسبة للأدوات المستعملة في جمع البيانات

فكانت عبارة عن المقياس الموضوعي لتشكل الهوية الأنا , وفيما يخص الأساليب الإحصائية المتبعة فكانت النسبة المئوية و المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري , معامل ألفا كرونباج , معامل الإرتباط بيرسون ومعامل الإرتباط سبيرمان , إختبارات t.test , وتحليل التباين الأحادي و الثاني , وكل هذا كان للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين المكفوفين في محافظات غزة ؟.
- ما مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين المبصرين في محافظات غزة ؟ .
- ما مستوى هوية الأنا لدى المراهقين المكفوفين في محافظات غزة ؟.
- ما مستوى هوية الأنا لدى المراهقين المبصرين في محافظات غزة ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقي لدى أفراد العينة تغزى لمتغير ( كفيف – مبصر ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهوية لدى أفراد العينة تغزى لمتغير ( كفيف – مبصر ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقي لدى أفراد العينة تغزى لنوع الجنس ( ذكور – إناث ) ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهوية لدى أفراد العينة تغزى لنوع الجنس ( ذكور – إناث ) ؟.
- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى المراهقين و المبصرين ؟.
- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى المراهقين و المكفوفين ؟.
- هل يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين متغير( كفيف – مبصر) ونوع الجنس( ذكر – أنثي ) علي الحكم الخلقي لدى أفراد العينة من المراهقين ؟.
- هل يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين متغير( كفيف – مبصر) ونوع الجنس( ذكر – أنثي ) علي هوية الأنا لدى أفراد العينة من المراهقين ؟.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية الأنا تعزى لمتغير ( كفيف – مبصر ) ؟.

**وأظهرت نتائج الدراسة :**

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة للحكم الخلقي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لهوية الأنا لصالح المبصرين .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث بالنسبة للحكم الخلقي لصالح الإناث .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث بالنسبة لهوية الأنا .

– عدم وجود علاقة إرتباط بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى أفراد العينة من المراهقين المبصرين .

– عدم وجود علاقة إرتباط بين الحكم الخلقي و أبعاد هوية الأنا لدى أفراد العينة من المكفوفين .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير( كفيف – مبصر ) ونوع الجنس( ذكر– أنثي ) على الحكم الخلقي لصالح الإناث ( كفيفات – مبصرات ) فقد تبين أن الإناث لديهم مستوى تفكير أخلاقي أعلى من الذكور .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير ( كفيف – مبصر ) ونوع الجنس ( ذكر – أنثي ) على الإنتماء لهوية الأنا لدى المراهقين في محافظات غزة .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لرتبة ( الإنجاز – و التعليق ) بالنسبة للمقياس الكلي ( هوية الأنا ).

– وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين و متوسط درجات المبصرين بالنسبة لرتبة ( الإنغلاق – و التشتت ) و جاءت الفروق لصالح المبصرين .

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

من خلال إستعراض الباحثين لدراسات المحور الأول والتي إهتمت بالدراما الأجنبية لدى كل من المراهقين والطلبة الجامعة يمكن إجمال النقاط التي توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث :

**موضوع الدراسة و أهدافها :**

من الملاحظ أن ثلاثًا من الدراسات السابقة في هذا المحور تباينت مع الدراسة الحالية حيث إتخذت المسلسلات التركية نموذجًا عن الدراما الأجنبية في حين قامت الدراسة الحالية بالتطرق إلى بيئات أخرى مختلفة , بالإضافة إلى البيئة التركية , وكدراسة إبتسام بدر كلاب وهدى جواد راغب الدلو2011 , التي هدفت إلى التعرف على إتجاهات الطلبة الجامعية الإسلامية نحو المشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية , ودراسة عماري مريم 2015 التي جاءت للتعرف على مدي تأثير المسلسلات التركية على الهوية الفرد وخاصة الشباب الجزائري , ودراسة فيصل المصري 2013 للكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني .

كما لوحظ أن الدراسات السابقة تناولت تأثير الدراما الأجنبية في حين أن الدراسة الحالية تناولت العلاقة بين الدراما الأجنبية مع متغيرات أخرى , لم يتم التطرق إليها سابقًا .

**المنهج المستخدم :**

من الجدير ذكره أن كل الدراسات في هذا المحور أستخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي , صفاء عطية عبد الدايم ( 2009) ,دراسة إبتسام محمد بدر الكلاب , وهدى جواد راغب الدلو (2015) , دراسة نعيم فيصل المصري (2013) دراسة سعد كاظم عطية (2015), دراسة مصطفي النمر (2016) , دراسة خذيري لبني (2016) , وفي الدراسة الحالية إستخدمت الطالبتان المنهج الوصفي المقارن وذلك لمعرفة أي الفئتين تتأثر ،الهوية والنمو الأخلاقي، بالدراما الأجنبية أكثر من الأخرى.

**مجتمع وعينة الدراسة :**

إشتركت هذه الدراسة في عينتها من الناحية العمرية و المرحلة التعليمية مع كل الدراسات السابقة , في حين كان الإختلاف في عدد المفردات حيث تقوم الدراسة الحالية على عينة قوامها 120 مفردة أما عينات الدراسة السابقة نجد أن أربعة دراسات تناولت نفس العدد المبحوثين مثل دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي وصفاء عطية عبد الدايم (2009) ودراسة مصطفي النمر (2016) , دراسة عماري مريم (2015) , ودراسة خديري لبني (2016).

في حين نجد أن هناك تفاوت في العدد بين العينات الدراسات الأخرى فمثلا نجد تشابه بين الدراسة زكريا إبراهيم الدسوقي وصفاء عطية عبد الدايم (2009) ودراسة مصطفي النمر (2016) فتميزت

بقلة عدد المبحوثين حيث وصلت ال n 25 مفردة فقط , على عكس دراسة عبد الله حسين الصفار (2012) التي إعتمدت عينة كبيرة قوامها 600 مفردة.

**أداة الدراسة :**

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وكان هذا التنوع يتفق وطبيعة تلك الدراسات حيث هناك من إستخدمت الإستبيان كدراسة زكريا إبراهيم الدسوقي و صفاء عطية عبد الدايم (2009) و دراسة عبد الله حسين الصفار ( 2012) ودراسة عماري مريم ( 2015) , ودراسة فيصل نعيم المصري (2013) , ودراسة مصطفى النمر (2016) ودراسة خذيرى لبني (2016) , وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية في إستخدام الإستبيان كأداة لجمع المعلومات , و نجد أن صحيفة الإستقصاء المقننة هي ما تم إستخدامه لجمع البيانات كدراسة إبتسام بدر كلاب و هدى جواد راغب الدلو (2011) و دراسة سعد كاظم عطية (2015).

**نتائج الدراسة :**

إختلفت الدراسات التي قامت بالتطرق إلى تأثير الدراما الأجنبية في نتائجها وذلك بسبب الإختلاف في الفرضيات , كدراسة عماري مريم ( 2015) دراسة فيصل المصري ( 2013) , دراسة سعد كاظم عطية (2015) , دراسة مصطفي النمر (2016) , دراسة خذيري لبني (2016) , إبتسام بدر كلاب , هدي جواد راغب الدلو (2011) مع دراسة فيصل المصري (2013) في قلة نسبة المشاهدة للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية حيث بلغت 22% .

وإختلفت دراسة إبتسام بدر كلاب , هدي جواد راغب الدلو ( 2011) مع دراسة نعيم فيصل المصري (2013) من ناحية التأثير , حيث أن الدراسة الأولي أكدت على التأثير الإيجابي أكثر منه سلبي على القيم في حين أن الدراسة الثانية كان التأثير على القيم سلبي.

**تعقيب على دراسات المحور الثاني :**

من خلال إستعراض الطالبتان لدراسات المحور الثاني والتي إهتمت بتشكل الهوية لدي التلاميذ و طلبة الجامعة يمكن إجمال النقاط التي توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث :

**موضوع الدراسة وأهدافها :**

من الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة في هذا المحور كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين تشكل الهوية و متغيرات أخرى بإستثناء دراسة فريال حمود ( 2008) التي بحثت في مستويات تشكل الهوية الأيديولوجية و الإجتماعية , كما يمكن ملاحظة أن دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي (2001) ودراسة لبني برجس الوحيدي ( 2011) تناوت نفس المتغيرين ( حكم الخلقي , وتتشكل الهوية ) بالرغم من تباعد الفترة الزمنية بينهما ما يؤكد على أهمية الموضوع .

كما نجد تشابه في شبه كلي بين دراسة عبير بنت محمد حسين العبيري (2002)التي ربطت تشكل الهوية بمفهوم الذات و التوافق النفسي و الإجتماعي ودراسة تنهيد عادل فاضل البيرقدار ( 2012) العلاقة تشكل الهوية الأنا بالتوافق النفسي و الإجتماعي .

**المنهج المستخدم :**

من الملاحظ أن جميع دراسات هذا المحور إتفقت مع الدراسة الحالية , من حيث إستخدام المنهج الوصفي , مثل دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي ( 2001) , دراسة عبير بنت محمد حسين العبيري (2002) , دراسة فريال حمود (2008) , لبني برجس الوحيدي (2011) .

**مجتمع و عينة الدراسة :**

إشتركت هذه الدراسة في المرحلة العمرية و التعليمية لعينتها مع الدراسات السابقة , وقد إختلفت معها في عدد الأفراد حيث بلغت عدد أفراد الدراسة الحالية 200 مفردة , وإتفقت من ناحية التطبيق على الجنسين ذكور و إناث مع كل من دراسة فاضل حمود ( 2008) دراسة لبني برجس الوحيدي (2011) , تنهيد فاضل عادل بيرقدار (2012) , كما لوحظ الإختلاف بين الدراسات في الجنس حيث نجد ان دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي ( 2001) إنحصرت العينة على الذكور فقط دراسة عبير بنت محمد حسن العسيري (2002) التي كانت كل مفرداتها إناث.

**أداة الدراسة :**

إتفقت جل الدراسات هذا المحور على إختيار المقياس الموضوعي لتشكل الهوية كأداة لجمع المعلومات وهذا التوافق مع الدراسة الجالية , ماعدا دراسة فريال حمود ( 2008) التي إستعانت بالإستبانة , ودراسة لبني برجس الوحيدي (2011) التي إعتمدت على مقياس التفكير للراشدين .

**نتائج الدراسة :**

إتفقت دراسة عبير بنت محمد حسن العبيري ( 2002) مع دراسة تنهيد عادل فاضل بيرقدار (2012) في نتيجة واحدة التي تقر بوجود تباين بين القيم معاملات الإرتباط للعلاقة بين هوية الأنا الكلية بالتوافق النفس الإجتماعي أما في دراستي فريال حمود (2008) لمستويات تشكل الهوية الإجتماعية و علاقتها بالمجالات الاساسية المكونة لها و لمستويات تشكل الهوية الأيديولوجية , كانت نتائجها تقر بوجود فروق في المستويات الهوية و مجالاتها لصالح الذكور في حين تباينت باقي النتائج وذلك بسبب إختلاف الجوانب الهوية ( إديولوجية , إجتماعية ) .

أما بالنسبة لدراسة حسين عبد الفتاح الغامدي ( 2001) ودراسة لبني برجس الوحيدي (2011) لم توجد أي تشابه أو إختلاف في نتائج وذلك عائد إلي إختلاف في العينة بالرغم من تناولهما لنفس الموضوع .

**تعقيب علي دراسات المحور الثالث :**

من خلال إستعراض الباحثين لدراسات المحور الثالث والتي إهتمت بالنمو الاخلاقي لدى كل من التلاميذ وطلبة الجامعة يمكن إجمال النقاط التي توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث :

**موضوع الدراسة و أهدافها :**

الملاحظ أن الدراسة الحالية إتفقت مع خمس دراسات سابقة في كونها ميدانية , كدراسة عبد الفتاح الغامدي (2000) , (2001) , دراسة عبد الفتاح الناصر زكي أبو قاعود (2008) , دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف ( 2009) دراسة عبد الله بن براهيم العصماني ( 2012) , دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) , وإختلفت مع الدراسة نبراس يونس محمد آل مراد (2007) التي كانت عبارة عن البرنامج كما كان الإختلاف ظاهر في التناول للمتغير حيث يعتبر في الدراسة الحالية متغير تابع وهذا ما توافق مع الدراسة عبد الفتاح الغامدي ( 2001) , دراسة عبد الناصر زكي أبو قاعود (2008) , دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني ( 2012) , وإختلف مع الدراسة حسين عبد الفتاح الغامدي (2000) , دراسة نبراس يونس محمد آل مراد و مؤيد عبد الرزاق حسو (2007) , دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف ( 2009) , دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) التي كانت في عبارة عن متغير مستقل , وتوافق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المرحلة العمرية للعينة , وإختفت مع برنامج نبراس يونس محمد آل مراد ( 2007) الذي طبق علي عينة في مرحلة الطفولة .

**المنهج المستخدم :**

غالبية دراسات هذا المحور إستخدمت المنهج الوصفي ( إرتباطي , تحليلي , مقارن) هذا ما توافق مع الدراسة الحالية , كدراسة عبد الناصر زكي أبو قاعود ( 2008), دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف (2009) , دراسة عبد الله (2008) , دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف (2009) , دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني (2012) , دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) , أما الدراسة التي تناولت برنامج لتنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال فقد إستخدمت المنهج التجريبي.

**مجتمع و عينة الدراسة :**

إشتركت هذه العينة الدراسة في عينتها التلاميذ وطلبة الجامعة مع دراستي حسن عبد الفتاح الغامدي (2000),(2001) , دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف (2009) , دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني (2012) دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) , إختلفت مع دراسة عبد الناصر زكي أبو قاعود (2008) , حيث كانت عينة من الأسرى الفلسطينيين دون التحديد للمرحلة العمرية , مع برنامج نبراس يونس محمد آل مراد و مؤيد عبد الرزاق حسو( 2007) الذي كانت عينة أطفال فقط , كما لوحظ أن الدراسة عبد الفتاح حسين الغامدي ( 2000) إقتصرت علي الذكور فقط , علي عكس الدراسة الحالية التي تطرقت إلي كلا كلاب حسين , وهذا ما مجد أيضًا في باقي

الدراسات السابقة وظهر الإختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدد المفردات العينة .

**أداة الدراسة :**

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وكانت تنوعها يتفق و طبيعة نلك الدراسات , حيث هناك دراسات إستخدمت مقياس التفكير الأخلاقي مثل دراسة عبد الفتاح حسين الغامدي (2000),(2001) دراسة عبد الله إبراهيم العصماني ( 2012) , دراسة لبني برجس الوحيدي (2012) بالإضافة إلي دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف ( 2009) التي إستخدمت مقياس و إستبانة وهذا ما توافق مع الدراسة الحالية في حين إستعمل عبد الناصر زكي أبو قاعود ( 2008) إستبانة فقط جمع المعلومات , وفي المقابل هناك من إستخدم برنامج كدراسة يونس محمد آل مراد و مؤيد عبد الرزاق حسو (2007) .

**نتائج الدراسة :**

من خلال المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة لوحظ عدم وجود إختلاف ولا تشابه بينهما و هذا راجع إلي إختلاف العينة و نوع الدراسة و التباعد بين المتغيرات المرتبطة بالنمو الأخلاقي .

**تعليق عام علي الدراسات السابقة :**

لو دققنا النظر في الدراسات المحاور الثلاث نجد أنها مترابطة و متشابهة نوعًا ما في بعض الجوانب , حيث تناولت كلها نفس المرحلة العمرية وهي المراهقة وفترة الشباب وهذا يدل علي أهمية هذه الأخيرة وضرورة الإعتناء بها كونها هي أهم فترة في حياة الإنسان وقد تتأثر بأي دخيل عنها , لذلك نجد :

- الدراسات السابقة إنقسمت ما بين دراسات ركزت علي الدراما الأجنبية و دراسات تناولت تشكل الهوية , دراسات إهتمت بالنمو الأخلاقي .
- تنوع المناهج المتبعة في الدراسات السابقة و تركيزها علي المنهج الوصفي .
- أن غالبية الدراسات السابقة كانت عينتها من تلاميذ و طلبة الجامعة .
- تنوع أدوات الدراسة ما بين مقياس و إستبيان و برنامج .

إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :

- أنها ربطت بين أهم المتغيرات الثلاث , الدراما الأجنبية ة تشكل الهوية و نمو الأخلاقي .
- تبين كيف يؤثر المتغير المستقل أي الدراما الأجنبية علي المتغيرين التابعين ( تشكل الهوية , النمو الأخلاقي ) .
- نعتبر الأولي من نوعها في تخصص علم النفس التربوي بحيث لم يتم التطرق إليها من قبل , خاصة و أن الدراما الأجنبية تنتمي إلي تخصص الإعلام وإتصال و هذا ما يميزها كونها دمجت تخصصين .

**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

- بناء الإطارات النظرية و التطبيقية للدراسة .
- ساعدت في تحديد و إختيار منهج الدراسة و المنهج الوصفي المقارن .
- ساعدت في صياغة مشكلة الدراسة و إعداد فروضها .
- أعطت صورة واضحة عن كيفية بناء الإستبيان الخاص بمتغير الدراما الأجنبية .
- التعرف إلي الأساليب الإحصائية المستخدمة و الإفادة منها .
- عرض النتائج و تغييرها و مناقشتها و تقديم التوصيات و المقترحات .

**مجالات الدراسة و حدودها :**

أ/ المجال البشري : تقتصر هذه الدراسة علي التلاميذ و طلبة الجامعة في المنطقة الجلفة

ب/ المجال المكاني : تقتصر هذه الدراسة علي مجموعة من الثانويات الموجودة في الجلفة .

ج/ المجال الزماني : إمتدت الدراسة من بداية شهر نوفمبر إلي أواخر شهر مارس .

د/ المجال الموضوعي : تناولت الدراسة الدراما الأجنبية و علاقتها بتشكل الهوية و النمو الأخلاقي من خلال الأبعاد التالية ( نوع المشاهدة , وقت المشاهدة , وسيلة المشاهدة , أسباب المشاهدة , القيم المتضمنة ونوعها , و تأثيرها).

# الفصل الثاني

تمهيد
1- خلفية تاريخية حول الدراما
2- تعريف الدراما
3- أشكال الدراما التلفزيونية
4- الدبلجة
5- الدراما الأجنبية و الشباب المراهق

**التمهيد:**

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزًا مهما بين برامج التلفزيون منذ ظهوره ,حيث تستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلي المشاهد عم طريق استخدام الرسوم المتحركة والتوليف في طول العمل ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوي الأصلي و الأسلوب الواقعي في المعالجة الأفكار و الانفعالات واستخدام الصور من خلال الموسيقي والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد علي استشارة التأثير الانفعالي للصور المعروضة و تعد الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحديث كما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تستفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون , كما تتشارك أو تلعب دوراً في تغيير السلوك وتعديل القيم لدي المتلقين من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية والمعالجة المشكلات الاجتماعية من خلال الكلمة و الصور.

لذا نجد أن التلفزيون يعطي المادة الدرامية اهتماما خاصًا يقيدها واحدة من أكثر المواد التي تشد الجماهير إلي الشاشة الصغيرة , كما يولي عناية فائقة بالمادة الدرامية المقدمة للجماهير سواءًا أكانت دراما عربية أم أجنبية أم مدبلجة , إذ أن الإنتاج الدرامي الرفيع بجانب وظيفته الترفيهية , له أثره في التنمية الوجدان العام و توجيه الأفكار و خلق الشخصية المستنيرة لتحقيق المناخ الصحي الملائم للتنمية و التفاعل مع الواقع المحلية العالمي.

**1خلفية تاريخية حول الدراما:**

إن إكتشاف الفن الدرامي يشبه العديد من الاكتشافات الإنسانية , فقد ظهرت عن إلهام مفاجئ , فهي في الواقع جاءت نتيجة سلسلة من التجديدات والتجارب الشاقة الطويلة , و يرى أن الدراما هي السلوك أو الطريقة المترددة التي استمر من خلالها الشعراء القدامى بتطوير العمل , و البطء التدريجي الذي استطاعوا من خلاله إدراك القدرات المتنوعة للشكل الجديد الذي قد يشير إلي الدهشة في البداية , فقد أصبحت العروض المسرحية مألوفة للعقل الأن , بحيث إستطعنا أن نعتبرها بمثابة جهد واضح وطبيعي لتقدير قيمة الذين إكتشفوها , فهي تعرض لنا بأن فكرة العرض الدرامي أو بمعنى أخر سرد القصة عن طريق حوار أو محادثة متبادلة بين الممثلين دون مساعدة من الراوي ليست من الأحداث السهلة على الخيال الإنساني .(إبتسام بدر, محمد كلاب , هدي جواد , راغب الدلو 2011 ص: 28).

يرجع أصل تسمية الدراما إلي اللغة اليونانية , وتعني الفعل أو الحركة , وإذا نظرنا إلي كلمة "دراما" على أساس أنها عمل أو حركة فهي محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل و الحركة و الحدث , وهذا يعني أن الأصل في الدراما هو الفعل , وإن كانت تطلق الكلمة الدراما بمعناها الواسع علي جميع الأعمال الأدبية إلى أن ما يجعل الدراما على الوجه الدقة هو العنصر الذي يمثل

خارج الكلمات , ويتخطاها , وذلك العصر الذي العنصر الذي ينبغي أن يرى و يشاهد بصفته فعلا في حيز التمثيل من خلال المحاكاة , وقد نُقل هذا المصطلح عن اللغة الإنجليزية " DRAMA" كترجمة حرفية له .

يقول أرسطو , أحد الرواد الأوائل في النقد وتحليل الدراما أن المحاكاة بما هي فعل أو حركة , غريزة في الإنسان منذ طفولته , يتميز بها عن الحيوانات الأخرى ويتلقي بها معارفه الأولى , وهذا ما يدل علي أن جذور الدراما تابات لتشمل البدايات الأولى لظهور الإنسان علي وجه الأرض الذي ما لبث يمارس نشاطاته المختلفة التي يحاول من خلالها البقاء , وهذا ما يمكن اعتباره صورة مبسطة لنشأة الدراما في المسرح بصورة لم تكتمل عناصرها بعد.

وبعد أن كان الإنسان يحاكي في بداياته الأولى ما حوله من قوي الطبيعة , ظهر بعد ذلك شخص يجمع بين صفات العالم و المنظم الإجتماعي لأفراد القبيلة , وصفات الكاهن ليكون همزة وصل بين القبيلة أو المجموعة , وبين هذه القوى الطبيعية , و يقود حركات المجموعات الراقصة أو الحركات التمثيلية الصامتة ويصممها في البداية لتأخذ تلك الشخصية فيما بعد صورة الكاهن الذي يُعلم أفراد القبيلة مبادئ الشعر و الصلاة عن طريق الرقص والغناء تقربا للآلهة التي تمثل قوي الطبيعية المختلفة ليسخرها في خدمة الإنسان , وأصبح الكاهن مع مرور الوقت رمزاً للقوة والسيطرة في حياته و حتى بعد مماته , فتعقد له الشعائر الجنائزية إرضاء لروحه وتقربا منها , وكل هذه الأشكال و التعبيرات تمثل الجذور الأولى للدراما .

وعلى الرغم من تعدد الآراء والنظريات حول نشأة الدراما في الحضارة اليونانية , إلا أن معظم الآراء حسب رأى "د, عدلي محمد رضا" تشير إلى نشأة الدراما لها علاقة وثيقة بعبادة الإله "ديونيسيوس" "Dionysus" فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد الإله كأحد طقوس العبادة , وكان من بين الأشكال الدرامية التي تعرض على المسرح إحتفالا بأعياد الإله " أديونيسيوس" "التراجيديا"و "كوميديا", حيث أننا نلاحظ أن المعتقدات الدينية القديمة للإغريق التي نشأ فيها المسرح شكلت مصدرا هاما لاستلهام الأحداث و تمثيلها .

ولقد عرفت الحضارة المصرية والفرعونية الدراما من خلال فن المسرحية , حيث إشتهرت هذه الأخيرة بأسطورة "ايزيس و اوزوريس" تلك الأسطورة التي قدمت الصراع بين الخير و الشر.

وكانت المسرحية في مصر تمثل لتمجيد "أوزوربس" , وذلك بتقديم التفاصيل المتعلقة بموت هذا الإله , ثم عثورهم على أشلاء جسده , ثم إعادته للحياة ثم تنصيبه ملكا للعالم السفلي وما إلى ذلك من تفاصيل , وقد كان الحال نفسه في سوريا مع أسطورة "تموز" إله المال , والملاحظ في هاته الدراما , مقارنة باليونانية هو إفتقادها لعنصرين أساسيين يدخلان ضمن تركيبة أو بنية العمل الدرامي وهما الحوار البطل الإنسان , والمتتبع للفكر الأدبي أثناء العصور الحضارة العربية , وخاصة الإسلامية , يجد أن فن الدراما ليس غريبا عن الواقع الحياة العربية , ويتضح ذلك من

خلال القصص القرآنية كفن قصير و درامي للتعبير عن مقاصد دينية و غيرها من الكتابات الأدبية (زينب سعيدي -2012 ص:77-79).

**2/ تعريف الدراما:**

الدراما كلمة إنتقلت إلى اللغة العربية لفظا لا معني , كما ترى ذلك مصادر دراستها و مع أن معناها اليوناني هو "إفعل" إلا أن إستعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها كإحدى الكلمات التي يصعب تفسيرها أو شرحها في بعض الكلمات أو جمل , الدراما نوع من أنواع الفن الأدبي إرتبطت من حيث اللغة بالرواية و القصة , و إختلفت عنهما في تصوير الصراع و تجسيد الحدث و تكشيف العقدة , وقد قالت (فرجينيا وولف) مرة في حديثها عن الرواية "أنها إمتداد لكلامنا عن الناس , فبوسعنا أن نعتبر الدراما لكونها إجمالا مظهراً أعنف من الرواية , إمتدادا لكلامنا عن الفضائح كلا النوعين , من الأدب شاهد علي حب الإنسان سماع أخبار الأخرين , وبخاصة تلك التي من عادة الناس أن يتكلموا بها".

علماً أن كلمة دراما كانت تطلق على كل ما يكتب للمسرح , أو على مجموعة من المسرحيات تتشابه في الأسلوب أو في المضمون , ودلت أيضا في نص أخر على أي موقف ينطوي على صراع و يتضمن تحليلا لهذا الصراع "للأغراض المسرحية" عن طريق إفتراض وجود الشخصيات .(س, و, دوسن , 1989- ص : 07 ).

يشير مصطلح "دراما DRAMA "في أصله اليوناني DRAN إلى الفعل أو العمل يقام به , وعرف أرسطو الدراما بأنها "محاكاة لفعل الإنسان " , ووفقا للتقاليد الأرسطية فإن المفهوم يعني المسرح و ليس السينما أو التلفزيون , ورغم أن الدراسات النقدية إشتغلت على فصل تلك الفنون عن بعضها البعض إمعانا في التخصص و تكريسا لتميزها بتقاليد خاصة , لكنها في المقابل ذلك تجاهلت ما يربطها من و شائج و إرث مشترك , وممن تنبهوا لتعسف هذا الفصل "مارتن اسلن" الذي إستغرب التركيز على الدراما المسرح و تجاهل دراما السينما و التلفزيون , رغم أنها تتشكل معظم المادة الدرامية في عصرنا .(ذوات, العدد 32.ص: 43).

إن كلمة الدراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ) بمعني عمل , و عندما إنتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية إنتقلت كلفظ لا كمعني , فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم إنتقل إلى جميع اللغات , وتطلق كلمة دراما على أي عمل يقوم على عرض فعل درامي يتورط في مسار معين ويتضمن صراعًا وتشمل هذه التنمية الدراما

الإذاعية و التلفزيون , والدراما لا تشمل الفيلم فقط بل الفيلم و المسلسل و المسرحية و الإسكتش التمثيلي.(أحمد شاهين2014,ص84).

فكلمة دراما DRAMA هي كلمة يونانية الأصل و هي مشتقة من الفعل اليوناني القديم SPAUA بمعني إعمل (دراؤ DRAO) فهي تعني إذا أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على

خشبة المسرح , أي أنها نوع من النصوص الأدبية (المنتج الأدبي) الذي يروي قصة من خلال الحوار و الأحداث و هو معد للعرض أمام مشاهدين (بالمسرح , بالسينما,بالتلفزيون). (TAFFMARIMANEBLOGSPOT.COM) 2017/12/07.

**3/ أشكال الدراما التلفزيونية:**

لم يصل الإنتاج الدرامي التلفزيوني إلى هذه الفترة من عمره , إلا وقد أضحي له ما يميزه من حيث شكل الإنتاج و مضامنه و نوعه , وأضحي من مهام شركات و مؤسسات إنتاج في مختلف دول العالم (إسماعيل العبسي , 2013, ص: 40), ويقصد بشكل الدراما التلفزيونية الكيفية التي تقدم بها فكرة العمل الدرامي للمشاهد و تنقسم إلى:

3 – 1/ التمثيلية التلفزيونية:( PERFORMANG DRAMA OF TELEVISION ).

هي عبارة عن مجموعة مشاهدة متتابعة تعكس فكرة رئيسية تمثل محور العمل الدرامي بمختلف عناصره التكوينية على شكل قصة تتناول مواضيع مختلف , وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة , يوفر لها الكاتب الحقيقة و عادة ما تقدم التمثيلية على مرة واحدة , كتمثيلية السهرة , غير أنها قد تقدم في جزأين أو ثلاثة إذ زاد طولها على ساعة ونصف , بإعتباره متوسط مدة عرض التمثيلية , وعليه يتطلب من

الكاتب أن يعرض القصة في الخط مستقيم , وبتركيز شديد و بساطة متناهية , بالإبتعاد عن كل أشكال الحشو بالتفاصيل المطولة بسبب وقتها المحدد (زينب السعيدي2012,ص:81).

**3 – 2/ المسلسل التلفزيوني:SHAIN OF TELEVISION SERIS**

يعتبر المسلسل إنتاجا تلفزيونيا خالصا , وقد يميز به عن المسرح و السينما كنوع من أنواع الكتابة الدرامية , لا يختلف المسلسل عنها في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء و الحبكة , و إن إختلف عنها في معالجة , و يعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية إلى تتابع و توالي الحلقات والمسلسلات عادة ما تكون سباعية , أو ثلاث عشر حلقة , أو ستة و عشرون حلقة لتغطية دورتين كاملتين , أو ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل لو أذيع المسلسل يوميا, وإن كانت التمثيلية تأتي أحداثها متواصلة و مستمرة من بدايتها , أي حتى اللحظة التنوير وحل العقدة , وشخصيات المسلسل تنمو و تتطور بشكل متواني إلى أن تنتهي وتتجمع الخطوط كلها بصورة كاملة عادة ما تكون الشخصيات الأساسية في المسلسل قليلة , إضافة إلى وجود عدد من الشخصيات الأخرى المساعدة , وفيه عقدتان , عقدة كبرى لابد أن تحل في نهاية الحلقات كلها , وعقدة أخرى تدور في فلك العقدة الكبرى , وهذه العقدة لأخرى يتم تقسيمها إلى عقد فرعية , بعدد حلقات المسلسل بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقد الفرعية حتى يتم عنصر التشويق و الإثارة بالنسبة للمشاهدة حتى يبقي متشوق لمشاهدة الحلقة الثانية لكن هناك بعض المسلسلات بلغت آلاف الحلقات,حيث تلجأ عادة شركات الإنتاج إلي هذه المسلسلات إذا لاقت في

بداية عرضها نجاحات الجماهيرية , وهناك مسلسلات عديدة تأخذ سمة الأجزاء كما في مسلسل الكاتب المصري أسامة أنور عكاشة (ليالي الحلمية) و مسلسل السوري (باب الحارة)و غيرها... ومن الواضح ان التعقيدات تجدد الإثارة و التوتر وهي من العوامل الهامة في الأعمال التي تطول مدة عرضها مثل المسلسلات التلفزيونية و هي بالضرورة تشكل عقبات جديدة مع ما يتبعها من أزمات و صراعات و ذري صغيرة و كبيرة (عز الدين عطية المصري2010,ص: 115).

**3 – 3/ السلسلة التلفزيونية :**

هي عبارة عن مجموعات من الحلقات , تنفصل أحداث كل حلقة عن الأخرى,بحيث يستطيع المشاهد من خلالها أن يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات دون أخري , و الذي يربط هذه الحلقات إما شخصية بطولية واحدة أو عدة شخصيات , حسب فكرة العمل , بينما تختلف المواقف التي تتعرض لها من الحلقة إلي أخرى , أو فكرة عامة واحدة تندرج ضمنها موضوعات مختلفة و شخصيات مختلفة من حلقة إلي أخري , ويدخل ضمن هذا الشكل ما يعرف بالسيتكوم الذي يمت , بطابعه الكوميدي , ويحمل نفس خصائص السلسلة من سرعة في الإيقاع , قصرا المشاهد , بالإضافة إلى أماكن التصوير و الممثلين فيه حدودين , و هو ما يجعل تكلفة الإنتاجه منخفضة مقارنة بالأشكال الأخرى (زينب سعيدي ,2012, ص: 81).

**3 – 4/ الفيلم التلفزيوني:**

لفظة الفيلم هي في الأصل إنجليزية و تعني "قشرة" أو الجلدة الرقيقة مثل قشور البيض , أو القشرة النواة و هو الشريط ليّن من مادة السيليولويد مطبوع عليه الصورة الفوتوغرافية الثابتة (عز الدين المصري ;2010ص:108) أما الفيلم التلفزيوني هو فيلم طويل يعد كبرنامج تلفزيوني ينتج و يوزع أصلا من قبل شبكة التلفزيون , بالمقارنة مع العديد من الأفلام التى تنتج خصيصا للعرض من قاعات السينما , ولقد أبتكر تعبير "فيلم

معد التلفزيون " في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل الستينات كحافز للمشاهد السينمائي على البقاء في البيت و مشاهدة ما يوصف أنه يشبه العرض الأول لفيلم مسرحي , بداية من عام 1961 كان برنامج إن بي سي ليلة السبت مع الأفلام , يعرض أفلام تلفزيونية لأول مرة , فتبنت الشبكات الأخرى نفس صنيعة و بدأت تعرض الأفلام في يوم معين من الأسبوع , فأدي هذا إلى نقص في الإنتاج الأستوديوهات السينمائية , و عموما يعتبر أول هذه الأفلام المعدة للتلفزيون هو فيلم يدعي "أنظر كيف يجرون "الذي تم بثه لأول مرة على إن بي سي في سبعة أكتوبر 1964 , وهناك فيلم سابق بعنوان "القتلة" من بطولة لي مارفن و رونالد ريغن , صور كفيلم تلفزيوني , بالرغم من هذا رأت إن بي سي بأنه كان أعنف من أن يعرض على التلفزيون و أصدر عوضا عن هذا في سينما.(HTTPS:WIKIPEDIA.ORG/WIKI/ فيلم تلفزيوني ,14/ 2017/12 ,11:13 .

4 / الدراما و الدبلجة :

4 – 1 / تعريف الدبلجة :

كلمة الدبلجة أو مصطلح دبلجة منقول حرفيا أو معرب , كما يعرف بعملية النقرحة أو tramsiteration من كلمة فرنسية هي "doullage" , عند مراجعة قاموسي اللغتين الفرنسية و الأنجليزية لمعرفة معني هذه الكلمة أو المصطلح تحصلنا علي ما يلي :

Poullage:

I - action de garnir d'une doullure

II – remplacement d'un comedien pas sa doullure/cia emregistermemt des dialogues d'un film dans une lamgue autre que cell de la lamde original .

Dul:

Remplace the original speech in a film wrth world in amother lamguage.

يتضح من كلا التعريفين أن الكلمة دبلجة تعني إستبدال الصوت الأصلي (للمثل) بكلمات بصوت آخر (الممثل الذي سيقوم بالدبلجة / بلغة الأخرى).

تعريف الدبلجة علي أنها ترجمة للخطاب السمعي البصري أي الحديث الصادر عن شريط أو الفيلم ترجمة دقيقة (صوت و صورة ) و تعتمد علي الأساليب الحديثة المتبعة في الإطار وتعني كلمة دوبلاج نقل الفيلم من اللغته الأصلية نقلا كليا عن طريق إضافة الصوت سواء كان حوارا أو تعليق أو مؤشرات صوتية و غيرها ليناسب البلد الذي سيتم العرض الفيلم فيها و تسمي هذه النسخة نسخة العرض , يمكن أن نعلرف الدبلجة أيضا على أنها .

"إعادة تسجيل الحوار أو التعليق بعد الترجمته من لغة الفيلم الأصلية إلى لغة آخري ,(جباري كريمة .2011ص 56 – 57).

4 – 2/ أسباب و مبررات القيام بعميلة الدبلجة :

لابد أن نتساءل عن أسباب الدبلجة ؟ لماذا نقوم بنقل عمل الصورة أو الفيلم كرتون إلى لغة غير لغته و عند محاولة إيجاد الجواب , سنجد عدة عوامل أساسية , تساهم في إتجاه أعمال الشركة الإنتاج إلى الدبلجة.

أ– ضعف إنتاج نوع معين من الأعمال : يؤدي إلي نقل الأعمال الجيدة من الدول أخري ولغات آخري , كما الحال مع أفلام الكرتون , حيث تعتبر أفلام الكرتون العربية الأصلية قليلة جدا مقارنة مع غيرها , كما تعتبر متواضعة من حيث التقنيات و الجودة , لذلك تمت دبلجة مئات الأعمال الكرتونية من مختلف اللغات , لتجاوز الثغرة التقنية في الإنتاج المحلي , فضلا عن الشهرة الأعمال الأجنبية الأصلية.

ب- من جهة ثانية تعتبر الدبلجة تجارة مريحة من أكثر من الإنتاج الأصيل أحيانا , حيث يتم شراء المسلسل من المنشأ , بعد أن يكون قد وصل إلى ذروته الربحية وبدأت الشركة المنتجة له , بتسويقه بأسعار أقل من سعره أثناء عرضه الأول , كما أن تكلفة الدوبلاج , تعتبر فعليا أجور العاملين , وغالبا ما تملك الشركات الدبلجة أستوديو خاصا لهذه المهمة , مما يجعل العمل بتكاليف أقل , بعد توفير تكاليف الإخراج , و الإضاءة و الكتابة و المونتاج , فضلا عن الماكياج و الثياب , وأجرة مواقع التصوير , إضافة إلى قدرة إدارة الإنتاج على ضبط النفقات بشكل أكثر فاعلية , نتيجة حصر العمل في مكان واحد.

ج- هناك جانب ثقافي , حيث يساهم الدوبلاج بالتعرف على ثقافة أخرى , تعبر عنها الدراما الناتجة بعد الدبلجة , وفضلا عن الفائدة التي يحصل عليها التقنيون من خلال مشاهدة مدارس مختلفة , في الإخراج و التمثيل , كذلك في الكتابة و الديكور ...إلخ, أما في العالم العربي فقد ساهم الدوبلاج بإنتشار لهجات معينة , كاللهجة السورية عن طريق

دبلجة المسلسلات التركية , واللهجة المصرية عم طريق دبلجة أفلام الكرتون (موقع بابونج).

4 – 3 / المسلسلات المدبلجة إلى العربية :

يعترف المسلسل المدبلج إلى العربية على انه كل مسلسل يقوم بتمثيله مجموعة من الممثلين غير العرب , وبغير اللغة العربية , ويأتي من المترجم كلامهم صوتيا حتى يخيل للمشاهد أن الممثل الأصلي هو من يتحدث , وقد تكون الترجمة حرفية فقط بإدراج العبارة المناسبة للحديث مكتوبة في الشريط أسفل الشاشة , و الرائج في المجتمعات العربية حاليا هو وجود مسلسلات مدبلجة من تركيا و المكسيك و الهند و كوريا و أمريكا , أما السائد في الدبلجة , فهو إستخدام اللهجة السورية خصوصا,(سهير تمراز.2016ص:31).

بدأت دبلجة المسلسلات التلفزيونية في الثمانينات من القرن العشرين , حيث كان المصدر الأكثر شهرة من المسلسلات الناطقة بالإسبانية التي تمت دبلجتها إلى العربية الفصحي , بما أبرزها كاسندرا المسلسل الفينزويلي ذائع الصيت , حيث أنتج في فنزويلا عام 1994 من قبل الشركة (rctv. International) , ثم تمت دبلجته إلى العربية , و عرضه على الشاشات عام 1996 على مدي 150 حلقة , و النسخة المدبلجة من إنتاج الشاشات اللبنانية للإرسال انترناشيونال ( LBCI) وفي السنوات القليلة الماضية عرفت الدبلجة إزدهار كبيرا من خلال إستيراد المسلسلات التركية الطويلة , ودبلجتها إلى العامية السورية , نذكر منها أشهر مسلسل نور و مهند , الذي لاقى رواجا منقطع النظير في العالم العربي كله عام 2007 , حيث عرض المسلسل على شبكة MBC , كما تم عرضه لاحقا على عدة شاشات عربية كما تمددت الديلجة من لغات أخرى إلى اللغة العربية , كاللغة الكورية مع مسلسل القبلة المرحة , ومسلسل ملك الأزياء و غيرها.

4 – 4 / الأفلام المدبلجة إلى العربية :

بعد نجاح الدبلجة مع المسلسلات , إتجهت حركة الدبلجة إلى الأفلام أيضا ,حيث بدأت شبكة MBC , بعرض سلسلة من الأفلام السينمائية المدبلجة إبتداء من عام 2008, وهي أفلام عالمية , ذات إنتاج ضخم وشهرة كبيرة على غرار فيلم ( ALEXCAMDES) بطولة أنجلينا جولي (ANGELINA JOLIE) ــ حيث كان الفيلم الأمريكي الأول الذي يعرض مدبلجا إلى العربية الفصحي كذلك فيلم طروادة(TROY) بطولة براد بيت (BRAD PITT) , و فيلم القلب الشجاع ( BRAVE HEART ) بطولة ميل غيبسون (MEL GIBSON) وسلسلة أفلام ملك الخواتم ( THE LORD OF THE RINGS) , كما قدمت الشبكة نفسها عدة أفلام مدبلجة عن الهندية و التركية (موقع بابونج).

4-5 / الدراما الأجنبية و الشباب المراهق :

تتنوع المطالب النهائية في المرحلة المراهقة تبعا للتغيرات الطارئة على المراهقين ومن هذه المطالب , مطالب نفسية أهمها تقبل الذات وخاصة تقبل التغيرات الجسمية و الجنسية الجديدة و تحقيق الإستقلال الإنفعالي و تكوين إتجهات لإيجابية نحو الجنس الأخر ونحو الأقران من نفس الجنس و نحو الوالدين و الأسرة , وتحقيق الأمان النفسي و الإطمئنان على المستقبل و تحقيق الولاء للقيم الإجتماعية و الخلقية و الدينية التي تسود المجتمع الذي عيش فيه , ويتعاظم دور وسائل الإعلام في التأثير على الخصائص النفسية للمراهقين مع تعاظم إعتمادهم على هذه الوسائل في إكتساب معلوماتهم من جهة ولأن قدرتهم النقدية , لم يكتمل نموها بعد من جهة أخرى , لذلك نرى الكثير من المراهقين يقبلون على الوسائل الأعلام وخصوصا برامج التلفزيون و الدراما التلفزيونية سواء العربية منها و الأجنبية أو المدبلجة بشغف دون التفكير بمصدرها أو بمضمونها أو بطريقة عرضها معجبون بالشخصيات المشهورة التي تظهر فيها و متبينين العديد من

الأفكار التي تعرض خلالها , و يتضح ذلك من خلال السلوكيات التي يقومون بها في هذه المرحلة بطريقة لباسهم و تسريحة شعرهم حتى أفكارهم و طريقة كلامهم و حركاتهم ... إلخ , وتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون يقوم بدور في إشباع الرغبات و الحاجات النفسية للمراهق مثل الترويج أو الترقية و المعرفة و التثقيف و التوافق مع المواقف الجديد و المساعدة في بناء الإتجاهات و تكوينها , حيث يسعي المراهقين لمشاهدة القنوات الفضائية بما تتضمنه من عناصر جذب و تشويق و بما تعرضه من برامج و الدراما ذات درجة فنية عالية من ناحية و تخاطب و غرائزهم خاصة من ناحية أخرى , وتصور الحياة الغربية و كأنها الأحلام , مما يرفع تطلعات المراهقين التي لا يمكن إشباعها في بعض الدول النامية فتحول إلى ثورة إحباط و تذمر (أحمد شاهين 2014, ص:83 – 84).

**ومن أهم الأفكار التي تبثها المسلسلات المدبلجة:**

1 – تشجيع العلاقات المحرمة القائمة على الصدقات و الزنا و إختلاط الأنساب و قبول ذلك في الأسرة الواحدة.

2 – نشر ثقافة العري و الأزياء الغربية الفاضحة وتعاطي الخمور و المسكرات.

3 – تشجيع النساء للتمرد على أزواجهن و جعل القوامة في أيديهن.

4 – انه من الطبيعي جدا لأي شخصية في المسلسل أن يقبل أن يكون عشيق لأمه أو لأخته أو لإبنته.

5 – أن يستقبل أمر حمل أخته غير الشرعي بكل رحابة صدر , وكأنة النخوة لم تكن يوما في رؤوس الرجال.

6 – طبعا كما أنه من الطبيعي جدا في هذه المسلسلات الإجهاض الذي تحرمه كل شرائع الدنيا وكل إتجاهاتها الدينية و العلمانية أما في هذه المسلسلات تمارس على أنها حل مشكلة , بل لا نجد فيها ما يحرم ذلك من طب أو قانون أو عقيدة .

7 – يقبل الولد غير الشرعي للفتاة و للشاب في العائلة و يستقبل الأرز والورود ويصبح طفلهم المدلل.

8 – الخمر للإحتفال أو تخفيف الهم و المنغصات.

9 – القمار للكسب المادي.

10 – الزواج من المطلقة حامل لم تنتهي عدتها بوضع الحمل .

11 – عدم إحترام الوالدين والصراخ فيهم.

12 – الغدر و الخيانة.

13 – التفكك الأسري.

14– تكريس الكذب و الغاية تبرر الوسيلة.

ومن الآثار السلبية للمسلسلات المدبلجة:

– إضاعة الوقت فيما لا يفيد.

– إغراق المشاهد في الرومانسية و الأحلام بشكل كبير بعيد عن الواقع.

– قبول أفكار شاذة عن طريق المشاهدة المستمرة .

– إعتياد علي رؤية المشاهدة الجنسية و اللا أخلاقية والتي تعرض على بعض القنوات الفضائية العربية و بدون رقابة .

– تحول أبطال المسلسلات إلى قدوات النساء و الفتيات في المجتمع في الملبس و الماكياج و تسريحات الشعر.

– إختفاء الهوية الإسلامية و تلاشي الشخصية الجادة للنساء و الفتيات المتابعات لهذا المسلسل.

وهنا لابد من وجود دور الأسرة في متابعة الأبناء و غرس القيم في نفوسهم والمبادئ الإسلامية و تفتح عقولهم لما يدور في الإعلام الغربي من التدمير الشباب المسلم وذلك من خلال تشويه أفكار و رؤية الإنحلال و الفساد و أمور مباحة ولا حرمة فيها, ويجب أن تكون الأسرة قائمة على المبادئ الإسلام وأن يقوم كل من الأب و الأم بمعرفة ما لديه من حقوق وواجبات يؤديها تجاه الآخر حتي لا يضطر لإشباع الرغبات عن طريق الإعلام الهابط (سمير تمراز , 2016 , ص 42 – 45).

# الفصل الثالث

**تمهيد**

**1- مفهوم الهوية**

**2- بناء الهوية وفق نظرية إريكسون**

**3- مجالات و رتب الهوية وفق جيمس مارشيا**

**4- الشباب و أزمة الهوية الثقافية**

التمهيد:

يتعرض الفرد من العديد من التغيرات النهائية التي تطرأ على جوانب الشخصية , و يمثل تشكل هوية الأنا محور هذا التغير إذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته و أدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى التغييرات إذ ترتبط إلى قرارات حيال تساؤلات تصحيح ملحة و تعبر (أزمة هوية الأنا) مثل(من أنا , وماذا أريد وما أهدافي في الحياة, وأين أتجه) , وخلال عملية التشكل يكون الفرد في نفترق الطرق إذا يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلتزم بها فتتحقق هويته , أو يعاني من إضطراب و تشتيت هويته ممثلا في الفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلات و فشلا في تحديد أهدافه و أدواره في الحياة , (مجلة مركز بابل , عدد واحد , ص 473).

1/ مفهوم الهوية :

- يستخدم مصطلح الهوية الشخصية personal identitg بمعني قريب من الكلمة sameness : أي بمعني دوام الشخص هو بعينه ( جوهريا و على الرغم مما قد يعتريه من تغيرات و قريب من ذلك المعني هوية الذات ego identitty بمعني إحساسي بأني أنا في سائر حالاتي وعلى مر الأيام.

- عرفها إريكسون بأنها "الإحساس بالإستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص.

- يعرفها مرسي بأنها "تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية إمتدادا و إستمرارا لخبرات الماضي و تكون جبرات الماضي متصلة بما يتوقعه إتصال ذا المعني مع الشعور بأنه قادر على العمل كشخص متفرد دون الإنغلاق في العلاقة مع الأخر.

- عرفها مارشيا marcia 1980 : بأنها البناء الداخلي للذات و أنها نظام دنيا من الدوافع و القدرات و المعتقدات و التاريخ الخاص بالفرد و كلما تطور هذا البناء علي نحو جيد جدا به الفرد أكثر وعيا بمدى تميزه عن الآخرين و مشابهته لهم و بجوانب قوته و ضعفه في شق طريقة في هذا العالم و كلما كان البناء أقل تطورا بدا الأفراد أكثر إضطرابا شأن إختلافهم عن الأخرين و أكثر اعتمادا على المصادر خارجية في التقسيم ذواتهم (لبني برجس الوحيدي 2012 ص : 40).

عرفها المعجم الوسيط بأنها (في الفلسفة) حقيقة الشيء أو شخص التي تميزه عن غيره , بطاقة يثبت فيها اسم الشخص و جنسيته و مولده و عمله و تسمى البطاقة الشخصية أيضا (المعجم الوسيط , ص : 998).

- و مصطلح "الهوية" لفظ تراثي قديم موجود في الكتب المصطلحات مثل "التعريفات" للجرجاني , و معناه أن يكون الشيء هو هو و ليس له مقابل مما يدل على ثبات الهوية (حسن حنفي ,2012 , ص : 17).

02/ بناء الهوية وفق نظرية أريكسون في النمو النفسي و الإجتماعي :

يري إريكسون أن كل مرحلة من المراحل , يواجه الطفل فيها مشكلة أساسية عليه أن يحلها حلا مؤقتا علي الأقل إذا أراد أن يتقدم في حيوية وثقة إلي المراحل التالية , وهذه المشكلات أو هذه الصراعات بين المشاعر و الرغبات لا تحل بكليتها علي الإطلاق : فكل تغير في الخبرة و البيئة يظهر هذه الصراعات في صورة جديدة ويري أيضا : أن كل نوع من هذه الصراعات يبدو في أنقي صورة و أوضحها في مرحلة معينة من مراحل نمو الطفل ومتي تمّ حل هذا الصراع أو هذه المشكلة حلا طيبا في ذلك الوقت تمّ وضع أساس التقدم للحركات التالية ولذلك يصف اريكسون ثماني مراحل متتابعة من مراحل

النمو تقع المراحل الأربعة الأولي منها في الدور الطفولة , وتشمل مراحل المهد و الطفولة المبكرة , والطفولة المتوسطة و المتأخرة و تقع المراحل الأربعة الثانية في الدور البلوغ و تشمل المراهقة و المرشد , ومنتصف العمر , والشيخوخة , (حسن مصطفي عبد المعطي2004 ص : 23).

2 – 1/ المرحلة الأولى: إكتساب حاسة الثقة الأساسية مع التغلب على الحالة الشك (التحقيق الأمل) sence of treust vs, mistrust:

أنسب وقت لظهور الثقة لدى الطفل هو السنة الأولى للحياة إذ يرى إريكسون أنه بعد حياة نظامية رتيبة محوطة بالدفء و الحماية داخل الزحم , يواجه لطفل مع ولادة في أول إلتقاء له بالعالم الخارجي , فيتكون لديه إحساس بالترقب من خلال مزيج من الثقل و الشك ...و تصبح حاسة الثقة الأساسية لديه في مقابل حاسة الشك الأساسي هي النقطة الحرجة في المرحلة نموه الأولي.

– و بالنسبة للوليد تتطلب شعورا بالراحة الجسمية و الحد الأدنى من تجربة الخوف وعدم التأكد فإذا ما توفر ذلك فإن سيبسط ثقته إلى تجارب جديدة و تساعده على النمو نفسي وعلى , تقبل الخبرات الجديدة يرضا , ومن ناحية أخرى تنشأ حاسة الشك من الخبرات الجسمية و النفسية غير المرضية و تؤدي إلى الخوف من توقع المواقف المستقبلية (حسن مصطفي عبد المعطي 2004 , ص : 24 – 25).

2 – 2/ المرحلة الثانية إكتساب حاسة الإستقلال الذاتي و مكافحة حاسة الشك و الخجل لتحقيق الإرادة seng of autonony vs . shame and dult:

حتى يتأسس الإحساس بالثقة على نحو راسخ يبدأ الطفل فيما بين الشهر الثاني عشر أو الخامس عشر حتى نهاية السنة في تأسيس المكون التالية للشخصية السلمية إذ يبدأ الطفل في إكتشاف أن سلوكه أمر خاص به و أنه إنسان مستقل له الحرية في التغيير الذاتي و في ضبط الذات دون فقد إحترامها و تقديرها , ومع ذلك فإن إستمرار إعتماد الطفل علي الأخرين يتسبب في الخلق إحساس لديك بالشك في قدرته و حريته في تأكيد إستقلاله الذاتي , وأنه يوجد كواحدة مستقلة ...

ويتضح هذا الشك ممتزجا بشيء من الخجل من إعتمايته التي كان يتمتع بها كثيرا في المرحلة السابقة.

2 – 3/ المرحلة الثالثة : إكتساب حاسة المبادرة مقابل التغلب على الإحساس بالذنب sence of imiative vs , guilt

الفترة الزمنية لهذه المرحلة تسود هذه المرحلة النهائية حياة الطفل في العامين الرابع و الخامس (فترة ما قبل الدراسة), فبعد أن يتعلم الطفل بعض السيطرة على نفسه و على بيئته فإنه يستطيع أن يتقدم بسرعة نحو إنتصارات أخرى في المجالات إجتماعية غير محددة و متزايدة الإتساع.

"إن إحساس بالمبادرة يتخلل معظم حياة الطفل تجعله نشطا قوي العزيمة للسيطرة على بعض المهام , فيطلع بمسؤولية نفسه , وما يضمه عالمه الخاص (لعبه , أدواته , حيواناته ... إلخ), ومن هنا يبد في إظهار مهارته و قدراته , ويبتكر سلوكا تفوق خباياه قدراته الشخصية , ويتطفل على أوساط الأخرين , ويجعل الآخرين ينخرطون في سلوكه الخاص به.

أي أن سلوك الطفل يأخذ شكل المبادرة من جانبه و المشاركة بفاعلية في عالم مجتمعه.

2 – 4/ المرحلة الرابعة : إكتساب حاسة الإجتهاد "الإنجاز" مقابل تجنب الإحساس بالنقص sence of mastry vs . inferiority:

تبدأ هذه المرحلة في الحوالي السادسة من العمر و تمتد لفترة خمس أو ستة سنوات ولقد أطلق إريكسون علي هذه المرحلة حاسة الإجتهاد لأن الطفل نتيجة إحتكاكه بتجارب جديدة كثيرة سرعان ما يدرك أنه في حاجة إلي أن يجد له مكانا بين الأطفال الآخرين الذين هم في سنه ... و كذلك فإنه يوجد كل طاقاته نحو معالجة المشاكل الإجتماعية المحيطة به و التي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلفا عن رفاق سنه أو أقل منهم ... بل له مكان بارز بينهم.

كما يعتبر إريكسون هذه المرحلة مرحلة الإجتهاد مقابل الإحساس بالنقص لأن الطفل يوجه نشاطا متزايدا لتحديد مكانته بين رفاقه في المدرسة أو الفصل ... الخ , خوف من أن يصبح إنتاجه و عمله في مستوي أقل من مستوى عمل رفاقه و إنتاجهم حتى لا يُنظر إليه الكبار على أنه ما يزال طفلا أو شخص غير كامل لأن هذه النظرة الأخيرة تؤدي إلى إحساسه بالنقص (حسن عبد المعطي ص: 30 – 35, 39 – 40).

2 – 5/ المرحلة الخامسة إكتساب الإحساس بالهوية مقابل التغلب على الإحساس لإنتشار الهوية (الضياع) sence of identity vs , confusion

يسود الإحساس بالهوية حياة الفرد في فترة من اهم مراحل حياته و هي مرحلة المراهقة (إحدى عشر , عشرون سنة) يتلو الكمون الشديدة في المرحلة السابقة زوبعة النمو في هذه المرحلة ... ولعلها أعنف ما يواجه الإنسان في مراحل تطوره , فالجسد يعود مرة أخرى ليقحم نفسه على

الوجود من خلال نموه المفاجئ في حجم و الشكل علاوة على التغييرات الهرمونية مما يصيب الشاب بهزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه فيسأل في إلحاح وبعمق : من أنا ؟ هنا تبرز مشكلة الهوية التي تكون جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الإنسان , و المراهق في هذه المرحلة الانتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالذات , ويثور على عالم الكبارو يرفع الإستقلالية المسرفة في وجه التبعية و التسلطية , وهذا ما جعل إريكسون يسمي هذه المرحلة بالاسم مرحلة اكتساب الإحساس بالهوية.

2 – 6/ المرحلة السادسة إكتساب حاسة الألفة و التكامل مقابل تخيب الإحساس بالعزلة sence of intimacy vs . isolation

يبدأ الفرد حياته في هذه المرحلة كعضو كامل في المجتمع ... لقد حان الوقت لكي يستقر إستقرارا جادا للقيام لمهمة المشاركة في مجتمعه , إن تحقيق النضج النفسي يتطلب نموا إجتماعيا نفسي للزواج أو العمل بمهنة خاصة .

ولقد أطلق إريكسون على هذه المرحلة إسم مرحلة الإحساس بالألفة لأن النضج النفسي يتطلب ألفة إجتماعية مع شريك من شريك الجنس الآخر ليتمكن من إختبار شريك في العلاقات الزوجية بإعتبار إنسانا و كائنا إجتماعيا , وتبلغ قوة النضج النفسي عندما يلتقي القرينان اللذان تكمل هوية كلاهما الآخر في بعض النقاط الأساسية والتي تنضج بالزواج...

أما عن تجنب الإحساس بالعزلة فإن إريكسون يشير إلى أزمة النمو التي تصيب الفرد في هذه المرحلة عند بقائه أعزب , إذ عليه أن يتغلب على الميل للبعد الإجتماعي أو الإحساس بالعزلة , (عبد المعطي 2004 , ص : 43 , 44 , 47 , 48 ).

2 – 7/ المرحلة السابعة مرحلة إكتساب الإحساس بالإنتاج مقابل الإحساس بالإنهماك (الركود) senes of generatirty vs . stagnation

يتزامن ظهور الأزمة مع دخول الفرد إلي مرحلة أواسط العمر , حيث يتميز الفرد فيها بالإستعاد للإنتاجية generativrity والتي تمثل محور النمو في هذه المرحلة و تعني إهتمام الجيل القديم ببناء و توجيه الجيل القادم أو الجديد و مساهمة في مساعدته على الحياة بفاعلية و إبداعية , إلا أن ذلك يعتمد إلي درجة كبيرة على طبيعة حل الأزمات السابقة و طبيعة الظروف الإجتماعية المحيطة بالفرد ... وفي حالة الحل الإيجابي الأزمة هذه المرحلة تكتسب الأنا قوة جديدة تتمثل في الإهتمام care , وتعني قدرة الفرد على التوسع في رعاية الآخرين و إحساسه أن هناك من يحتاج هذا الإهتمام أما الحل السلبي فيتمثل في عدم قدرة الفرد على الإنتاجية و التوجيه الجيل الجديد مما يؤدي إلى الإحساس بالركود و السأم من الحياة.

2 – 8/المرحلة الثامنة تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس imtegrity vs . despair :

يتزامن ظهور هذه الأزمة مع إنتهاء مرحلة أواسط العمر و دخول الفرد للمرحلة الأخيرة من الحياة (الكهولة), وتعتمد طبيعة النمو النفسي الإجتماعي و طبيعة حل أزمة النمو في هذه المرحلة علي التاريخ السابق للفرد ممتلأ في طبيعة الأزمات النمو السابقة و أيضا ما يحيط به من ظروف إجتماعية و صحية , ويؤدي الحل الناجح لأزمة المرحلة الثامنة إلي الشعور الفرد بتكامل الأنا مما يعني تقبله لدورة الحياته و حياة الأخرين الذين لهم معني بالنسبة له , وكنتيجة لمثل هذا الحل الناجح تكتسب الأنا فاعلية جديدة تمثل في الحكمة wisdom و التي تدل علي الحكم الناضج و الفهم لشامل أما الجانب السلبي لهذه الأزمة فيظهر في صورة إحساس الفرد باليأس و الإحباط,(عبير بنت محمد حسن عسيري 2002 , ص :14).

3/ مجالات و الرتب الهوية وفق جيمس ماشيا:

تمثل جهة نظر جيمس مارشيا marcia (1964-1966) أهم المحاولات المعاصرة لترجمة هذا المصطلح (الهوية) نتلت , حيث طور نظريته في تشكل هوية الأنا كما طور مقياسه المعروف بالمقابلة شبه البنائية ,simi – structused interviw لقياس تشكل الهوية , وتشمل هوية الأنا من جهة نظرة علي مجالين هما :

1/ هوية الأنا الأيديولوجية ideological ego – identity وترتبط بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته و تشمل على أربعة مجالات فرعية هي الهوية الأنا الدينية و السياسية والمهنية وأسلوب الحياة .

2/هوية الأنا الإجتماعية أو علاقات الشخصية المتبادلة interpersonal ego – identity وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقاتالإجتماعية و تشمل على اربعة مجالات فرعية هي الصداقة و الدور الجنسي و أسلوب الإستمتاع بالوقت و العلاقة الجنس الأخر و يحدد مارشيا (1664.1966.1967.1980.1988) أربع رتب أساسية للهوية في كل من المجالين السابقين تحدد تبعا الظهور أو غياب أزمة الهوية الأنا المتمثلة في رحلة من البحث و الإختيار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيديولوجية و أدواره و علاقاته الإجتماعيىة من جانب , ومدى الإلتزام بما يتم إختياره منها من جانب آخر , حيث تعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه و أدواره و من ثم إمكانية الوصول إلى معني ثابتة لذاته ووجوده , ويمكن إيجاز هذه الرتب و طبيعة النمو فيها فيما يلي:

1/تحقيق هوية الأنا ego – identity achievement تمثل الرتبة المثالية للهوية , حيث يتم تحقيقها نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره بفترة مؤقتة من الإستكشاف أو التعليق المختلط comrlined moratorium المتضمن إختبار القيم و المعتقدات و الأهداف و الأدوار المتاحة و إنتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية و إجتماعية منها ثم إلتزامه الحقيقي بما تمّ إختياره من جانب آخر (حسن عبد الفتاح الغامدي2001 , ص : 06).

2/تعليق هوية الأنا ego – identity moratorium : يفشل المراهق في رتبة التعليق من إكتشاف هويته , إذا تستمر خبرته للأزمة ممثلة في إستمرار محاولته لإختبار و تجريب الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي و دون إبداء إلتزام حقيقي بخيارات محددة منها , مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه , ومن ذلك على سبيل المثال لا حصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهوايات أو الأصدقاء.

3/ إنغلاق هوية الأنا edg – identity foveclosure: يرتبط إنغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن المعتقدات و أهداف و أدوار إجتماعية ذات معني أو قيمة في الحياة مكتفيا بالإلتزام والرضا بما يحدد له من قبل قوى خارجية كالأسرة و المجتمع.

4/ تشتت(تفكك) هوية الأنا ego – identity diffusion يرتبط تشتيت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أدوار محددة في الحياة من جانبه , وغياب الإلتزام بما شاءت الصدف أن يمارس أدوار من جانب آخر , ويحدث ذلك كنتيجة لتلاقي الفرد في هذا النمط للبحث و الإختيار كوسيلة للإختبار المناسب , مفضلا التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل و تعطيل الإختيار بين أي من الخيارات المتاحة (مرجع سابق ص: 06 – 07).

4/ الشباب و أزمة الهوية الثقافية :

يشير الباحث كيفن هاوسن kevin hamisen إلى أن مفهوم الأزمة بحاجة إلى دراسة و فهم المدخل و العوامل التى أدت إلى حدوته , ولا يدرس بمعزل عن سياقاته الإجتماعية و أطره الأيديولوجية.

أما الباحث توملسون john tomilson فيرى أن الهوية الثقافية كانت نوعا من الكنز الإجتماعي الذي تمتلكه الجماعات المحلية , ولكنه شيئ هش يحتاج إلى الحماية و الحفاظ عليه بعد أن إكتسحت العولمة العالم مثل الفيضان ...

وتظهر ثقافة الشباب في سلوكياتهم و إتجاهاتهم و قيمهم و لغتهم و أنماط ملابسهم و مظهرهم , و يرجع البعض التغيرات التي تطال ثقافة الشباب إلى جملة آليات تشكل في مجموعها عوامل إنتشار العولمة مثل التقنية العالية الدقة , والفضائيات , والإنترنيت , الهجرة , أسواق المال , غير أن الخطورة لا تكمن في الإنفتاح المعقلن على ثقافة الآخر و إنما في الإنغماس في هذه الثقافة و الإنبهار بها إلى درجة تفضيلها على ثقافة مجتمعه و هكذا تستحيل هذه الفئات من المنبهرين إلى آليات لاختراق ثقافي يستهدف النسيج الثقافي و يهدده بالذوبان في ثقافة الأخر المغاير , مما يخلق حالة من التناقض البنيوي داخل النسيج الإجتماعي في المجتمع الواحد بفعل ضعف الإنسجام بين ثقافة الشباب و ثقافة المجتمع .

ومع تعمق هذه التناقضات و استدامتها على التوالي الأزمات على المجتمعات العربية إنعكست هذه الوضعية المأزومة على الشباب العربي الذي بات يشعر بحالة من الإغتراب عن الذات والمجتمع ,وأكثر من ذلك يعاني من حالة ضياع ثقافي ... و لعل أبسط دليل على ذلك ليس فقط جهلهم بتراث آبائهم , بل حبهم و تذوقهم لموجة من الغناء الهابط و التسطيح الثقافي الحالي , فالشباب الذي يعلق علم أمريكا في عنقه و في سيارته , و حينما ترى عدد الاستيهان به من شبابنا يقومون بلف رؤوسهم أو بتزيين سياراتهم بأعلام دول أجنبية كبرى (حال علم الولايات المتحدة مثلا) الأمر الذي يمثل إعتداء على أحد رموز هويتنا و هو العلم , فالعلم ليس مجرد قطعة قماش , وإنما هو رمز لأمة و العجيب في الأمر هنا أن ما تستخدمه هذه الفئة من أعلام أجنبية يكون لدول ترفض هويتنا و تحقر من شأننا , وتعادي مصالحنا القومية على المستوى الدولة .

ثم إن التغيرات في مظاهر و قيم الشباب و ممارسته سواء كان ذلك على مستوي الملبس أو المأكل أو المشرب أو العلاقات و الممارسات من شأنه أن يودي إلى إنتشار قيم و أساليب الحياة الغربية في المقابل إنحسار قيم و أساليب الحياة الإسلامية (سلطان بالغيث ص 354-352).

# الفصل الرابع:
# النمو الأخلاقي

النمو الأخلاقي :

يعيش الفرد بداية حياته مدفوعًا لذلك من حاجاته الطبيعية , وحاجاته النفسية و الإجتماعية فيعتمد على الأسرة المتمثلة في الوالدين والأخوة وكبار العائلة من المقيمين تحت سقف المنزل واحد , و من هنا يبدأ الطفل الصغير في إكتساب الحياة و القواعد المرغوب , وشيئًا فشيئًا و تدريجيا يتبني مواقفه الذاتية على أساس قوة مبادئ الحياة , وقوة القيم الإنسانية و الروحية والشخصية , وغالبا ما تكون الدوافع الطبيعية و متعة ما يحدث هي دوافع المحرك الأساسي للسلوك الإنساني , وخاصة في مرحلة الطفولة الأولى عندما يكون الطفل لا يزال في المنزل , وفي الروضة (رياض الأطفال) تتسع حلقة

العلاقات مع الآخرين وتتكون قيم أخلاقية جديدة أو إضافية للطفل , ويبدأ إهتمام الطفل في إكتساب السلوك الجماعي يتسع وما أن تنتهي فترة الروضة إلا و يكون الطفل قد إكتسب بعض القواعد الأساسية في سلوك العام و السلوك الأخلاقي القيمي , وفي الدراسات التي أجريت على النمو الأخلاقي إنتهي الباحثون إلى أن أكثر الطبقات تميزًا إخلاقيًا هم أبناء وبنات الطبقة المتوسطة الذين لا تهدد حياتهم مشاكل العيش كالبطالة مثلاً , كما انهم لا يحسون بدنو المنزلة الإجتماعية أو حرمان الثقافي و التعليمي , ولا يشعرون بفقدان الرعاية الصحية , في حين أن الحقيقة المؤلمة التي توصلت إليها الدراسات في مجال النمة الأخلاقي بينت أن الأخلاق بشكل عام تبدو أنها تتدني بتدني المنزلة الإجتماعية .

كما توصلت الدراسات إلى أن أثر المنزلة الإجتماعية على الأخلاق , يبدو في أمور خمسة , أُطلق عليها "الصفات الأخلاقية "

1/ الحكم الأخلاقي : أي مفهوم "صواب و الخطأ" , ويبدو بشكل عام أن هذا الحكم يختلف بإختلاف الطبقة الإجتماعية.

2/ الإشباع المرجأ و التكيف المستقبلي : و المقصود بالإشباع هو إشباع الرغبات و الدوافع , وأما التكيف فهو تكيف السلوك لإشباع الرغبات المذكورة في الحاضر الآني أو المستقبل الملائم .

**الفصل الرابع : النمو الأخلاقي.**

ولقد قام العلماء الإجتماع و الأخلاق بدراسة للكشف عن العلاقة بين القدرات على التأجيل إشباع الرغبات , وتكيف في المستقبل المناسب بالوسائل النافعة المشروعة , وبين الطبقة الإجتماعية , فوجدوا أن ناشئة الطبقة المتوسطة أقدر على الـــتأجيل الرغبات و أقدر علي التكيف و المثابرة على العمل الصعب في الحاضر للنجاح في المستقبل.

3/ الشخصية الأخلاقية :

وهي صفة تشير, إلى مدى قدرة الفرد على معاملة الآخرين بإعتبارهم من بني الإنسان فحينما يقلل الإنسان من قيمة الآخر و يعامله كشيء من الأشياء إلى المستوى الأشخاص فإن ذلك يدل على

قلة أخلاقه , وحقيقة الأخلاق لا تظهر إلا من خلال العلاقات بين الأشخاص , ولذلك لا تكون هناك اخلاق لا تظهر إلا من خلال العلاقات بين الأشخاص , ولذلك لا تكون هناك أخلاق إذا عوامل الناس كأنهم أشياء , مثلها حين نتعامل مع الأشياء كأنها ناس,و يقول تعالي في ذلك "لقد خالقنا الإنسان في أحسن تقويم"(تين ,4).

4/ المرونة الأخلاقية : ويقصد بالمرونة الأخلاقية , القدرة على صياغة قواعد أخلاقية مرنة من خليط التنظيمات , وصخب الأوامر الأخلاقية و الأقوال السلطوية الرامية , إلى ضبط السلوك , بدل الجفاف و الصرامة التي تتسم بها الشخصية التسلطية.

5/ الفعالية الأخلاقية و الإبداع الأخلاقي: يقصد بالفاعلية الأخلاقية , القدرة علي تطبيق المبادئ الأخلاقية في الموقف محددة بنظرة إيجابية لا نظرة سلبية , أما الإبداع الأخلاقي فيتصف به من يتعامل مع كل موقف جديد بانفتاح كامل متوج بالحب و العقل, فهو يتعامل مع الناس بالحب و يتعامل مع المشكلات بالعقل.

**مراحل النمو الأخلاقي :**

يمر النمو الأخلاقي بمراحل مختلفة فمن العلماء ضد رأي أن هذه المراحل أربع مراحل , ومنهم من قسمها إلى مستويات و كل مستوي قسمه إلى مراحل و هكذا , فهناك مراحل للنمو الأخلاقي أو ما يسمى بمراحل إكتمال الأخلاقيات وهي أربع مراحل كما يلي:

1/ مرحلة الخدر: و هي مرحلة التي يبدأ بها الطفل في السيطرة على دوافعه الغريزية , والتي تقابل عند بياجية مرحلة التمركز نحو الذات و تبذأ من الولادة إلى سن الثالثة.

2/ مرحلة السلطة : وهي مرحلة التفرقة بين الناس وبين الأشياء في بيئته , وتقابل عند بياجية مرحلة الإنصياع للسلطة و تكون بين السن الثالثة و الثامنة من عمر الطفل.

3/ المرحلة الإجتماعية : وتكون هذه المرحلة عند إتساع دائرة الطفل و بعد إكتشاف أفعاله و ممارسة الحياتية الموافقة لما يراه الجماعة أو المجتمع بشكل عام و تقابله المرحلة التبادلية عند بياجية و تمتد من عمر الثامنة إلى ثانية عشر سنة.

أربعة المرحلة الذاتية أو الشخصية: و هي أرقي مراحل النمو الأخلاقي أو الخلقي , وفيها يتمكن المرء من السيطرة على دوافعه , والخضوع لمثل أعلى من سلوكه و تقابل عند بياجية مرحلة الإنصياع التي تبدأ من السن الثانية عشر.

ومن الظواهر المتصلة بالسلوك الخلقي أنه ثنائي الحكم , بمعني أن السلوك الذي تقوم به و تمارسه جماعة معينة و يكون مقبولا أو محببا لديها و نمطيا بقيمة عالية , قد يكون سلوكا غريبا و غير مقبول في جماعة أخري.

نظريات النمو الأخلاقي:

الإتجاه المعرفي:

يري أصحاب النظريات المعرفية والتي يمثلها بياجية و كولبيرغ و رست و غيرهم أن النمو الخلقي هو جزء من عملية النضج العقلي و المعرفي ضمن إطار الخبرة العامة , وأن هذا النضج مرتبط سلسلة متدرجة من المراحل تسير طريا مع مراحل النمو المعرفي و العقلي للفرد.

فالسلوك الخلقي حسب رأي المعرفيين هو أحد نواحي التكيف الذكائي مع البيئة الإجتماعية فالشخص الأذكي يسلك بشكل أخلاقي اكثر من الشخص الأقل ذكاء , لقدرة الأول علي إستيعاب قوانين البيئة الإجتماعية و قدرته علي التكييف بنيته المعرفية يتناسب مع قوانين البيئة الإجتماعية المحيطة , ويشير النمو الخلقي إلي منظومة فكرية تختلف في كل مرحلة عن سابقتها من حيث كمية الخبرات و المعارف التي تحتويها , ومن حيث البنية الإجتماعية التي تنتظم فيها تلك المعارف و الخبرات , وتتكون هذه البنية عبر عمليات التنشئة الإجتماعية , التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه , وحسب رأي المعرفين أيضا فقد يؤدي عدد من المتغيرات الشخصية و البيئية و الإجتماعية و الثقافية إلى تباين الأفراد من حيث طبيعة النمو و بنيته الهرمية.

و إن التطور الخلقي مرتبط سلسلة متدرجة من المراحل تسير طرديا مع مراحل النمو المعرفي و العقلي للفرد .و الطفل بهذا المفهوم لن يصل إلي أي مرحلة خلقية حتى يكون قد مارس فعلا مرحلة التي قبلها , كما أن الفرد وفق هذا المفهوم لا ينتقل من حالة أخلاقية إلى أخري إلا بإتجاه واحد هو إتجاه التكامل إلى الأمام , وفي النموذج الهرمي للمراحل تنتقل أحكام الطفل الخلقية تدريجيا من الإهتمامات الشخصية إلى الإهتمامات و المسؤوليات الإجتماعية , ومن الإعتماد على مبادئ و معايير خارجية إلى الإعتماد مبادئ ومعايير داخلية ذاتية , ومن التفكير في النتائج المادية سلوك , إلى التفكير في القيم المجردة و المبادئ الإنسانية المطلقة .

وقد تركزت النظرية المعرفية و بشكل تقليدي حول نظرية بياجية و ضمن الإطار المعرفي , وساهمت جميعها في تطويره كنظرية برونز , ونظرية كولبيرج ذات الصلة الوثيقة بنظرية بياجية في النمو المعرفية و الأخلاقي.

نظرية بياجية :

ينظر بياجية إلى النمو الخلقي على أساس أنه وجه من وجوه النمو المعرفي و أشار إلى النمو الخلقي يمكن فهمه و تفسيره عن طريق الفهم مراحل النمو المعرفي و الذي يحدد بعوامل أساسية منها : النضج البيولوجي , والتفاعل مع البيئة الطبيعية و الإجتماعية , ويمثل أثرهما في حالة توازن تشير إلى عملية تقدمية ذات تنظيم ذاتي وتهدف إلى التكيف مع البيئة بواسطة عملية التمثل و عملية التلاؤم.

وقد دارت أعمال بياجية حول ثلاث قضايا رئيسية في محاولته لفهم النمو الخلقي للأطفال وهي : قواعد الألعاب , والأخلاقية الواقعية , وفكر العدل , وذلك لتحديد مستوي الحكم الخلقي للأطفال .

يبني بياجية النتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بالتفكير الأخلاقي و السلوك الأخلاقي لدي الأطفال , على مقابلات أجراها مع العديد منهم , حيث عرض على هؤلاء الأطفال قصصا تتضمن بياجية إلى تحديد مرحلتين لنمو الحكم الخلقي , بناءًا على النتائج إختباراته حول التغيير في المفهوم و إدراك الأطفال لقواعد الألعاب عير الفترات العمرية لهم و الحكم الذي يصدره الأطفال حول سلوك شخصية القصة التي تروي لهم و يطلب منهم إعطاء حكم عليها , وهاتان المرحلتان هما :

1/المرحلة الأخلاقية الواقعية ذات المنشأ الخارجي :

وتكون لدي الأطفال دون السابعة , حيث يري بياجية أن الطفل غير قادر على التفكير بإستخدام المفاهيم المتطورة , وإنما يعتمد علي في تفكيره على الصور و الخيالات الذهنية التي تتولد عن الأشياء كما تحدث في الواقع بالإضافة إلى كون تفكيره متمركزا حول الذات , ولا يستطيع أن ينظر إليها بعين الإعتبار وجود و جهات نظر تختلف عن وجهة نظره الخاصة , وإن الأمور يمكن أن ينظر إليها من مناظير مختلفة , لذا فإن أحكامه الخلقية تكون متسقة مع طبيعة تفكيره , فما لطفل الذي يسبب ضررًا أكبر وهو أكثر ذنبا من الطفل آخر يسبب ضررًا أقل حتي لو كانت نية الأول المساعد و ونية الثاني هي اللعب و العبث , ويلاحظ أن طفل المدرسة الإبتدائية يميل إلى أن ينظر إلى القوانين على أنها أحكام مقدسة و إذا ما خرقها فيكون سبب ذلك عدم فهمه لها , وتتكون من تفاعل عاملين مع بعضهما هما :

1/ عدم تكامل النضج المعرفي في المرحلة الطفولة لدي الصغار: حيث يتداخل التمركز حول الذات مع الواقعية , مما يؤدي إلى ضعف قدرة الطفل في التمييز بين جوانب الذاتية و جوانب العالم الخارجي المحيط به , وهذا الوضع يمنعه من الآخذ بوجهات النظر الآخرين في الموقف الإجتماعية .

2/ الإحترام الآحادي الجانب المتجه نحو الكبار : وفيه يخضع الطفل للأمر الواقع دون الإلتفاف إلي المقاصد و النوايا وراء الأحداث , حيث تفرض علي الطفل الطاعة و الإنصياع لأوامر الكبار كونها قواعد لا يمكن تغييرها , وفي هذه المرخلة يعتقد الطفل بمفهوم العدالة الخالدة أو الموجودة في الشيء ذاته و تعني انه إذا ما أنتهك فرد ما المعايير الاجتماعية أو سلطة الكبار فإنه سيدفع جزاءه و يتلقي عقابه بواسطة الأحداث المادية. أما عندما يتطور تفكير الطفل و يدخل مرحلة التفكير بإستخدام المفاهيم المادية و المجردة فإنه يدخل في المرحلة الثانية وهي مرحلة الأخلاقية النسبية.

مرحلة الأخلاقية النسبية (ذاتية) ذات المنشأ الداخلي :

تكون لدي الأطفال في حوالي السنة الحادية عشر أو الثانية عشرة , حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على إستخدام المفاهيم المادية و المجردة , ويستطيع ان يدرك أن ماهيتة الأشياء هي أبعد في

حدودها من الواقع المادي الملموس , وبالتالي فإنه يستطيع أن يصدر أحكام خلقية نسبية إعتمادًا على النية و القصد من وراء الفعل الذي يجريه الفرد .

ويتخلص الطفل في هذه المرحلة من التمركز حول الذات إلى التفكير في عدة جوانب في الوقت الواحد , وإعتبار وجهات النظر المختلفة عن وجهة نظره , وذلك بإعتبار أن الدوافع و الظروف في الموقف ما قد تختلف عنها في موقف آخر حيث أن لكل موقف ظروفه و دوافعه مما ينعكس على الحكم الخلقي الخاص بهذه الموقف و الذي تختلف من الفرد الآخر , كما أنه يصبح أكثر مرونة بالنسبة للقوانين , لأنه يعني أن القوانين ما هي إلا إتفاقات ما بين الأفراد حول السلوك الأنسب في موقف معين .

وهكذا يلاحظ بأن بياجيه فنظر إلى أن النمو الحكم الخلقي وجه من وجوه النمو المعرفي أو العقلي , وأنه يمكن فهمه و تفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي للطفل .

ركزت الدراسات بياجيه على التطور الأحكام الخلقية لدي الأطفال من خلال طريقتين رئيسيتين هما:

1/ ملاحظة كيف أن الأطفال يغيرون إتجاهاتهم نحو القواعد في الألعاب التي تتضمن تعليمات .

2/ كيف يغير الأطفال أحكامهم حول (الإنتهاكات) المخالفات غير الجادة أو الخطرة (أسيل أكرم , محمد عبد الله الخوالدة , النمو الخلقي و الإجتماعي , ص 30 , 34).

الإتجاهات الحديثة في النظرية المعرفية :

بدأ الباحثون بإستخدام وسائل جديدة , وإستمدت قصص و مفاهيم للتراكيب العميقة لنمو الأحكام الخلقية بحيث انشؤا مداخل جديدة لدراستها , وسيتم إستعراض وجهة نظر دامون damon 1977 و أيزينبرغ eiesenberg1976 و توريل turiel 1978 و يوري برونفنبرنربbronfenbvmer

دامون و مفهوم العدل الإيجابي و السلطة :

يبني دامون أبحاثه علي عناصر أساسية إستقاها من أبحاث بياجيه و كولبرج , وأضاف أفكاره جديدة بحيث كونت برنامجا قويما للبحث و الدراسة , وقد قام دامون بدراسة الأطفال الصغار ما بين الرابعة عشرة , بإعطاء مزيدًا من التركيز على الإجراءات و الأعمال المناسبة لهم , مستخدمًا الطريقة الإكلينيكية , وقد عرض قصصا تحتوي مشكلات خلقية قريبة من عالم الأطفال حيث يري انه يجب إستخدام أمثلة من الوسط الذي يعيش فيه الطفل و مواقف و خبرات محيطة به , و يختلف دامون عن البياجيه و كولبرج ورست في إعطائه للتركيبات السطحية المرتبطة بمواقف معينة نفس قوة التركيبات الأعمق للمواقف نفسها , و يعتبر دامون أول من درس العدالة التوزيعية في المشكلة إجتماعية في صورة مأزق يواجه الطفل بحيث يمكن أن تنشر تبريرات تعكس سلوكه الحقيقي في المواقف الواقعية .

وتعني هذه النظرية بقضايا المشاركة و عدالة التوزيع للمصادر و المكافآت تتطور لدي الأطفال بعمر أربعة عشر , بحيث إقترح دايمون بدراساته الطولية و العرضية مبادئ العدالة الإيجابية هي بحد ذاتها طريقة فريدة في التطور , في هذا البعد (التطور الخلقي الإيجابي) لتطور المعرفة الخلقية الإجتماعية , والطفل بين الرابعة – احدي عشر سنة يمر بستة مراحل مترابطة تمثل مستويات متتابعة من التغيرات العقلية , كل مستوي معقد أكثر من المستوي الذي يسبقه , هذه المتغيرات العقلية تنقل تغير تفكير الطفل و تحول فهمه لمعاني العدالة أو (توزيع العادل).

في المرحلتين الأولي و الثانية والتي تكتمل في عمر أربعة – خمسة سنوات يتأثر الطفل برغباته , ومتعته بتحقيق أمنياته مع التعديلات لا ترتبط مباشرة بالحدث , في المرحلة الثالثة و التي تكون في حوالي السادسة من العمر يعتقد الأطفال أن العدل يصان ويتحقق من خلال المساواة , كل الأفراد يجب أن تحصلوا على نفس الأشياء بغض النظر عن الظروف الخاصة بكل واحد منهم , الطفل في المرحلة الرابعة و هي بعمر سابعة – تسعة سنوات يتأثر بالفضيلة و الجهود (المساعي) و الإستحقاق الشخصي (النوايا).

المستوى الخامس و هو في عمر تسعة سنوات يرتبط بالحاجات و يشكل أساسيات العدالة , أما الأطفال في المستوي السدس بعد تسعة سنوات يرون أن العدالة تبدأ عندما يتم الأخذ في الحسبان إختلاف المطالب و المواقف , العدالة تتأثر بأنواع المواقف الخلقية .

إيزنبرغ و الحكم الخلقي المبني على مناصرة المجتمع :

أشارت أيزنبيرغ إلى أن المشكلات التي يستخدمها كولبرج فيها نوع من القصور , حيث أن أغلب أبحاثه عالجت مجالا واحدًا للحكم الخلقي , والذي يدور حول مشكلات الضبط و التحكم , بينما تري هي أنه يجب أن تتركز الإهتمامات حول المشكلات الخلقية القائمة على مناصرة المجتمع.

وقد أشارت إلى أن الأحكام الخلقية للفرد يتم تشفيرها داخل فئات متنوعة يمكن أن يطلق عليها فئات الإعتبارات الخلقية , حيث يمثل كل منها إهتماما خلقيا لدي الفرد يتمثل في تعبيراته , مثل الإهتمام بما يتحقق من مكاسب ذاتية أو الإهتمام بالعلاقات الشخصية أو بالقيم الإنسانية .

وقد أظهرت تحليلات ليزنبيرغ لإستجابات الأفراد على المواقف الإفتراضية التي وصغتها و التي تمثل مواقف مناصرة للمجتمع إلى أربعة أنماط رئيسية على هيئة مراحل النمو الخلقي المرتبطة بالسلوك الإجتماعي , والتي تبدأ بالإتجاه البراغماتي القائم على مبدأ اللذة , مرورًا بالإتجاه نحو العلاقات الشخصية و المشاركة الوجدانية , وصولا لتذوق القيم القائمة و المحافظة على الإلتزامات الإجتماعية .

توريل و محاولة التفرقة بين الأخلاقيات و العرف الإجتماعي :

يري توريل أن العرف الإجتماعي يختلف عن الأخلاقية بإعتبار أن لكل مجاله الخاص الذي يتميز بمفاهيمه و منظور عن الآخر و الآخر و الذي يشكل إتجاهه , بينما تدور الأخلاقية حول المبادئ العامة , يشمل العرف الإجتماعي خصوصية الثقافة , مثل الأداب العامة و أساليب المعاملات الإجتماعية , مما يشير إلى وقوع الباحثين الذين ساروا على نهج بياجيه و كولبرج في خطأ أساسه خلطهم بين رؤية الأفراد لمجال الأخلاقيات و مجال العرف الإجتماعي , بإعتبارهم أن المستوى الثالث من المستويات الحكم الأخلاقي هو أخلاقيات عامة متسلخة و متطورة عن مستوى العرف و القانون , بينما يرى توريل أن الأخلاقيات تختلف في مجالها عن العرف الإجتماعي على أساس أن الأخلاقيات تتحدد عن طريق المفاهيم الأساسية للعدالة و ترتبط بأعمال لا تتسم بالقسرية أو النسبية أنما في داخلها قوة سيادتها , بينما العرف الإجتماعي , ويمكن أن تتغير الوظيفة الإجتماعية الخاصة بها حسب خصوصية كل مجتمع .

يوري و بروتنفنبرنر و منظور التنشئة الإجتماعية للحكم الأخلاقي :

توصل برونفنبرنر عن طريق تحليل دراسة النمو الخلقي و القيم الإجتماعية بين الثقافات المختلفة إلى منظور النمو الخلقي يرتبط في أساساته الثقافة على أساس أن محتوي الأخلاق يمكن في أعماق أنماط ثقافية معينة.

وقد إعتمد منظور برونفنبرنر على دراسة النماذج الشخصية , أي أن هناك أنماطًا معينة قد تكون موجودة في ثقافة و غير موجودة في أخرى , وقد قسم هذه النماذج إلى خمسة نماذج رئيسية بإعتبارها الانماط الرئيسية للحكم الخلقي والتي تحكم السلوك الخلقي وهي : الإتجاه نحو الذات , و الإتجاه نحو السلطة , و الإتجاه نحو الأقران , والإتجاه نحو المجتمع و أخيرا الإتجاه نحو الموضوعية ويعتبر برونفنبرنر أن هذه الانماط الخمسة

منبثقة من العلاقات النفسية الإجتماعية و لكنها ليس لها بعد نهائي أو تسلسل هرمي وقد حاول التوفيق بين المدخل المرحلة و مدخل الإتجاهات الذي نادي به , يوضع نموذج تسلسلي يعتبر نتاجا للتفاعل بين القوي و القدرات الفردية , وبين خصوصيات الثقافة و الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد , و يحتوي هذا النموذج ثلاثة مستويات رئيسية تشابه المستويات التي حددها كولبرغ و تتميز بالعالمية في ترتيبها : أولها المستوي الذي يحتوي النمط الإتجاه نحو الذات و إشباع رغباتها , و ثانيها المستوي الذي يتميز بالولاء للجماعة و المجتمع ويشمل الأنماط الثلاثة الوسطي و هي : الإتجاه نحو السلطة و الإتجاه نحو الأقران و الإتجاه نحو المجتمع , ويري أن ترتيبها من الممكن أن يتغير , أما المستوى الأخير فيتميز بالموضوعية , وأن القيم و المبادئ و الأفكار هي المحركة للسلوك .(أسيل أكرم الشوارب , محمود عبد الله الخوالدة : ص49 53).

العوامل المؤثرة في النمو الخلقي :

نظراً لأهمية النمو الخلقي , فقد حظي بإهتمام عدد من الباحثين الذين حاولوا إلقاء الضوء على العوامل التي تؤثر عليه , ولعل أهم العوامل التي تم تناولها من قبلهم كعوامل تؤثر على النمو الخلقي تتمثل في :

أولاً : عوامل فردية :

1 / الجنس sex : يعتبر الجنس من أكثر المتغيرات التي لاقت إهتماما من قبل علماء النفس و الإجتماع المهتمون بالنمو الخلقي , ولعل هذا الإهتمام يعود للدور الإجتماعي لكلا الجنسين وقد تباينت نتائج الدراسات التي تناولت أثر الجنس علي النمو الخلقي , أشار إلى أن الفروق بين الجنسين نادرًا ما يكون ذات دلالة في مستوي الحكم الخلقي سواءا في المراحل الدنيا أو في المراحل العليا للنمو الأخلاقي, وفي مراجعة (لكولبرج) على سبعة و عشرون دراسة حول أثر الجنس على النمو الخلقي وجدان أربعة دراسات فقط أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الفترة العمرية بين ( خمسة – سبعة سنوات) و بالتالي فإن أثر الجنس على النمو الخلقي يعتبر أثرا ذو دلالة في حالات نادرة , مما يشير إلي عدم وجود فروق بين الجنسين على الأغلب في مستوي الحكم الخلقي .

2 / العمر age : نظرًا لإرتباط النمة الخلقي بالنمو المعرفي الذي يتطور ضمن مراحل نهائية متلاحقة تطرأ عليها بعض التغيرات خلال الفترات العمرية المختلفة , فأنه بالضرورة أن يسير النمو الخلقي ضمن مراحل متتالية , بحيث تطرأ عليها تغيرات نوعية في المفهوم الخلقي إلى مراحل خلقية متقدمة .

وقد وضع كولبيرج نموذجًا هرميا لتفسير تطور الخلقية , حيث يتم فيه الإنتقال التدريجي مع تقدم العمر , أما بياجيه فقد قدم نظريته في النمو الخلقي على أساس المراحل العمرية , حيث أنه يعتبر أن النمو يسير تصاعديا حسب المراحل العمرية حيث أنه يعتبر أن النمو يسير تصاعديا حسب المراحل العمرية المختلفة أما إريكسون , فيرى أن العمر يلعب دورًا مهما في التنبؤ بالسلوك الإجتماعي لدى الفرد , حيث أن عملية التطبع الإجتماعي تمر بثمانية مراحل زمنية , وأخيرًا وجهة نظر فرويد , إذا يرى أن العمر ليس عاملا هاما في النمو الخلقي للفرد , حيث أنه يرى أن القيم الطفل الخلقية يتم إكتسابها في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل.

وبذلك نلاحظ أن النظريات النهائية تنظر إلى أن العمر يشكل متغيرًا هامًا في عملية النمو الخلقي للفرد , بينما تري النظريات الديناميكية التفاعلية أن العمر كمتغير ليس له أهمية في عملية النمو الخلقي للفرد.

المنبت الإجتماعي الثقافي :

يري أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن للبيئة دور كبير في التعلم الإجتماعي , وإن لها الأثر الكبير في عملية التعلم للسلوك الخلقي , حيث يري باندورا أن الفرد يتعلم السلوك الخلقي بملاحظته

للسلوك الذي يقدمه النموذج و الذي إقترن بمعزز , حيث يقوم على تقليده من أجل الحصول على التعزيز المرغوب , ويلاحظ هنا أن البيئة الإجتماعية هي المقرر الأساسي للأخلاق , وينظرون إلى أن الأخلاقية نسبية تختف فيها الثقافات , ويتأثر بمنبعه الإجتماعي و الثقافي , وتختلف عن النمو الخلقي لفرد في بيئته إجتماعية , حيث تقرر الوراثة التسلسل الثابت للمراحل الخلقية و تقوم البيئة بتسريع أو إبطاء النمو في كل مرحلة وهذا ما يراه كولبرج أيضًا , ففي دراسة لنيسنان و كولبرج (nisanamd kohlberg 1982) على عينة من الأفراد الذكور من البيئات مختلفة , وجدان تطور الحكم الخلقي لدي أفراد القرية أبطأ منه لدى أفراد المدنية الحديثة , ويلاحظ هنا أن هناك إختلاف في تطور الحكم الخلقي تبعًا للبيئة الإجتماعية للفرد .

ثانيًا / عوامل البيئة الإجتماعية : تتمثل هذه العوامل في دور الأسرة و المدرسية و المجتمع و الرفاق ووسائل الإعلام .

أ/ دور الأسرة : للأسرة أهمية خاصة في تشكيل معايير السلوك الأخلاقي منذ أن يبدأ الطفل التعرف على البيئة الإجتماعية و التي تتألف في صورها الأولى من الأبوين و أفراد الأسرة التي نشأ فيها و من خلال التأثيرات المختلفة للوالدين يتعلم الطفل الإمتثال للكبار و تقديرهم و إحترامهم و يتعلم كثير من قواعد السلوك الأخلاقي من خلال ما يفرضه عالم الكبار خاصة الأبوين عليه , و ينشأ هذا التأثير بحكم أن الأبوين هما اللذان يلبيان الحاجات الأساسية عند الطفل , ومن هنا يحاول الطفل أن يمتثل لرغبات و أوامر الشخص الذي يشبع , ومع تقدم الطفل بالعمر يبدأ تدريجيا بإستيعاب و تمثل قواعد السلوك الخاصة بالأسرة , وهذه القواعد قد تختلف من أسرة إلى أخرى ومن طبقة إجتماعية إلى أخرى , ومن مجتمع إلى مجتمع , كما أن هناك مجموعة العوامل الأسرة تساهم في تشكيل البنية الأخلاقية عند الطفل , ومن هذه العوامل المستوي الثقافي , والإجتماعي و الإقصادي و السكن .

ب/ المدرسة : تمثل المدرسة الوسيط الرسمي النظامي الذي ينقل معايير السلوك الأخلاقي التي أقرها المجتمع في النظام التربوي بشكل عام إلي طلبة و يفترض بهؤلاء الطلبة أن يتعلموا هذه القواعد , ويتمثلوها في سلوكهم في الوقت الذي تفرض فيه المدرسة نظامًا للضبط يمكن أن يعاقب من تخالف هذه القواعد , و يعزز من يتمثلها , ومن هنا تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تشكيل قواعد السلوك الأخلاقي عند الطفل , وقد تختلف هذه القواعد بعض الشيء عما إكتسبه الطفل في الأسرة , و إذا ما إلتزمت المدرسة و العاملون فيها و بخاصة المعلمون بالصيغ الرسمية المعبر عنها في السياسات التربوية و أهدافها المنبثقة عن الفلسفة المجتمع و نظام القيم , عندئذ تمثل المدرسة الصيغ الرسمية للقيم التي يتوقع من الطفل أن يتلقاها و يستوعبها و يمثلها في سلوكه.

ج / مجتمع الرفاق : يتألف مجتمع الرفاق من أطفال في المرحلة العمرية نفسها يشاركون بعضهم البعض في ألوان من النشاط من خصائص المرحلة العمرية الواحدة , ويشكل هذا النشاط مصدر

متعة و مصدرًا مهمًا لإشباع حاجات أساسية عند الطفل , وخلال تفاعل الأطفال في مجتمع الرفاق تنشأ بينهم معايير و قواعد تحكم سلوكهم أو الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف المختلفة , وقد ينشأ عن ذلك الفهم مختلف أو تفسير مختلف لما تفرضه المدرسة أو الأسرة , ويظل هذا التأثير من حيث إستقراره في حدوده الخاصة , إذ أن معايير مجتمع الرفاق تأخذ تدريجيًا تتعدل و تتغير بتقدم العمر, و بفعل عوامل السلطة الأكبر في الأسرة و المدرسة و تظل هناك إحتمالات قائمة بأن يترك مجتمع الرفاق آثاره القريبة أو البعيدة المدى على منظومة القيم و الأحكام الأخلاقية المتشكلة عند الطفل .

د / وسائل الإعلام : تشمل وسائل الإعلام كل ما يمكن أن يتعرض له الطفل من خبرات مسموعة أو مرئية أو مسجلة كتابة في قصص الأطفال و قصصهم و مجالاتهم إضافة إلى الراديو أو التلفزيون , ويحتل التلفزيون أهمية خاصة بإعتباره أكمل وسائل الإتصال و أكثرها شيوعًا , حيث أشارت الدراسات إلى أثر البرامج التلفزيونية وما تحملها من إتجاهات و قيمًا إجتماعية و أخلاقية على التطور الطفل الأخلاقي , ( أسيل أكرم الشوارب, محمود عبد الله الخوالدة , النمو الخلقي و الإجتماعي , ص : 77.87).

**مقاييس النمو الأخلاقي :**

قام العلماء النظرية التطورية البنائية للنمو الأخلاقي بتطوير طريقة إكلينيكية موضوعية لقياس التطور الأخلاقي و هذه الطريقة تعتمد علي المقابلة بحيث يوضع الفرد أمام معضلة تتضمن صراعًا , بين قضيتين أو حدثين بحيث يمكن حساب المستوي الأخلاقي البنائي للفرد من خلال إجابته على أسئلة بحيث يمكن حساب المستوي الأخلاقي للفرد من خلال إجاباته علي أسئلة المعضلة(حلوله للمواقف المتعلقة بالمعضلة) ويتم تقدير الفرد إعتمادًا على النظرية التي إشتقت منها الطريقة و هناك ثلاثة طرق موضوعية متطورة هي :

مقياس بياجيه : يعتبر أصحاب النظرية البنائية التفاعلية التطورية أن النمو الخلقي للفرد يشابه النمو المعرفي و قد تمت المحاولات الأولى لتحديد مفهوم النمو الخلقي إستنادًا إلى مبادئ النظرية المعرفية التطورية علي يد بياجيه piaget 1965) الذي أجرى العديد من البحوث لزيادة دقة مفهوم النمو الخلقي و تحديده و إهتم بتطور المفاهيم و الأحكام الخلقية عند الأطفال و تحليل اللعب المنظم لدي الاطفال المرتبط بالقوانين و القواعد التي تراعي عند اللعب و تحديد إمكانية إستيعاب الطفل لهذه القواعد في مختلف مراحل النمو , وقد قام بياجيه بدراسة و تحليل رأي الأطفال في بعض المواقف الإجتماعية مثل سوء التصرف و الكذب و السرقة وتتبع تطور الأحكام الخلقية من سن ( ستة – إثنا عشر ) وبناءًا على ذلك فقد وضع بياجيه نظرية الأخلاقية التي تقود على إفتراض مسارات خاصة للتطور كل مفهوم من المفاهيم الأخلاقية المختلفة

و ديمن و توريل(1968 turiel . 1978 damon) وقد إفترض بياجيه أن النمو الأخلاقي لدى الأطفال يتم عبر المراحل التالية :

أ /المرحلة الواقعية الأخلاقية :وهي التي تسود بين الرابعة و السابعة و خصائصها :

1- تكون أحكام الطفل على السلوك الأخلاقي من زاوية إنتاج السلوك (ما ينتج عن السلوك ) لا من زاوية القصد .

2- يعتقد الطفل أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير و إن الإلتزام بها لابد أن يكون قويًا.

3- يعتقد الطفل بالعدالة المطلقة وأن من يخالف القانون الأخلاقي لابد من معاقبته فورًا.

ب / المرحلة الإستقلالية الأخلاقية : ( عشرة سنوات فيما بعد) :

وهذه تظهر بعد فترة إنتقالية يمر بها الطفل من ( سابعة – عشرة ) سنوات و خصائصها:

1- تكون أحكام الطفل من زاوية القصد و النية التي سبقت السلوك لا من زاوية الناتج .

2- يعتقد الطفل أن القواعد الأخلاقية قابلة للتغير و أنها لابد أن تكون مقنعة و متفقة مع ما يراه المجتمع .

3- إن العقاب لا يوقع إلا ثبوت الواقعة و أن العقاب ليس حتميًا .

وقد أوضح بياجيه أن جميع الأطفال يمرون بهاتين المرحلتين دون أن يكون هناك أثر للثقافة و الطبقة الإجتماعية أو مستوى الذكاء.

أما مفهوم العدالة فيرى بياجيه أن الأطفال في فهمهم لمعني العدالة وفق السياق الأتي :

1- مرحلة الصفر : following the rules

ويحكم سلوك الأطفال حتي عمر خمسة سنوات فكرة أن العدالة تستنبط و تتحقق من خلال (إتباع القواعد ) المفروضة و التي لا يميز الطفل فيها القواعد التي يفرضها الكبارو التي يضعها هو , و العدالة كافية في الشيء ذاته و لأن القواعد ثابتة و مقدسة بمعني أنها أبدية لا مفر منها.

2- مرحلة العدالة التعويضية ( خمسة – ثمانية سنوات) restitutive justise

وهذه ذات خصائص إعتباطية فلا علاقة بين فعل المذنب و طبيعة العقوبة لأن الطفل خاضع لسلطة الكبار فهو يرى أن المسؤولية تحقيق للعدالة و تقع على عاتق الكبار فهم الذين يعيدون له و الذي أغتصب فيه .

3- العدالة العقابية : retributive justise

تمتد من عمر ثامنة – إحدى عشر سنة ويتصرف فيها الأطفال من خلال الرد بالمثل و يعتمد على الشعور الداخلي بضرورة الإبقاء على العلاقات المتكافئة .

4- مرحلة العدالة التوزيع : distributive judtise

تمتد من عمر (إثناعشر – أربعة عشر سنة ) بحيث يحدث تحول في هذه المرحلة , حيث تتكون لديه فكرة عن العدالة في توزيع المكافأت والدرجات أو مصادرة الثروة المختلفة مستندًا في أحكامه إلى مبادئ العدالة النسبية و قيم المساواة المطلقة .

طريقة قياس النمو الأخلاقي عند بياجيه :

إتبع بياجيه في دراسة تطور الأحكام الخلقية لدي الأطفال الطريقة شبه الإكلينيكية حيث كان بياجيه يقابل الأطفال في العيادة النفسية و يطرح عليهم قصة مرتبطة بأحد المفاهيم الأخلاقية ثم يطرح الأسئلة و بعد ذلك يحلل الإجابات المختلفة التي يقدما الأطفال.

وقد إعترض بياجيه أن على الباحث أن يبدأ بالعلاقات التلقائية و أن يراعي الباحث إبقاء الطفل هادئًا و أن تكون لديه الرغبة في البقاء و أن توجه الأسئلة بحيث الحصول على معنى للإجابات و أن لا يوحي الباحث بالإجابة 0.

وقد إعترض بياجيه أن هناك أنواع مختلفة من إجابات الأطفال مثل الإجابات العشوائية و الرومنسية , الإجابات الموحي بها و الإجابات التلقائية , وعلى الباحث أن يكون قادرًا على الفصل بينها وقد وضع بياجيه معايير للصدق و الثبات و هذه المعايير تمكن الباحث من تمييز إستجابات الطفل وفي النهاية تقدير المرحلة التطورية الأخلاقية و المعرفية التي يمر بها الطفل.

طريقة دامون damon :

إفترض دامون أن المفاهيم الخلقية تنمو بصورة متميزة و مستقلة عن بعضها البعض و أن كلا من هذه المفاهيم تحدث وظيفة متميزة و تتطور بإتجاه خاص بها , وقد قام دامون بتطوير مقياسه (طريقته) لقياس التطور الأخلاقي لكل واحد من المفاهيم الأخلاقية على هذا الأساس مثل (السلطة , العدالة , الأعراف الاجتماعية النظم الإجتماعية , الصراع , العدوان ) وقد وضع دامون مقياسه إمتدادًا لطريقة semen تم إستخدم طريقة كولبرج (المقابلة ذات النهاية المفتوحة) , ولكن قام بوضع معضلات جديدة لكل من المفاهيم الخمسة بحيث تعرض معضلة واحدة لكل من مفهوم شفويًا على الأطفال ثم يليها أسئلة مفاجئة مصممة للحصول على أحكام خلقية معينة وقد وضع دامون كلمات مفتاحية لكل سؤال هما (ماذا ... what) للحصول على حكم الفرد الأخلاقي ثم (لماذا ...why) لاستكشاف السبب و تتضمن طريقة دامون عرض صور لتوضيح دور بطل القصة و لتركيز إنتباه الفرد و مساعدته على التذكر و ليس من ضروري أن تطرح الأسئلة بنفس الترتيب.

ويرتبط قياس النمو الخلقي عند دامون بتطور النمو الخلقي لديه حيث إفترض أن كل مفهوم ينمو و يتطور في ست مراحل مختلفة مرتبطة بالعمل .

و يرتبط مفتاح التصحيح بتطور النمو الأخلاقي في مراحله الستة المختلفة فعلى سبيل المثال يرتبط تصحيح مفهوم العدالة بالمستويات التي يمر بها تطور مفهوم العدالة الإيجابية مثل توزيع مصادر الثروة و المكافأة بين الأفراد و هنا دليل يوضح كيفية التصحيح و تحليل الإستجابات :

(o–b . o–a) المستوى الصغرى

(1–b . 1–a) المستوى الأول

(2–b . 2–a) المستوي الثاني وهكذا ...

عبارات تصف أنواعًا مختلفة من الإستجابات التي عزوها إلى كل مستوى من مستويات نمو العدالة التوزيع .

وتقارن إستجابات الفحوص بتلك الموجودة في الدليل و بناءًا عليه تحدد المستوى الذي يقع فيه تطور الفرد . (أسيل أكرم الشوارب , محمود عبد الله الخوالدة , النمو الخلقي و الإجتماعي , ص : 59 – 71).

**النمو الأخلاقي و دوره في تشكل الهوية :**

في دراسة قام بها الغامدي سنة 2001 لمعرفة علاقة تشكل هوية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور المراهقين في المملكة العربية السعودية على عينة عشوائية من المدارس المتوسطة و الثانوية مطبقًا مقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي الذي أعده فينس عام 1984 وفقًا لنظرية كولبرج في التفكير الأخلاقي و قد أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة إيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا و علاقة سلبية بتشتيت الهوية .

وفي دراسة أخرى لديوت سنة (dewit 1988) عن التطور الهوية و علاقته بنمو الأحكام الخلقية و التوجه الديني على عينة من طلبة كليات مسيحية مستخدمًا مقياس دالاس لتطور الهوية و الحكم الخلقي و كذلك بين تطور الهوية و الإتجاه الديني في حين لم تظهر علاقة بين الحكم الخلقي و الإتجاه الديني (إبتسام محمود , محمد سلطان , التطور الخلقي للمراهقين , ص : 104 – 107) .

# الفصل الخامس

1- منهج الدراسة
2- مجتمع الدراسة
3- عينة الدراسة
4- مكان وزمان الدراسة
5- أدوات الدراسة
6- المعالجة الإحصائية

**الإطار المنهجي للدراسة الميدانية :**

**1- : المنهج المستخدم :**

بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة و إختبار فرضياتها و الهادفة إلي التعرف علي علاقة الدراما الأجنبية بتشكل الهوية و النمو الأخلاقي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة , لجأت الباحثتان إلي إستخدام المنهج الوصفي الذي سيستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها , أشكالها و علاقتها و العوامل المؤثرة في ذلك , و هذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث كما أنه يشمل في كثير من الأحيان علي عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر و الأحداث التي يدرسها .(مصطفي و محمد ,2000 .ص : 42).

**2- : مجتمع الدراسة :**

إن تحديد المجتمع عملية أساسية ينبغي علي الباحث أن يقوم بها بدقة من أجل الحصول علي نتائج مضبوطة تتمتع بمصداقية تامة .

وفي الدراسة الحالية يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة بولاية الجلفة للموسم الدراسي 2017-2018 , حيث بلغ المجتمع الأصلي للتلاميذ 69 تلميذ و تلميذة موزعين علي 4 ثانويات , 51 طالبا و طالبة من الجامعة , و الجداول التالية يوضح المجتمع الأصلي للدراسة من حيث المستوي التعليمي و الجنس و السن .

**- العينة و طريقة إختيارها :**

بعد إستخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث و الدراسات العلمية سواءًا الإجتماعية أو الطبيعية , والعينة هي عبارة عم مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي .(عبيدات و آخرون , 1999 ,ص 83) و الغرض من إختيارها في أي دراسة هو حصول علي معلومات تتعلق بالمجتمع و تمثيله ما يوفر علي الباحث الوقت و الجهد و التكاليف , وفي الدراسة الحالية تعتبر العينة العشوائية الطبقية هي أنسب أنواع العينات التي من خلالها يتم الحصول علي النتائج تتمتع بالمصداقية كون الباحثتان إختارتا مستويين تعلميين مختلفين ثانوي و جامعي .

**2-3 : حجم العينة و خصائصها :**

تمثل حجم العينة في الدراسة الحالية في التلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة لمدينة الجلفة عددهم إجمالا 120 مفردة , منهم 69 تلميذًا و تلميذة و 51 طالبًا و طالبة

و الجداول الموالية توضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس و السن و المستوى التعليمي :

**- الجدول رقم (1) يمثل مجتمع الدراسة من حيث الجنس :**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 56 | 46,7 |
| إناث | 64 | 53,3 |

من خلال الجدول رقم ( 1) نلاحظ أن عدد الإناث تجاوز عدد الذكور فنسبة الإناث تمثل 53,3% يليها نسبة الذكور المتمثلة في 46,7% , ويمكن تفسير هذا التباين في النسبة في ميل الإناث إلي حب التعاون مع الباحثين في الإستجابة للإستبيان أكثر من الذكور .

**- الجدول رقم (2) يمثل مجتمع الدراسة من حيث السن :**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 15-23 | 97 | 80,8 |
| 24-36 | 23 | 19,2 |

من خلال الجدول رقم ( 2) نلاحظ أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم مابين 15-23 سنة يتجاوز عدد أصحاب الفئة الثانية بنسبة80,8%.

**الجدول رقم (3) يمثل مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي :**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ثانوي | 69 | 75,5 |
| جامعي | 51 | 42,5 |

من خلال الجدول رقم ( 3) نلاحظ أن عدد التلاميذ المرحلة الثانوية تجاوز عدد الطلاب الجامعة بنسبة 57;5% يليها نسبة الجامعيين ب 42,5% و يمكن تفسير هذا التباين في أن توزيع إستبيان أو مقياس و الإجابة عليه يعتبر أمر جديد علي التلاميذ فنادرًا ما يرون مثل هذه الأمور مما يثير عندهم رغبة في الإطلاع علي عكس الطلبة الذين إعتادو مثل هذه الامور.

**2-4 الحدود الزمنية للدراسة :** من 13مارس 2018 إلي 19مارس 2018 .

**2-5 الحدود المكانية :** تم إجراء البحث الميداني بولاية الجلفة و بالضبط في كل من ثانوية سي الشريف بالأحرش , ثانوية أول نوفمبر , ثانوية نوراني و ثانوية عديلة احمد , و جامعة زيان عاشور.

**أدوات الدراسة :**

يشير مفهوم الأداة إلي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه وهو يجيب عل ى الكلمة الإستفهامية بم أو بماذا ؟ فإذا تساءلنا بم يجمع الباحث بياناته ؟ فإن الإجابة على هذا التساؤل يستلزم تحديد الآداة أو الادوات اللازمة لجمع البيانات ,( أمل 2002, ص : 5) .

وفي هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في الدراسة الحالية فقد إعتمدت على 3 أدوات هي :

**3-1 : إستبيانة المشاهدة :** للحصول علي المعلومات اللازمة من العينة الدراسة فيما يخص درجات المشاهدة تتم الإعتماد على إستبيان المشاهدة التي أعدت خصيصا لهذا الغرض من طرف الطالبتين حورية تناح و فوزية تومي , لإنجاز مذكرة التخرج بعنوان الدراما الأجنبية و علاقتها بتشكل الهوية و النمو الأخلاقي لعينة من التلاميذ المرحلة الثانوية و طلبة الجامعة , بحيث تم جمع المعلومات من مصادر مختلفة تمثلت في الأدبيات و الدراسات السابقة حول هذا الموضوع , وقد تكونت هذه الإستبانة من 35 بندًا موزعة علي 4 أبعاد و لديها مستويين من الإجابة , ثم يتم التأكد من صدقه عن طريق إختبار صدق الإتساق الداخلي و النتائج موضحة في الجدول رقم ( ) بحيث بثبت وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المحاور الثلاث , أما الثبات فتم التأكد منه بحساب معامل ألفا كرونباج و كانت نتيجة //0,850 ما يدل على أنها علي قدر من الثبات و يمكن تطبيقها .

جدول رقم (04) يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي للإستبيان .

| الأبعاد | العينة | قيمة معامل الإرتباط بيرسلون | قيمة الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|
| المشاهدة | 120 | 0,599** | 0,000 |
| محور الهوية | | | |
| المشاهدة | | 0,703** | |
| محور النمو الأخلاقي | | | |
| محور الهوية | | 0,854** | |
| محور النمو الأخلاقي | | | |

**Correlation is significant at the 0,01level (2- tailed)

**ثبات الأداة :**

يتم التحقيق من ثبات الأداة بإستخدام ألفا كرونباخ للإستبيان ككل و الجدول رقم (05) يبين ذلك :

| عدد البنود | معامل ألفاكرونباخ |
|---|---|
| 35 | 0,850** |

يتبين من الجدول أعلاه إن معامل ألفاكرونباخ قد بلغ ( 0,850) لأداة ككل و هو معامل مرتفع و يشير إلي ثبات الأداة.

**ثبات الأداة :**

**تمَ التحقق من ثبات الأداة بإستخدام ألفاكرونباخ للإستبيان ككل و الجدول رقم ( 05) يبين ذلك :**

| عدد البنود | معامل ألفاكرونباخ |
|---|---|
| 35 | 0,850 |

يبين من الجدول أعلاه أن معامل ألفاكرونباخ قد بلغ (0,850) للأداة ككل وهو معامل مرتفع يشير إلي ثبات الأداة .

**مقياس تشكل الهوية :**

قام أدامز و معاونيه ببناء المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا المعتمد على نموذج مارشيا لهوية الأنا , وقد أجرى العديد من الدراسات لإخراج المقياس الموضوعي في صورته النهائية , حيث قام أدامز و زملائه بسلسلة من الدراسات لإخراج المقياس الموضوعي في صورته الأولية التي تكونت من 24 بند بمعدل ستة عبارات لكل رتبة من رتب الهوية تتوزع علي ثلاث مجالات خاصة بالهوية الإيديولوجية شاملة المجال المهني

و الديني والسياسي وذالك بمعدل عبارتين لكل مجال وقد قام قروتيفينت و أدامز grotevant and adams عام 1984 بتطوير المقياس حيث تكون في صورته المعدلة من 64 عبارة بمعدل ثمانية عبارات لكل رتبة من رتب الهوية في مجالها الإيديولوجي و الإجتماعي و أخيرًا قام بينيون و أدامز bennion and adams بتعديل لغوي لعبارات

مجال الهوية الإجتماعي لتكون أكثر مناسبة دون المساس ببناء المقياس. (لبني2012,ص:137).

ويتم تقدير الدرجات الخام بمقياس رتب هوية الأنا الموضوعي عن طريق إجابة المفحوص على مفرذات الإختبار وفق نظام ليكارت ( likert) ذي مستويات الستة من "غير الموافق" و التي يحصل عندها المفحوص علي درجة واحدة إلي "موفق تمامًا " حيث يحصل علي ستة درجات و تحسب الدرجة الكلية للرتبة الواحدة بجمع الدرجات للعبارات الخاصة بهذه الرتبة الأيديولوجية و الإجتماعية , وبهذا يكون هناك أربعة درجات خام للمفحوص لكل رتبة , و تتراوح رتب الهوية المختلفة من خلال مقارنة درجة المفحوص بدرجة الفاصلة وهي تساوى متوسط المجموعة مضاف إليها نصف درجة الإنحراف المعياري .

وفي المملكة العربية السعودية قام الغامدي بسلسلة من الدراسات علي تشكل الهوية لدي السعوديين حيث تبين منها تمتع الإختبار بدرجات مقبولة من صدق و الثبات و الإتساق و يمكن تلخيص نتائجها كما يلي :

أ- تدرجت العلاقات البينية بين مفردات درجة كلية للرتب المنتمية لها من0,32 إلي 0,64 وكانت غالبيتها ذات دلالة .

**ب**- أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة حيث بلغت معاملات الثبات 0,37 لرتبة تحقيق ,0,79 لرتبة التعليق ,0,77 لرتبة الإنغلاق ,0,76 لرتبة التشتت .

**ج**- بلغ معامل الإتفاق بين محكمين لتحديد الرتبة والمجال الذي تقيسه كل مفردة 0,94 وفي ذلك مؤشر علي الصدق الظاهري للمقياس .

**د**- بحساب صدق المحتوى عن طريق تحليل العلاقات البينية بين الدرجات الخام لرتب الهوية المختلفة قد أظهرت النتائج درجو مقبولة من صدق المحتوى و لعل من أهم مؤشرات الصدق إرتباط الرتب التقاربة إيجابًا ببعضها و بدلالة عند 0,01 في الغالب و إرتباط درجات تحقيق و

تشتت الهوية سلبًا عند 0,01 في الغالب , كما تبين من التحليل العاملي للأبعاد(الرتب) و التي تساوي في مجموعها 12 تجمعها في أربعة عوامل أساسية (التحقيق , التعليق , الإنغلاق , التشتت) (عبير, 2002 ,ص:57).

**مقياس النمو الأخلاقي:**

تم بناء المقياس بعد الإطلاع على الإرث النظري والاطلاع على المقاييس الأتية :

- مقياس النمو الأخلاقي لـــ سليم عودة الزبون و أحمد علي أحمد موجه لتلاميذ مرحلة الثانوية
- **مقياس جبس الموضوعي للحكم الأخلاقي .**

والسبب في بناء هذا المقياس هو لكي يكون ملائما للتلاميذ مرحلة الثانوي ، وتجنبا للتكلفة ، وكذلك ليسهل لنا جمع المعلومات وترميزها .

تكون المقياس في صورته الأولية من ثلاث أبعاد عي : النسبية في رؤية الأخلاق ، المظاهر الأخلاقية الحميدة "فضائل الأخلاق" ، المسؤولية الأخلاقية .

**سلم التصحيح الخاص بالمقياس كالتالي :**

**جدول رقم (06) : يبين لنا سلم التصحيح لمقياس النمو الأخلاقي**

| السلم / نوع العبارة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| عبارة موجبة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| عبارة سالبة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

الدرجة الكلية للمقياس هي: 155 كحد أعلى للنمو الأخلاقي و 31 درجة كحد أنى وتنحصر الدرجة لكل فرد بين هاتين الدرجتين علما أن المقياس تكون من 31 عبارة في صورته الاولية.

**الأبعاد وعباراتها للمقياس النمو الأخلاقي في صورته الأولية :**

**جدول رقم(07 ): يبين أبعاد مقياس النمو الأخلاقي وعبارات كل بعد من الأبعاد**

| الرقم | الأبعاد | العبارات الإيجابية | العبارات السلبية |
|---|---|---|---|
| 01 | بعد المظاهر الأخلاقية الحميدة والحسنة | 01، 04، 06 | 13 ، 15، 17 ، 18 ، 19، 20 ، 22 ، 25 ، 23 ، 27 ، 28 . |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 02 | بعد المسؤولية الأخلاقية | 08، 24. | 03، 05، 09 ، 10، 11،12، 16، 21، 26، 29، 30، 31، |
| 03 | النسبية في رؤوية الأخلاق | 2 ، 7 . | 14 |

**1-5-1 الخصائص السيكومترية لمقياس النمو الأخلاقي :**

**1-5-1-1 صدق مقياس النمو الأخلاقي :**

**صدق المقارنة الطرفية :**

تم ترتيب الدرجات تنازليا وتم إختيار 27% من الفئة العليا و 27 % من الفئة الدنيا ، ثم بعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق إختبار "ت" .

**جدول رقم ( 08) : يبين صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس النمو الأخلاقي قبل حذف بعد النسبية في رؤية الأخلاق**

| القيمة | ن | م | ع | ت | sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفئة العليا | 8 | 109 | 5.39 | 10.712 | 0.000 | 0.01 |
| الفئة الدنيا | 8 | 80.75 | 5.14 | | | |

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي للفئة التي تحصلت على درجات عليا 109 في حين أن الفئة الدنيا كان متوسط حسابها هو 80.75 ، وفيما يخص الإنحراف المعياري فقد بلغت قيمته بـــ 5,39 بالنسبة للفئة العليا في حين كان الانحراف المعياري للفئة الدنيا 5,14 ، اما بالنسبة للقيمة ت للمعرفة الفروق بين المجموعتين فقد بلغت 10,712 ونلاحظ من خلال الجدول بأنه توجد فروق ذات دلالة بين الفئتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة 0,01 وذلك لأن الدلالة المعنوية (0,000) أقل من 0,01 . وبالتالي فالاختبار الصادق .

**صدق الاتساق الداخلي :**

تم حساب معامل الارتباط بين درجة المقياس و وبين درجة كل بعد :

**جدول رقم (09 ): يبين لنا صدق الإتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس النمو الأخلاقي وبين درجة كل بعد**

| الرقم | الأبعاد | معامل الإرتباط | الدلالة المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **01** | بعد الأخلاق الحميدة والحسنة | 0.903 | 00.00 | دال عند 0,001 |
| **02** | بعد المسؤولية الأخلاقية | 0.675 | 0.000 | دال عند 0,001 |
| **03** | النسبية الأخلاقية | 0.286 | 0.125 | غير دال |

يبين لنا الجدول أن كل من بعد الأخلاق الحميدة وبعد المسؤولية الأخلاقية دالين عند مستوى الدلالة 0,001 ، أما بعد المرونة الأخلاقية (النسبية في رؤية الأخلاق ) فإنه غير دال وسيتم حذفه في الدراسة الأساسية .

**صدق الاتساق الداخلي بعد حذف بعد (النسبية في رؤية الأخلاق):**

**جدول رقم (10) : يبين لنا صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

| الرقم | الأبعاد | معامل الإرتباط | الدلالة المعنوية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **01** | بعد الأخلاق الحميدة والحسنة | 0.904 | 00.00 | دال عند 0,001 |
| **02** | بعد المسؤولية الأخلاقية | 0.717 | 0.000 | دال عند 0,001 |

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن درجة الارتباط بين النمو الأخلاقي وأبعاده (بعد الأخلاق الحميدة "فضائل الأخلاق" , وبعد المسؤولية الأخلاقية ) قد إرتفعت ، بحيث بلغت بينه وبين المظاهر الاخلاقية الحميدة بـــ 0,904 ، وأما بينه وبين المسؤولية الأخلاقية فقد بلغت بـــ 0,717 ، عند مستوى الدلالة 0,001 .

**صدق المقارنة الطرفية للمقياس النمو الأخلاقي بعد حذف البعد النسبية الأخلاقية (المرونة الأخلاقية) :**

**جدول رقم :( 11) يبين صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس النمو الأخلاقي بعد حذف البعد النسبية في رؤية الأخلاق**

| القيمة | ن | م | ع | ت | sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الفئة العليا** | 8 | 97,37 | 4,62 | 10.93 | 0.000 | 0.01 |
| **الفئة الدنيا** | 8 | 70,37 | 5,23 | | | |

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي للفئة التي تحصلت على درجات عليا 97,37 في حين أن الفئة الدنيا كان متوسط حسابها هو 70,37 ، وفيما يخص الإنحراف المعياري فقد بلغت قيمته بـــ 4,62 بالنسبة للفئة العليا في حين كان الانحراف المعياري للفئة الدنيا 5,23 ، أما بالنسبة للقيمة ت لمعرفة الفروق بين المجموعتين فقد بلغت 10,93 ونلاحظ من خلال الجدول بأنه توجد فروق ذات دلالة بين الفئتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة 0,001 وذلك لأن الدلالة المعنوية ( 0,000) أقل من مستوى الدلالة 0,001 . وبالتالي فالاختبار صادق حتى بعد حذف البعد ليكتفي الباحث ببعدين بالنسبة لمتغير النمو الأخلاقي .

**1-5-1-2 ثبات مقياس النمو الأخلاقي**

**حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ قبل حذف البعد المرونة الأخلاقية (النسبية في الأخلاق):**

**جدول رقم : (12 ) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ قبل حذف بعد نسبية الأخلاق**

| معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|
| 0.703 | 31 |

بما أن معامل الثبات يساوي 0,703 فإن الإختبار ثابت .

**معامل الثبات بعد حذف البعد (المرونة الأخلاقية ) :**

**جدول رقم : (13) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ بعد حذف مجال نسبية الأخلاق**

| معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|
| 0.717 | 28 |

نلاحظ من خلال الجدول أن المقياس ثابت حتى بعد حذف بعد (النسبية في رؤية الأخلاق) .

**حساب معامل التجزئة النصفية :**

وجد معامل التجزئة النصفية بـــمعامل لثبات يقدر بـــ0,814 بين العبارات الفردية والزوجية.

**أساليب المعالجة الإحصائية :**

لغرض المعالجة الإحصائية تمَ تفريغ إستبانة المشاهدة و المقياس الموضوعي لتشكل الهوية و مقياس النمو الأخلاقي في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية المعروف إختصارًا ب (spss) النسخة 22 و هذا باعتماد :

- معامل الإرتباط بيرسون : لحساب العامل الإرتباط بين المشاهدة وتشكل الهوية و النمو الأخلاقي .

- المتوسط الحسابي . الإنحراف المعياري ، ألفاكرونباخ ،إختبارt.test ، التكرارات ، إختبار كاف تربيع (كا 2).

# الفصل السادس

## عرض و مناقشة نتائج الدراسة

**نص الفرضية: مستوى المشاهدة عند تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة مرتفع**

قيمة k2 حسب إستجابات أفراد العينة الدراسة على بنود الإستبيان.

**الجدول (14)**

| الأسئلة | الإستجابات | ت | % | كا2 | قيمة sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال الأول | نعم | 114 | 95 | 97,200a | 0,000 | دالة عند مستوى الدلالة 0,01 |
| | لا | 06 | 05 | | | |
| السؤال الثاني | ترفيهية | 81 | 67,5 | 14,700a | | |
| | تثقيفية | 39 | 39,5 | | | |
| السؤال الثالث | تلفاز | 89 | 74,16 | 28,033a | | |
| | حاسوب | 31 | 25,38 | | | |
| السؤال الرابع | نعم | 115 | 95,83 | 20,833a | | |
| | لا | 05 | 4,16 | | | |
| السؤال الخامس | بمفردك | 85 | 29,16 | 16,133a | | |
| | مع أسرتك | 35 | 31,66 | | | |
| السؤال السادس | اقل من ساعتين | 38 | 31,66 | 16,133a | | |
| | من2إلى4ساعة | 82 | 68,33 | | | |
| السؤال السابع | مسلسل واحد | 80 | 66,66 | 13,333 | | |
| | مسلسلين | 40 | 33,33 | | | |
| السؤال الثامن | تركية | 85 | 70,33 | 20,8333a | | |
| | أمريكية | 35 | 29,16 | | | |
| السؤال التاسع | نعم | 81 | 67,5 | 14,700a | | |
| | لا | 39 | 32,5 | | | |
| السؤال العاشر | مترجمة | 84 | 70 | 19,200a | | |
| | مدبلجة | 36 | 30 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال 11 | نعم | 82 | 68,33 | 16,133a | | |
| | لا | 38 | 31,66 | | | |
| السؤال 12 | اللهجة السورية | 98 | 81,66 | 48,133a | | |
| | اللهجة اللبنانية | 22 | 18,33 | | | |
| السؤال 13 | التسلية و الترفيه | 95 | 79,16 | 40,833a | | |
| | الهروب من الواقع | 25 | 20,38 | | | |
| السؤال 14 | قنوات عربية | 99 | 82,5 | | | |
| | قنوات أجنبية | 21 | 17,5 | | | |
| السؤال 15 | الجانب الاجتماعي | 34 | 28,33 | 22,533a | | |
| | الجانب العاطفي | 86 | 71,66 | | | |
| السؤال 16 | ما يتعلق بالمظهر | 40 | 33,33 | 13,333a | | |
| | ما يتعلق بالسلوك | 80 | 66,66 | | | |
| السؤال 18 | اجتماعي | 20 | 30 | 19,200a | | |
| | عاطفي | 100 | 70 | | | |
| السؤال 19 | تركية | 82 | 68,33 | 53,333a | | |
| | أمريكية | 38 | 31,66 | | | |
| السؤال 20 | نعم | 105 | 87,5 | 67,500a | | |
| | لا | 15 | 12,5 | | | |
| السؤال 21 | اللباس و الإكسسوار | 91 | 75,83 | 32,033a | 0,000 | دالة عند مستوى الدلالة 0,01 |
| | قصات الشعر | 29 | 24,16 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال 22 | نعم | 109 | 90,83 | 80,033a | | |
| | لا | 11 | 9,16 | | | |
| السؤال 23 | العلاقة بين الجنسين | 106 | 88,33 | 70,533a | | |
| | العلاقة بين أفراد الجنس الواحد | 14 | 11,66 | | | |
| السؤال 24 | تدني مستوى التدين | 83 | 69,16 | 17,633a | | |
| | حرمان عاطفي و اجتماعي | 37 | 30,83 | | | |
| السؤال 25 | تحمل المسؤولية | 37 | 30,83 | 17,633a | | |
| | الكفاح من اجل الوصول إلى الهدف | 83 | 69,16 | | | |
| السؤال 26 | تعلم طرق الخيانة و الغدر | 38 | 31,66 | 16,133a | | |
| | الحث على تكوين علاقات غير شرعية | 82 | 68,33 | | | |
| السؤال 27 | نعم | 112 | 93,33 | 90,133a | | |
| | لا | 08 | 06,66 | | | |
| السؤال 28 | نعم | 30 | 25 | 30,000a | | |
| | لا | 90 | 75 | | | |
| السؤال | نعم | 99 | 82,5 | 50,700a | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 29 | لا | 21 | 17,5 | | | |
| السؤال 30 | نعم | 86 | 71,66 | 22,533a | 0,000 | دالة عند مستوى الدلالة 0,01 |
| | لا | 34 | 28,33 | | | |
| السؤال 31 | نعم | 105 | 87,5 | 67,500a | | |
| | لا | 15 | 12,5 | | | |
| السؤال 32 | نعم | 116 | 96,66 | 104,533a | | |
| | لا | 04 | 3,33 | | | |
| السؤال 33 | نعم | 81 | 67,5 | 14,700a | | |
| | لا | 39 | 32,5 | | | |
| السؤال 34 | نعم | 90 | 75 | 30,000a | | |
| | لا | 30 | 25 | | | |
| السؤال 35 | نعم | 90 | 75 | 30,000a | | |
| | لا | 30 | 25 | | | |

**التعليق على جداول استجابات افراد العينة على استبيان المشاهدة:**

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تشاهد البرامج التلفزيونية ؟ " كانت لصالح إجابة نعم بقيمة تكرار 114 وبنسبة 95% بينما كانت قيمة إجابة "لا " 06 بنسبة 5% و للتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2)حيث بلغت (كا2) 97,200k2 عند مستوي الدلالة 0,01 وبدرجة حريق و أيضا قيمة 0,000 = sig أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة "نعم" .

– نستنتج أن أفراد العينة يشاهدون البرامج التلفزيونية .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما نوع البرامج التي تشاهدها ؟ " كانت الإجابات لصالح البرامج الترفيهية بقيمة تكرار 81 وبنسبة 67,5% بينما كانت قيمة الإجابة للبرامج التثقيفية ب 39 أي بنسبة 32,5% و للتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2)

14,700a عند مستوي الدلالة 0,01 وبدجة حرية 1 وأيضا قيمة 0,000 =sig أي توجد دلالة إحصائية لصالح البرامج الترفيهية .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشاهدون البرامج الترفيهية أكثر من البرامج التثقيفية.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال "ما نوع الجهاز الذي تستخدمه في المشاهدة ؟ " كانت الإجابات لصالح جهاز التلفاز بقيمة تكرار 89 بنسبة 74,16% بينما كانت قيمة الإجابة بجهاز الحاسوب ب 31 بنسبة 25,83% و للتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 28,033 عند مستوي الدلالة 0,01 وبدرجة حرية 1 وأيضا قيمة 0,000 =sig أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة علي الجهاز التلفزيون .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون جهاز التلفاز في المشاهدة .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تشاهد المسلسلات و الأفلام ؟ " كانت الإجابات لصالح الإجابة بنعم بقيمة تكرار 115 بنسبة 95,83% بينما كانت قيمة الإجابة بلا 5 أي بنسبة 4,16% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا 2) 100,833a عند مستوي الدلالة 0,01 وبدرجة حرية 1 و أيضا قيمة 0,000 =sig أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشاهدون الأفلام والمسلسلات .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول سؤال " مع من تشاهد هذه المسلسلات ؟ " كانت النتيجة لصالح الإجابة بمفردك بقيمة تكرار 85 بنسبة
70,83% بينما كانت قيمة الإجابة مع أسرتك بتكرار 35 بنسبة 29,16% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار التربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 20,833a عند مستوي الدلالة 0,01 و بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح المشاهدة علي إنفراد.

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون المشاهدة الأفلام و المسلسلات بمفردهم.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " كم عدد الساعات التي تقضيها في المشاهدة ؟ " كانت الإجابات لصالح الإجابة من 2 إلي 4 ساعة بقيمة تكرار 82 بنسبة 68,33% بينما كانت قيمة الإجابة أقل من ساعتين بتكرار 38 بنسبة 31,66% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 16,133a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 وأيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح المشاهدة من 2 إلي 4 ساعات.

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقضون فترة من 2 إلي 4 ساعات في مشاهدة يوميًا .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " كم عدد الساعات و الأفلام التي تشاهدها في اليوم ؟ " كانت الإجابات لصالح الإجابات بمسلسل واحد بتكرار قيمته 80 بنسبة 66,66% بينما كانت قيمة الإجابة قيمة الإجابة لمسلسلين ب 40 بنسبة 33,33% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام

إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 13,333a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة بمسلسل واحد.

– نستنتج أن أغلب العينة يشاهدون مسلسل أو فيلم واحد في اليوم.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما هي المسلسلات و الأفلام التي تفضل مشاهدتها ؟ " كانت الإجابات لصالح الإجابة بالتركية بقيمة تكرار 85 بنسبة 70,83% بينما كانت قيمة الإجابة بأمريكية ب 35 بنسبة 29,16% و للتأكد أكثر من النتيجة

قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2) 20,833a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية1وأيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح المسلسلات التركية .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون المسلسلات و الأفلام التركية .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تكفي مشاهدة الحلقة أو العرض مرة واحدة ؟ " كانت الإجابات لصالح الإجابة بنعم بقيمة تكرار 81 بنسبة 67,5% بينما كانت الإجابة بلا تكرار قدره 39 بنسبة 32,5% و للتأكد أكثر من الإجابة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت ( كا2) 14,700a عند مستوي الدلالة 0,01 وبدرجة حرية 1 وأيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح المشاهدة لمرة واحدة فقط .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة تكفيهم مشاهدة الحلقة أو العرض لمرة واحدة فقط.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما هي الصيغة التي تفضل مشاهدتها بها ؟ " كانت الإجابة لصالح مترجمة بتكرار قيمته 84 بنسبة 70% بينما كانت الإجابة ب مدبلجة بتكرار قدره 36 بنسبة 30% و للتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2)

19,200a عند مستوي الدلالة 0,01 وبدرجة حرية 1 وأيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة مترجمة.

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات بصيغة مترجمة.

نجد أن الإجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تحب مشاهدة المسلسلات و الأفلام المدبلجة ؟ " كانت لصالح الإجابة نعم بتكرار قدره 82 بنسبة 68,33% بينما كانت قيمة الإجابة ب لا بنسبة 31,66% و لتأكد أكثر من النتيجة قمنا إستخدام كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2) 16,133a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح إجابة نعم

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يحبون مشاهدة الأفلام و مسلسلات المدبلجة.

نجد أن الإجابات أفراد العينة حول السؤال " ما نوع الدبلجة التي تحبذها في المسلسلات و الأفلام الأجنبية؟ " كانت لصالح الإجابة نعم بتكرار قدره 98 بنسبة 81,66% بينما كانت قيمة الإجابة ب

اللهجة اللبنانية ب 22 بنسبة 18,33 و للتأكد أكثر من النتيجة قمنا إستخدام كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2) 48,133a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح اللهجة السورية

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام و المسلسلات باللهجة السورية.

نجد أن الإجابات أفراد العينة حول السؤال " لماذا تشاهد هذه المسلسلات و الأفلام ؟ " كانت لصالح الإجابة بالتسلية و الترفيه بتكرار قدره 95 بنسبة 79,16% بينما كانت قيمة الإجابة ب الهروب من الواقع ب 25 بنسبة 20,83% و لتأكد أكثر من النتيجة قمنا إستخدام كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 40,833a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح إجابة التسلية و الترفيه.

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشاهدون المسلسلات و الأفلام بهدف التسلية و الترفيه.

نجد أن الإجابات أفراد العينة حول السؤال " في أي قنوات تحبذ مشاهدة هذه المسلسلات و الأفلام ؟ " كانت الإجابات لصالح القنوات العربية بتكرار قدره 99 بنسبة 82,5% بينما كانت قيمة الإجابة بقنوات أجنبية ب 21 بنسبة 17,5% و لتأكد أكثر من النتيجة قمنا إستخدام كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 50,700a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح إجابة بقنوات عربية.

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام و المسلسلات عبس قنوات عربية.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما هو الجانب الذي تتأثر به عند مشاهدتك للمسلسلات و الأفلام ؟ " كانت الإجابات لصالح الجانب العاطفي بتكرار قيمته 86 بنسبة 71,66% بينما كانت الإجابة للجانب الإجتماعي ب 34 بنسبة 28,33% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام

إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 22,533a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة الجانب العاطفي.

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتأثرون بالجانب العاطفي عند مشاهدة الأفلام و المسلسلات .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما هي العادات و الأنماط التي تتأثر بها من المشاهدة ؟ " كانت الإجابات لصالح ما يتعلق بالسلوك بتكرار قيمته 80 بنسبة 66,66% بينما كانت قيمة الإجابة بما يتعلق بالمظهر ب 40 بنسبة 33,33% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 13,333a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة بمسلسل واحد .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتأثرون بأنماط تتعلق بالسلوك أكثر مما يتعلق بالمظهر.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تعتقد أن هذه المسلسلات و الأفلام تعكس واقعك المعيش؟ " كانت الإجابات لصالح ب لا بتكرار قيمته 84 بنسبة 70% بينما كانت الإجابة ب نعم ب 36 بنسبة 30% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 19,200a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب لا .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يعتقدون بأن هذه المسلسلات تعكس الواقع المعيش.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك ما هو الجانب الأكثر تأثيرا؟ " كانت الإجابات لصالح الجانب العاطفي بتكرار قيمته 100 بنسبة 83,33% بينما كانت الإجابة ب الجانب الإجتماعي ب 20 بنسبة 16,66% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 53,333a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمةsig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الجانب العاطفي .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الجانب العاطفي هو الأكثر تأثيرًا.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك ما هي الدراما الأجنبية الأكثر تأثيرًا علي سلوك الأفراد ؟ " كانت الإجابات لصالح تركية بتكرار قيمته 82 بنسبة 68,33% بينما كانت الإجابة ب أمريكية ب 38 بنسبة 31,66% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 16,133a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة التركية .

- نستنتج أن أغلب أفرادالعينة يرون بأن الدراما التركية أكثر تأثيرًا علي سلوك الأفراد.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تري أن المظاهر الخارجية السائدة عند الشباب هي تقليد للممثلين و الممثلات ؟ " كانت الإجابة لصالح الإجابة ب نعم بتكرار قيمته 105 بنسبة 87,5% بينما كانت

الإجابة ب لا ب 15 بنسبة 12,5% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 67,500a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

- نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن المظاهر الخارجية السائدة عند الشباب هي تقليد للممثلين و الممثلات .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " ما هي المظاهر الخارجية الأكثر تقليد من طرف الشباب؟ " كانت الإجابة لصالح اللباس الإكسسوار بتكرار قيمته 91 بنسبة 75,83% بينما كانت الإجابة بقصات الشعرب 29 بنسبة 24,16% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 32,033a عند مستوى

الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة باللباس و الإكسسوار.

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة أن المظاهر الخارجية الأكثر تقليدًا من طرف الشباب هي اللباس و الإكسسوار.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل تري أن العلاقات الإجتماعية السائدة في المجتمع اليوم تقليد للمسلسلات و الأفلام ؟ " كانت الإجابات لصالح نعم بتكرار قيمته 109 بنسبة 90,83% بينما كانت الإجابة ب لا 11 بنسبة 9,16% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 80,033a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن العلاقات الإجتماعية اليوم هي تقليد للمسلسلات و الأفلام.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك ما هي العلاقات الأكثر تأثيرا ؟ " كانت الإجابات لصالح العلاقة بين الجنسين بتكرار قيمته 106 بنسبة 88,33% بينما كانت الإجابة ب العلاقة بين أفراد الجنس الواحد ب 14 بنسبة 11,66% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 70,533a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة العلاقة بين الجنسين .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن العلاقة بين الجنسين هي الأكثر تأثيرًا.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك لماذا تتأثر العلاقات الإجتماعية بالمسلسلات و الأفلام؟ " كانت الإجابات لصالح تدني مستوى التدين بتكرار قيمته 83 بنسبة 69,16% بينما كانت النتيجة بحرمان العاطفي أو الإجتماعي ب 37 بنسبة 30,83% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 17,633a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة تدني مستوى التدين .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن العلاقات الإجتماعية تتأثر بتدني مستوى التدين.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك ماهي القيم التي يمكن إستخلاصها من مشاهدة المسلسلات و الأفلام الأجنبية ؟؟ " كانت الإجابات لصالح الكفاح من أجل الوصول إلي الهدف بتكرار قيمته 83 بنسبة 69,16% بينما كانت النتيجة بحرمان بتحمل المسؤولية ب 37 بنسبة 30,83% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 17,633a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة الكفاح من أجل الوصول للهدف .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن القيم التي تتأثر بالمسلسلات و الأفلام هي الكفاح للوصول إلي الهدف.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك ما هي القيم السلبية الأكثر تأثيرا في المسلسلات و الأفلام؟ " كانت الإجابة لصالح الحث علي تكوين علاقات غير شرعية بتكرار قيمته 82 بنسبة 68,33% بينما كانت النتيجة الإجابة علي تعلم طرق الخيانة و الغدر ب 38 بنسبة 31,66%وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا 2) 16,133aعند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة الحث علي تكوين علاقات غير شرعية .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن القيم السلبية الأكثر تأثيرا في المسلسلات و الأفلام حثها علي تكوين علاقات غير شرعية.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تعمل الدراما الأجنبية علي غرس أفكار و معتقدات غريبة علي مجتمعاتنا ؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 112 بنسبة 93,33% بينما كانت الإجابة ب لا 8 بنسبة 16,66% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2) 90,133a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمةsig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تعمل علي غرس أفكار و معتقدات غريبة علي مجتمعاتنا .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " عدم الإيمان بهذه الأفكار و المعتقدات و إتخاذها كمسلمات يعد تخلفا ؟ " كانت الإجابة لصالح لا بتكرار قيمته 90 بنسبة 75%بينما كانت الإجابة ب نعم 30 بنسبة 25% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا 2) حيث بلغت (كا2) 30,000a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب لا .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن عدم الإيمان بهذه الأفكارو المعتقدات و إتخاذها كمسلمات يعد تخلفا.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تسعي المسلسلات و الأفلام الأجنبية إلي تشجيع النساء علي التمرد علي أزواجهن و جعل القوامة في أيديهن؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 99 بنسبة 82,5% بينما كانت الإجابة ب لا 21 بنسبة 17,5% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 50,700a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن المسلسلات و الأفلام الأجنبية تسعي إلي تشجيع النساء علي التمرد علي أزواجهن و جعل القوامة في أيديهن .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تسعي المسلسلات و الأفلام الأجنبية علي تكريس الكذب و الغاية تبرر الوسيلة ؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 86 بنسبة 71,66%بينما كانت الإجابة ب لا 34 بنسبة 28,33% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 22,533a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن المسلسلات و الافلام تكرس الكذب و الغاية تبرر الوسيلة.

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تشجع الدراما الأجنبية علي قبول أفكار شاذة عن طريق المشاهدة المستمرة ؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 105 بنسبة 87,5% بينما كانت الإجابة ب لا 15 بنسبة 12,5% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 67,500a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تشجع علي قبول أفكار شاذة عن طريق المتابعة المستمرة .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تعمل المسلسلات و الأفلام الأجنبية علي إغراق المشاهد في الرومانسية و الأحلام بشكل كبير تبعدهم عن الواقع .؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 116 بنسبة 96,66% بينما كانت الإجابة ب لا 4 بنسبة 3,33% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 104,533a عند مستوي الدلالة0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تعمل علي إغراق المشاهد في الرومانسية و الأحلام تبعدهم عن الواقع .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " تؤدي الدراما الأجنبية إلي خلق مشاكل داخل الأسرة .؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 81 بنسبة 67,5% بينما كانت الإجابة ب لا39 بنسبة 32,5% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 14,700a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تؤدي إلي خلق مشاكل داخل الأسرة .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " هل ترى أن المسلسلات و الأفلام الأجنبية تشجع الإستقلالية في جميع النواحي الحياة .؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 90 بنسبة 75%بينما كانت الإجابة ب لا 30 بنسبة 25% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 30,000a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تشجع الإستقلالية في جميع النواحي الحياة .

نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال " في رأيك هل تشجع الدراما الأجنبية علي مبدأ الحرية المطلقة و مبدأ عش حياتك .؟ " كانت الإجابة لصالح نعم بتكرار قيمته 90 بنسبة 75%بينما كانت الإجابة ب لا 30 بنسبة 25% وللتأكد أكثر من النتيجة قمنا بإستخدام إختبار كاف تربيع (كا2) حيث بلغت (كا2) 30,000a عند مستوي الدلالة 0,01 بدرجة حرية 1 و أيضا قيمة sig=0,000 أي توجد دلالة إحصائية لصالح الإجابة ب نعم .

– نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الدراما الأجنبية تشجع علي مبدأ الحرية المطلقة و مبدأ عش حياتك ؟

**– مناقشة عامة لنتائج الفرضية الأولى:**

يعد البث التلفزيوني الفضائي المباشر من أهم التطورات التكنولوجيا في مجال الإتصالات فقد أتاحت هذه الأخيرة إمكانيات هائلة في تطوير وسائل التوزيع و البث و تعدد أقمار الإتصال وبدء إستخدام النظام الرقمي في البث الإذاعي و التلفزيون , ومع بداية التسعينات تعرض الوطن العربي لتكنولوجيا الإتصال بالأقمار الصناعية , ووصل إرسال العشرات من القنوات الأجنبية , وتسني للكثير من المشاهدين تلقي العديد من البرامج الأجنبية , وفي المقابل ذلك شهدت المنطقة العربية تحولات إعلامية ملموسة لمواكبة هذه التطورات حيث عمل العرب علي إطلاق أقمار صناعية خاصة يهم تبث عليها عشرات القنوات سواء الرسمية أو الخاصة , وأغلبها يبث علي مدار الساعة , وقد أثبتت العديد من الدراسات تفوق الوظيفة الترفيهية للقنوات العربية , بل إن بعض المؤسسات التلفزيونية العربية عملت علي إطلاق قنوات متخصصة في البرامج الترفيهية , كقناة للأغاني , وقناة للأفلام والمسلسلات العربية و أخري للأجنبية , رغم أن نسبة كبيرة برامج هذه القنوات مستوردة و لا سيما الدراما الأجنبية من شركات أمريكية أو تركية , وهي مسألة أساسية سواءًا بالنسبة إلي الدول المنتجة أو الدول المستوردة لهذه الدراما وما قد يتولد عنها من إنعكاسات ثقافية لا تخلو من تأثير في هوية و مواقف و سلوك المشاهدين عامة و الشباب و المراهقين خاصة .

مما لا شك فيه أن وسائل الإتصال الحديثة " وسائل القتال حديثة " مرئية و مسموعة و مقروءة تعتبر محركًا رئيسيا لسلوك الفرد , وحيث أن السلوك يشمل كافة الأنشطة التي يقوم بها الكائن

البشري من أفعال و أقوال و أفكار تكون مدفوعة بمحركات وراثية (بيولوجية) ومكتسبة تتمثل في الدوافع و الغرائز و الحاجات النفسية
فإن مشاهدة البث الفضائي بما في ذلك المسلسلات و الأفلام المدبلجة تعتبر سلوكًا مدفوعًا ببعض تلك المحركات .

ويصنف العلماء الدوافع الإجتماعية و الحاجات النفسية إلي ثلاث مستويات بكون أولها الحاجات و الأنشطة السلوكية العامة لكل البشر , ومن أمثلتها تكوين الأسرة و تربية الأطفال , وثانيها الأنشطة السلوكية الثقافية و منها التي ترتبط بالثقافة و الدين ,و هي الخصوصيات الإجتماعية و الثقافية لكل أمة , وثالثها الأنشطة السلوكية الفردية التي يختلف فيها الرجل عن المرأة و الكبير عن الصغير و حتي الأخ عن أخته , وإذا ما تفحصنا هذه المشيرات أو المحركات السلوكية لوجدنا فروقات شاسعة بين بين الثقافة العربية الإسلامية و ثقافة المسلسلات و الأفلام العلمانية المتطرفة , الامر الذي يجعلنا نتساءل عن أسباب إدمان المواطن العربي علي مشاهدة مثل هذه المسلسلات المحملة بقيم غريبة و أساليب للحياة الأسرية غير معهودة لدى غالبية المجتمعات العربية .

هذا و يمكن القول بأن المسلسلات التركية المدبلجة أحدثت ضجة صاخبة في الأوساط الإجتماعية و التربوية العربية بين ناقد و رافض وبين منبهر و متابع وهي المسلسلات علمانية يصعب وجود مبرر للإدمان علي مشاهدتها من قبل الجمهور المسلمين أو حتى المسحيين العرب .

وهناك مسببات للإقبال المفرط علي مشاهدة هذه المسلسلات من قبل المشاهد العربي من الجنسين من مختلف الفئات العمرية , ويصنف علماء النفس الحاجات
النفسية إلي حاجات أساسية , منها حاجة إلي الأكل و الشرب و النوم و الأمن وهي حاجات أساسية تحافظ علي بقاء النوع و إستمراره , و أخرى مكتسبة أو ثانوية نذكرمنها الحاجة إلي الحب و القبول من الآخرين و الترفيه و حرية الإختيار و تحقيق الذات و إشباع الميول و الإتجاهات التي يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه , وإذا ما نظرنا إلي الظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي مقابل إشباع تلك الحاجات أساسية كانت أو مكتسبة نجد أن الأوضاع السيئة للبلدان العربية تجعل المواطن يعاني من القمع و الظلم و الفشل و الإحباط وفقدان الأمن وويلات الجوع و المرض و الجهل .

وبما أن الفرد كما يري علماء النفس مزود بقدرات مناعية نفسية تسمي وسائل الدفاع النفسي يستخدمها الفرد كحيلة لا شعورية لإشباع حاجاته وهميا أو خياليا , ما يساعده علي خفض التوتر الناتج عن الفشل و الإحباط الناتج عن عدم قدرته الفعلية علي الإشباع , ومن هذه الحيل الكبت و التقمص و التوحد و يعتقد بأن الإشباعات الوهمية هي ما يجده الفرد في مشاهدة المسلسلات حيث يستمتع الشاب المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل و يتقمص شخصيته لباسًا و حديثًا و

سلوكًا طمعًا منه في إستقطاب عطف أو الحب أو إنتباه الجنس الأخر , إضافة إلي ما يحتويه المسلسل من أزياء مبهرة و مناظر طبيعية خلابة و جمال ووسامة الممثلين و الممثلات تجعل المراهقين يعيشون ساعة رومانسية جميلة حتى لو كانت خيالية أو شعورية .

أما النساء اللاتي تربين في ظل ثقافة تسودها مفاهيم و أوامر دينية فهن باقيات في البيوت يعايشن فراغًا عاطفيًا و هموما عائلية و ضغوطات زوجية تخص السلوك و

اللباس و المسؤوليات الأسرية التي تجعلهن عرضة للهروب من الواقع و لو عن طريق الخيال , حيث يسرحن مع أحداث المسلسل الذي يرجعهن إلي سنوات الشباب و الغراميات و الأزياء الفاخرة , وذلك نتيجة للفراغ العاطفي و البطالة و القيود الأسرية و الثقافة التي تمارس علي المرأة العربية , أما الرجال فهم يجدون متنفسًا في مشاهدة المسلسل لشغل أوقات فراغهم و التمتع بالنظر إلي الجنس الأخر بأزياء مختلفة عن تلك المعهودة لديهم و لخفض توتراتهم من أعباء الحياة اليومية كالأعمال الشاقة و تسلط الآخرين و القلق علي مستقبل أطفالهم .

ثمَ إن المسلسلات و الأفلام تتميز بإخراج جيد و مناظر طبيعية خلابة , ويجري تصويرها في إنشاءات فارهة و جميلة و بأزياء و موسيقي جذابة وتستعرض علاقات إجتماعية و أحداث مثيرة و تمتد بين الوفاء و الخيانة و الأمانة و الغدر و الإيثار و الأنانية و القناعة و النهم و غيرها من المتناقضات السلوكية التي تشد إنتباه المشاهد و تقدح غرائزه , ليحب شخصية و يكره الأخرى ما يدفعه لمتابعة حلقات المسلسل و إنتظار النتائج للتحقق من صحة توقعاته لما سيحدث في الحلقات القادمة .

وكل ذلك عوامل مساعدة علي شهرة هذا النوع من المسلسلات إضافة إلي ما يتمتع به الأبطال من مواصفات الوسامة و الجمال و الرومانسية و الوفاء جعلت منهم نماذج للعشاق و أشبعت ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين , ومن العوامل المساعدة اللهجة السورية التي أستخدمت في الدبلجة وهي أيضًا لهجة شامية مرغوبة لسلاسة نطقها و إنتمائها لآقطار الشام , إضافة إلي اللغة العربية تتميز بقدرة ناطقها علي إستخدام الحروف الحلقية الصعبة , ما ساعد علي فهم اللهجات العربية التي يكون مصدرها جميعا اللغة العربية الفصحي وقد ساعدت القنوات الفضائية منذ بداية التسعينات من القرن الماضي علي تداول اللهجات

المحلية بين مختلف الأقطار العربية ما ساعد علي فهم اللهجة السورية , والثقافة التركية أيضا لها دور في شهرة المسلسلات كمراسم الزواج و الموسيقي الشرقية و تقارب بعض العادات الموروثة من السيطرة العثمانية علي الوطن العربي لمئات

السنين , وإذا جعلت من أحداث المسلسل شيئا يكاد يكون مألوفا للمواطن العربي الأمر الذي إستقطبه لمشاهدته .

إن غريزة حب الإستطلاع جعلت عددا من المشاهدين يتابعون تلك المسلسلات لمجرد أنهم رأوه أو سمعوا بأن غالبية الناس يتابعونها , إضافة إلي أن جدل الأصدقاء و نقاشهم خولها تجعل البعض مضطرًا لمتابعة أحداثها كي يشاركوا في تلك المجادلات و يتخذوا موقفا معينا من الموضوع .

وبما أن الحديث يدور حول المسلسلات التي تنتمي إلي الثقافة علمانية غربية مثلها مثل القنوات الفضائية التي تبث برامج تستهدف إفساد الشباب المسلم من خلال الإثارة الجنسية مستغلة بذلك بطالته و حرمانه و ضعف أداء وسائل إعلامه لتدفع به إلي أنماط سلوكية إنحرافية تتناقض مع قيمة معتقداته الدينية .

فإن أهداف هذه المسلسلات و الأفلام كما يبدو ممن تمَ إستقصاء أرائهم أو الذين أبدوا أرائهم من خلال الصحف وشبكة المعلومات الدولية , أهدف مادية تشجع علي جمع الأموال و ترسخ قيم الرأسمالية التنافسية و إفساد القيم الدينية الإسلامية , ويؤكد ذلك ما يحدث علي أرض الواقع في تركيا نفسها من صراعات بين العلمانيين و المسلمين إلي درجة دفعت بالرئيس التركي إلي التنصل من مسؤولية إنعكاسات مثل تلك المسلسلات وذلك يقوله " هذه ليست حياة الأتراك , وبإعتقادي الهدف الأعظم للمسلسل هو الترويج لتركيا و بنات تركيا".

كما أن ما يدور في حلقات المسلسلات و الأفلام المدبلجة من أحداث لا تعكس حقيقة حياة العائلات في ذلك البلد المنتج , بل هي أحداث خيالية لا تقترب من الواقع , إذ أن الكثير من برامج القنوات الفضائية العربية و الأجنبية تستهدف تحقيق

نفس الأهداف وهذا ما أشار إليه الكاتب محمود فرج بقوله " إن إنتشار الفضائيات أحدث إنقلاب خطيرا في معايير القيم و تسبب في عدوان علي العقل " فقد غابت مرجعية القيمة الإيمانية دخل هذه الفضائيات , ويؤكد كذلك الكاتب عبد العزيز السيد أن منتجي هذه المسلسلات يسعون إلي الهدف رئيسي هو بث سم أخلاقي ومن جهة نظر دينية نجد الشيخ السعودي عبد العزيز آل شيخ قد أفتي بعدم جواز تلك المسلسلات .

أما فيما يخص الآثار السلبية علي المشاهد فقد تكون الأبعاد التربوية السلبية أكثر وقعا علي الشباب و المراهقين من الجنسين الذين ما زالوا في مرحلة تنمية ميولهم و إتجاهاتهم و تحديد مسارات سلوكياتهم القيمية و الأخلاقية و الدينية , وأما الرجال و النساء الذين تجاوزوا مرحلة

الشباب فقد يتأثرون سلبا بمشاهدة تلك المسلسلات غير أن هذا الأثر يعتقد بأنه مؤقت , كحدوث بعض حالات الطلاق التي لها أثار مدمرة تربويا علي الأطفال , ويتضح مما سبق أن الجمهور العربي يري أن الأوضاع العربية السيئة في بعض الأقطار هي التي تؤدي إلي محاولة الهروب من الواقع و البحث عن شيئ يحقق الإرتياح ولو بطرق غير واقعية مثل متابعة برامج القنوات الفضائية و المسلسلات و الأفلام الأجنبية .

**عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها :**

**نص الفرضية :** مستوى تشكل الهوية عند أفراد العينة مرتفع .

بغية معرفة مستوى تشكل الهوية لدى أفراد العينة ككل قامت الطالبتان بإختبار t.test وبعد التحقق الإحصائي من النتائج بإستخدام نظام spss جائت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

**الجدول رقم ( 15) نتائج إختبار t.test تبعا لإستجابات أفراد العينة علي مقياس تشكل الهوية .**

| الهوية | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة t.test | درجة الحرية | مستوى الدلالة sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 120 | 252,25 | 35,717 | 8,664 | 119 | 0,000 |

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" t.test بالنسبة للمقياس قد قدرت ب 8,664 هي دالة عند مستوى الدلالة 0,05 عند درجة حرية 119 فيما بلغ المتوسط الحسابي 252,25 بإنحراف معياري مقدر ب 35,717 مقارنة بالمتوسط الفرضي المقدر ب 224 درجة مما يدل علي أن التلاميذ و الطلبة يتمتعون بمستوى عال من تشكل الهوية.ما يعني أن الفرضية التي مفادها مستوى تشكل الهوية عند افراد العينة مرتفع قد تحققت.

– مستوى تشكل الهوية لدى أفراد العينة نرتفع وقد يعود هذا الإرتفاع إلي درجة فهم الهوية إلي التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي يشهدها المجتمع الجزائري , تلك التغيرات التي كانت لها إنعكاساتها علي أساليب التنشئة الإجتماعية

عامة و التنشئة الأسرية خاصة , إذ نرى الشباب المراهق في الوقت الحاضر يتمتعون بحرية و إستقلالية أكثر من يساعد علي تأكيد الذات و التفرد في الشخصية ثم تحقيق الهوية , كما يمكن أن يرجع إلي عدم إهتمام أفراد العينة بالإجابة الصادقة كنتيجة لعدم تقديرهم الأهمية البحث العلمي وهما يحتاج إلي التوعية مستمرة حياله

ليصبح جزء من ثقافة التلاميذ و الطلبة , و أيضا يمكن إرجاع هذه النتيجة اللامنطقية نوعًا ما خاصة وأن المرحلة العمرية جد حساسة معرضة للأزمات إلي إحتمالية تأثير الضغط الكبير للمجتمع على الشباب المراهق خاصة الإناث اللاتي يقعن في رتب سلبية أو وسطية , حيث يدفع بهن مثل هذا الضغط إلى عدم الاتساق في إجاباتهن و يخضعن إلى درجة عالية من ميكانيزمات الدفاع للإستجابة وفق ما هو متوقع وهذا يتوافق مع تفسير عبير بيت محمد حسن عيسري في دراستها لعلاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الإجتماعية و العالم لدى هينة من طالبات المرحلة الثانوية .ويبحث الشباب المراهق عن وسيلة لإثبات وجودهم عند وصوله لسن معين للتخلص من قيود نمط خاص فرضه عليهم أوليائهم دامت طيلة فترة تربيتهم ، فلا يجدون أي مخرج سوى إتباع نمط خاص بهم يعطيهم حرية شخصية فيجد اغلبهم من إتباع الموضة

التي تروج لها المسلسلات و الأفلام المدبلجة أسلوب للاعتماد على أنفسهم من خلال اختيار ملابس تواكب العصر بسبب مللهم من مسالة اختيار أوليائهم لما يناسبهم من أزياء ، فهم يعتبرون تقليدهم لأبطال المسلسلات و الأفلام الغربية و ارتدائهم لملابسهم و تقليد تسريحاتهم سيجعلهم نسخة عنهم ، فأصبح اهتمام الكثير من الشباب الجزائري ينصب على متابعة كل جديد في مجال الموضة و تقليده من ملابس و مكياج و قصات الشعر دون النظر الى مدى ملائمة ذلك للمجتمع الذي يعيشون فيه ، ولا ننسى "البرسينغ "و "التاتواج" اللذان أصبحا حرية شخصية لا مجال للنقاش فيها بالنسبة للبعض ، بالإضافة إلى الحواجب نصف الحليقة ، أو بها فراغ كأنه ندبة جرح قديم ،زد على ذلك السراويل الواسعة و

المنخفضة ، او تلك الضيقة المعروفة ب "السليم" و الألبسة الموقعة و المطرزة ، و موضة البرسينغ في البداية انتشرت في أوساط الفتيات اللاتي جعلت وسيلة لإبراز أنوثتهن و لفت الانتباه إليهن خصوصا في المناسبات كالأعراس حيث كان استخدامه ينحصر فقط على مستوى الأنف بحثا عن سحر الممثلة الغجرية "سالومي "أو الهندية "كارينا " ، لينتقل إلى تحت الشفتين و اللسان ، و هذا كله ما هو إلا نقص داخل هذا الشخص يحاول أن يكسره بهذا التقليد الأعمى.

**1/ عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها :**

- **نص الفرضية :** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و تشكل الهوية .

بغرض إختبار هذه الفرضية و الإجابة عنها قامت الطالبتان بالبحث عن علاقة بين متغيري الدراسة :( المتغير المستقل و المتمثل في الدراما الأجنبية و المتغير التابع و المتمثل في تشكل الهوية ) و هذا من أجل معرفة أن مشاهدة الدراما الأجنبية من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية و الطلبة له علاقة تأثير علي تشكل الهوية لديهم , فبعد تطبيق إستبيانة المشاهدة المعدة من طرف الباحثتان و المقياس الموضوعي لتشكل الهوية ورصد إجابات أفراد العينة تَم حساب معامل إرتباط بيرسون وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (16) يبين معامل الإرتباط بين المشاهدة و تشكل الهوية .

| المتغير | عدد أفراد العينة | قيمة إرتباط بيرسون R | قيمة الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|
| المشاهدة | 120 | 0,573** | 0,000 |
| تشكل الهوية | | | |

**correlation is significant at the 0,01level(2-tailed).

يوضح الجدول رقم (16 ) أن معامل الإرتباط **0,573 له دلالة إحصائية عند مستوى (0,000) أي انه توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة المشاهدة و تشكل الهوية لدى التلاميذ و الطلبة , و تتفق هذه النتائج مع النتائج

التي أشارت إليها دراسة عماري مريم ( 2015) التي تحققت من أن التفاعل مع المسلسلات المدبلجة قد أدى إلي إنتاج هوية متطابقة مع مضامينها , كما أدى تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية إلي إكتساب أنماط جديدة في التفكير في حين لم يؤديه إلي مكتسب أنماط جديدة في اللباس.

من خلال النتائج المحصل عليها و التي تؤكد وجود علاقة بين مشاهدة الدراما الأجنبية و تشكل الهوية ترى الطالبتان أن هذه العلاقة سلبية أكثر منها ايجابية كون هذه المسلسلات و الأفلام القادمة إلينا من وراء البحار تعمل على إبراز النموذج الغربي بأبهى صوره و أجمل حلله يحمل في طياته قيما دخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية و التي تنعكس على تربية الشاب المراهق و شخصيته وما كان هذا ليحدث لولا وجود كم معتبر من القنوات التي هدفها إفساد و طمس هوية شبابنا و خلق فجوة بينه و بين بيئته و تزيين الباطل لهم و تقريب المنكرات إليهم و هم جالسون في عقر ديارهم ،و هذا باختصار غزو ثقافي منظم يسعى لعلمنة المجتمع المسلم ،ومن المظاهر

التي تؤكد وصول هذه المسلسلات و الأفلام إلى مبتغاها هو التقليد الأعمى الذي أصبحنا نراه منتشرا بكثرة بين شبابنا اليوم ،فنجد الممثلين يتبارون في لبس أجمل الثياب و تسريح الشعر بطريقة منمقة ،و الأجمل في عرف الغالبية من مصدري تلك السموم هو ما يكشف أكثر مما يغطي جسم تلك البطلة و ما يتماشى مع الموضى هو الأنسب.

فتظل تلك المراهقة أو المراهق مشدودا للبطلة أو البطل باللباس و الأناقة، معجبين بها و لعله تردد في سرها : ليتني هي .

ولن يكتمل جمال الأبطال دون الزينة التي توضع على و جوههم و رشات العطر التي عليها أن تفوح و تترك أثرا خلفها ، و بعد كل هذا يخرجون وكان شيئا لم يكن و الوجهة الجامعة للدراسة أو مكان لأداء الوظيفة أو ربما مرقص أو مكان للقاء الحبيب.

و حين تتكرر الصورة من مسلسل لآخر يصبح العري ثقافة عادية و التعطر و الزينة قبل الخروج من مكملات الأنوثة ولا يهم إن كان أمام المحارم أو غيرهم ولا يهم أيضا إن كان داخل البيت أو خارجه فنجد المراهق الشاب يقتدي بجزء أو آخر من تلك المشاهد المصدرة إلينا لان ترسب الأفكار يولد لدينا التعود و القبول.

و الأدهى و الأمر هو إجابات المبحوثين الصادمة التي تؤيد هذا و تراه نوعا من أنواع التحضر بقولهم:"عادي إحنا في 2018،لا نريد العيش في تخلف الآباء و أصلا المظهر الخارجي ليس معيار للتدين المهم سلامة القلب ".

**3/ عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة و مناقشتها :**

**نص الفرضية** :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تبعا لمتغيرات( الجنس،السن ،المستوى التعليمي) .

**جدول رقم (17) بين الفروق في المشاهدة تعزى لعامل الجنس:**

| الجنس | المتغير | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | المشاهدة | 56 | 46,57 | 2,729 | 0,125 | 118 | 0.901 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,01 |
| أنثي | | 64 | 46,50 | 3,432 | | | | |

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار" ت" و المقدرة ب 0,125 عند درجة الحرية 118 و قيمة sig بلغت 0,901 وهي دالة عند المستوى الدلالة 0,05 وبالتالي لا تقبل الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل الجنس .

و تعتبر قيمة التوسط الحسابي أيضا دليل علي أن كلا الجنسين يتعرضان للمشاهدة حيث بلغ عند الذكور 46,57 و عند الإناث 46,50 . وتفسر الباحثتان هذه النتيجة تطور تكنولوجيا الإتصال و ظهور أنواع متعددة و متطورة من الهواتف الذكية و اللوحات الرقمية , بالإضافية إلي تنوع المحطات الفضائية التي تبث هذا النوع من الدراما و تطور الدراما في حد ذاتها من الناحية المواضيع و طرق الإخراج , فنجد أن المواضيع التي أصبحت المسلسلات و الأفلام الأجنبية تتطرق إليها كلها حساسة و محببة لكلا الجنسين فمثلا القصص الرومانسية , أو الإثارة و الأكشن هي بمثابة معرض للحاجات الغير مشبعة عندهم هذا ما يشير الفضول لديهم و يجعلهم يقبلون عليها بشراهة , وقد إختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبد حسين الصفار التي تقول أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في الدولة الكويت و يعزو هذه النتيجة إلي رغبة الفتيات بالتعويض عن الوضع الإجتماعي الذي لا يسمح لهن بالحرية كما يسمح للذكور .و يعزز الدراسة الحالية التي مفادها بأنه لا توجد فروق في المشاهدة تعزى لعامل الجنس ،استطلاع الرأي الذي قامت به نادية شنيوني في المساء و الذي مفاده تسليط الضوء على مدى تأثير المسلسلات التركية على المراهق و المراهقة الجزائرية و كانت بداية الحديث مع عدنان الذي يضع سلسلة على الرقبة و علامة القرط في أذنيه بجانبه مراهقة زميلة

الدراسة تدعى "سهى"بهيئة ملفتة كانا يتبادلان الحديث لتقاطعهما مستأذنة بالسؤال عن رأيهما في المسلسلات التركية ،فبادر عدنان مجيبا : "أنا من عشاق هذه المسلسلات، معجب كثيرا بالبطلات خاصة لميس التي يحبها كل الشباب الجزائري و يرى صورة عروسه فيها "لترد عليه الفتاة بقولها :"م نحن أيضا نرى في مهند صورة العريس فهو جميل و رومانسي ليس مثل شبابنا الجاف ".و منهم شهرزاد التي سألتها عما إذا كانت من هواة المسلسلات التركية فأجابت مؤكدة بالطبع فمن منا اليوم لا يتابع المسلسلات التركية فهي بمثابة الأوكسجين لما فيها من حب و رومانسية ،و كان الحديث أيضا مع صهيب الذي يضع قرط في الأذن ،سيجارة في الفم ،وصديقة بثياب قصيرة بجانبه بحيث سألته نفس السؤال فأجاب :"اجل أنا من هواة المسلسلات اتاثر كثيرا بقصص الحب و اعشق جمال و قوام المرأة التركية ،و قال بأنه يحب سمر في مسلسل العشق الممنوع و أكد على أن الحب الممنوع جميل بالنسبة إليه".

ولا ننسى لمياء التي قالت أنها لا تستغني عن مشاهدتها لدرجة أنها ألهتها عن دراستها و قالت أن أكثر ما يجذبها هو الشباب .

**جدول رقم (18) يبين الفروق في المشاهدة تعزى لعامل السن.**

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاهدة | 15-23 | 97 | 46,70 | 3,039 | 1,871 | 118 | 0,064 | لا توجد فروق عند المستوى الدلالة 0,05 |
| | 24-36 | 23 | 45,83 | 3,380 | | | | |

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن القيمة إختبار"ت" تقدر ب 1,871 وقيمة sig 0,064 بدرجة حرية 118 عند المستوى الدلالة 0,05 وهذا يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مما يعني أننا نرفض الفرضية القائلة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعاما السن و يمكن تفسير هذه النتيجة إلي حساسية المرحلة العمرية فكلا الفئتين لا تخرجان عن نطاق مرحلة المراهقة و الشباب و كماهو معروف أن هاتين المرحلتين تكون فيهما غريزة حب الإطلاع ناشطة بقوة ما

يجعل الشاب أو المراهق يتابع تلك المسلسلات لمجرد 1انهم رأوها او سمعوا بأن غالبية الناس يتابعونها , إضافة إلي أن جدل الأصدقاء و نقاشهم حولها تجعل
البعض مضطرًا لمتابعة أحداثها كي يشاركوا في تلك المجادلات و يتخذوا موقفا معينا من الموضوع , ولكونها تتميز بإخراج جيد و مناظر طبيعية خلابة , ويجري تصويرها في إنشاءات فارهة و جميلة بأزياء و موسيقي جذابة , وتستعرض علاقات إجتماعية و أحداث مثيرة تمتد بين الوفاء و الخيانة و الأمانة و الغدر و الإيثار و الأنانية و القناعة و الفهم وغيرها من المتناقضات السلوكيات التي تشد إنتباه المشاهد و تقدح غرائزه ليحب شخصية و يكره الأخرى , ما يدفعه لمتابعة حلقات المسلسل و إنتظار النتائج للتحقق من صحة توقعاته كما سيحدث في الحلقات القادمة.

وكل ذلك عوامل مساعدة علي شهرة هذا النوع من المسلسلات و الأفلام إضافة إلي ما يتمتع به الأبطال (الممثلين) من المواصفات الوسامة و الجمال و الرومانسية و الوفاء , جعلت منهم نماذج للعشاق , وأشبعت ماهو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين خاصة المراهقين و الشباب.

**الجدول رقم (19) يبين الفروق في المشاهدة تعزى لعامل المستوى التعليمي**

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | Sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاهدة | ثانوي | 69 | 46,99 | 2,523 | 1,871 | 118 | 0,064 | لا توجد فروق عند مستوي الدلالة 0,05 |
| | جامعي | 51 | 45,92 | 3,703 | | | | |

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار "ت" المقدرة ب 1,871 عند الدرجة الحرية 118 و قيمة sig بلغت 0,064 و هي غير دالة عند المستوى الدلالة 0,05 , وبالتالي لا نقبل الفرضية القائلة أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهدة تعزى لعامل المستوى التعليمي , ولقد تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعدي كاظم عطية ( 2018) التي تقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المشاهدة و المستوى الدراسي , وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بتفشي البطالة الفكرية التي لعبت دورًا كبيرًا في إقبال المشاهدين علي هذه الدراما , حيث كان المجتمع قديما علي درجة كبيرة من الوعي , لأن يلفظ و يرفض تلك الأعمال , أما الآن فأصبح

الوازع المجتمعي غائبا , و أصبحنا لا نهتم إذا ما كانت القيم و المفاهيم التي تبثها هذه المسلسلات مقبولة أو متوافقة مع قيمنا و هويتنا العربية أم تتناقض معها , وأيضا غياب حملات توعوية في المدارس و الجامعات , ومن جانب وزارة الأوقاف للتنبيه بمخاطر تلك المسلسلات كما أن للأسرة دورًا كبيرا من خلال ممارسة دور رقابي علي الأبناء لضمان عدم تأثرهم بها و جعلها جزءا من حياتهم اليومية.

**6/ عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الخامسة و مناقشتها :**

**نص الفرضية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تبعا لمتغيرات(الجنس،السن،المستوى التعليمي) :

للتأكد من صحة الفرضية تمَ أولا حساب معامل الإرتباط بين محور تشكل الهوية من الإستبيان و المقياس الموضوعي لتشكل الهوية , ثم قامت الطالبتان بحساب الفروق في تشكل الهوية حسب الجنس السن المستوى التعليمي , و الجداول الموالية توضح النتائج المحصل عليها:

**جدول رقم (20) بين الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنس .**

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | Sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكل الهوية | ذكر | 56 | 249,07 | 35,629 | -0,911 | 118 | 0,364 | لا توجد فروق عند المستوى الدلالة 0,05 |
| | أنثي | 64 | 255,03 | 35,842 | | | | |

من خلال الجدول نلاحظ أن "ت" و المقدرة ب -0,911 , عند درجة حرية 118 و قيمة sig بلغت 0,364 وهي غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05 وبالتالي لا نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل الجنسين , وقد إختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة دراستي فريال حمود( 2008) التي توصلت إلي أنه توجد فروق بين الجنسين في المستويات الهوية كان لصالح الإناث في المستوى التشتت , و فروق في مجالات الهوية لصالح الذكور لمجال المهنة في مستوى التعليق , ومجال الدين في مستوى الإنغلاق ولمجال السياسة و أسلوب الحياة في مستوى التشتت , وفي الدراسة الأخرى توصلت إلي أن الفروق في مستويات الهوية لصالح الذكور في مستوى الإنغلاق كما يبين العلاقة الإرتباطية أن مجالات الهوية أكثر

نشاطا في مستوى التعليق , وأن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الذكور في المستوى الإنجاز و التعليق لمجال الترفيه وفي مستوى الإنغلاق لمجال الدور الجنسي و ترجع الباحثتان نتيجة الدراسة الحالية و التي تقول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في تشكل الهوية إلي طبيعة الفرص التي أصبحت متاحة لكلا الجنسين وذلك بسبب إلغاء القيم الإجتماعية و الدينية ومع التغيرات الاجتماعية الجذرية التي طالت مقام المرأة في كل المجتمعات على وجه الأرض أصبح مفهوم الهوية الجنسية الاجتماعية مطاطا و أكثر شمولية بمعنى انه ممن الممكن أن يكون الإنسان رجلا يتمتع بمعظم صفات "الرجولة"إلى جانب صفات أكثر أنوثة مثل التعاطف مع الآخرين والرقة ،كذلك بالنسبة للمرأة من الممكن أن تكون أنثى بكل معنى الكلمة و أن تتمتع بصفات أكثر ذكورية مثل الطموح و حب المنافسة و الرغبة بالاستقلالية التامة .و تاريخنا المعاصر يعج بأمثلة حية عن هذه الشخصيات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصيتنا و سلوكنا و هذا ما يسمى بازدواجية الهوية الجنسية حيث نجد أنها أكثر ارتفاعا عند الفتاة مقارنة بالفتيان و هذا أمر طبيعي نظرا للتقدم الهائل الذي أحرزته النساء في العقود الأخيرة من تحصيل علمي و نشاط اقتصادي و حضور سياسي و مساهمة ثقافية و فعالية اجتماعية ،وفي كل الأحوال نجد أن الأشخاص الذين يتحلون بخصائص ذكورية و أنثوية معا يبدون تكيفا نفسيا و اجتماعيا مع متطلبات العصر بصورة أفضل من الذين يتربصون بهوية ذكورية تقليدية أو أنثوية تقليدية ،إضافة إلى ثقة اكبر بالنفس و قدرة اكبر على التأقلم مع التحديات الظرفية .

و توافقت مع دراسة لبني برجس الوحيدي (2011) التي تقول بأنه لا توجد فروق في الهوية , التي تقوم عليها عمليات التنشئة الإجتماعية في مجتمعنا و التي صارت تؤكد علي تساوي المرأة و الرجل في كل شيئ وهذا كله سبب الغزو الثقافي المدمر الذي إجتاح مجتمعنا بقوة.

جدول رقم (21 ) بين الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل السن .

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | Sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكل الهوية | 23-15 | 97 | 250,37 | 36,356 | -0,956 | 118 | 0,341 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,05 |
| | 36-24 | 23 | 258,65 | 32,861 | | | | |

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار "ت" المقدرة ب 0,956- عند درجة الحرية 118 وقيمة sig بلغت 0,341 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 بالتالي لا تقبل الفرضية القائلة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل السن و ترى الطالبتان أن سبب الحصول علي هذه النتيجة هوان اغلب أفراد العينة في فترة مراهقة متوسطة أو متأخرة ما يعني أن هناك زيادة في درجة متوسط فهم صورة الجسم مما يشير إلى بداية الاستقرار و التلائم مع التغييرات التي طرأت على الأفراد في هذه المرحلة.

وايضا التفاعل الإجتماعي الذي له دور بارز في نمو الهوية بحث يؤدي الإرتباط بين الأشخاص و الجماعات إلي تعديل المواقف و السلوك , بالإضافة إلي التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري و التي كان لها إنعكاساتها علي أساليب التنشئة الإجتماعية العامة و الأسرية خاصة , حيث نري أنها كل من المراهقين و الشباب في الوقت الحاضر يتمتعون بحرية و إستقلالية أكثر مما يساعد علي تأكيد الذات و التفرد في الشخصية ثم تحقيق الهوية .

**جدول رقم (22 ) بين الفروق في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي**

| المتغير | المستوى التعليمي | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكل الهوية | ثانوي | 69 | 255,04 | 38,973 | 0,997 | 118 | 0,321 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,05 |
| | جامعي | 51 | 248,47 | 30,744 | | | | |

من الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار "ت" مقدرة ب 0,997 عند درجة الحرية 118 و قيمة sig بلغت 0,321 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي لا نقبل الفرضية القائلة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية تعزى لعامل المستوى التعليمي هذا يعني أن المستوى التعليمي ليس بالضرورة عامل مؤثرفي تشكل الهوية فهناك الكثير من الشباب الذين لا يتمتعون بالذكاء الأكاديمي بالمعنى التقليدي و المطلوب للانجاز المدرسي أو الجامعي الناجح ،لكنهم يتحلون بنوعية ذكاء مختلفة كالذكاء العاطفي الذي هو باعتراف جميع الخبراء النفسيين أهم أسباب النجاح في الحياة العملية و الاجتماعية أو الذكاء الجسدي الذي يتجلى في المهارات الرياضية و الذي تستثمره بلاد الغرب إلى أقصى الحدود و خاصة في إطار المباريات الرياضية العالمية ،أو الذكاء

النفسي الذي نلتمسه عند بعض الشباب الموهوبين في إحدى مجالات الفن العديدة إلا أن نظامنا التربوي لسوء الحظ لا يعترف بأهمية تعدد أنواع الذكاء عند الإنسان ،وهو نظام جامد و متأخر لا يرتكز إلا على تلقين المعلومات بطريقة جافة و يعتمد على الانجاز الأكاديمي التقليدي (العلامات) كمقياس لنجاح الإنسان أو رسوبه في الحياة و بدلا من التركيز على أهمية التعلم المرن و النشط الذي يحث الشباب على المشاركة ف التعلم و يعزز قدراتهم المختلفة و الذكاءات المتعددة و التفكير الناقد و البناء ، فاتحا لهم المجال أمام التفكير بايجابية و طمأنينة بمستقبلهم. وهذه النتيجة تعتبر منطقية بالنسبة بما آل إليه التعليم في الوقت الحالي , فلم يعد هناك فروق بين التلميذ في الثانوية و الطالب الجامعي إلا في التسمية أما المكتسبات فهي متساوية حيث تجد طالب إجتاز مرحلة ليسونس وتحصل علي شهادة لكن هذا شكليا فقط , أما ضمنيا فمكتسباته خلال مسيرته ذهبت أدراج الرياح كونه كان يدرس للحصول علي العلامة فقط لا لأجل العلم في حد ذاته ما يجعله مع تلميذ مرحلة نهاية في نفس الكفة من المستوى التعليمي .

**عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية السادسة و مناقشتها :**

**نص الفرضية : مستوى النمو الأخلاقي عند أفراد العينة مرتفع.**

بغية معرفة مستوى النمو الأخلاقي لدي أفراد العينة ككل إن كان مرتفع أو منخفض قامت اطالبتان بإختبارt.test وبعد التحقق الإحصائي من النتائج جاءت النتائج كم هي موضحة في الجدول التالي :

**الجدول رقم (23 ) مستوى النمو الأخلاقي تبعا لإستجابات أفراد العينة عل ى مقياس النمو الأخلاقي .**

| النمو الأخلاقي | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة t.test | درجة الحرية DF | مستوى الدلالة sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 120 | 92,11 | 10,033 | 8,853 | 119 | 0,000 |

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" t.test بالنسبة للمقياس قدرت ب 8,853 و هي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 عند درجة حرية 119 فيما بلغ المتوسط الحسابي 92,11 بإنحراف معياري مقدر ب 10,033 مقارنة بالمتوسط الفرضي المقدر ب84 درجة مما يدل علي أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من النمو الأخلاقي.ما يعني أن الفرضية التي مفادها بان مستوى النمو الأخلاقي عند التلاميذ و طلبة الجامعة مرتفع تحققت .

وتفسر الطالبتان هذه النتيجة بالوجود النفسي الممتلئ , فتقبل الذات وهو من أبعاد الوجود النفسي الممتلئ يشترك مع التفكير الخلقي في العوامل التي النجاح في الحياة , فإن ذلك ينعكس

إيجابًا علي أن يتقبل الفرد ذاته , وهذا الأخير يمتلك بالفعل مستوى مرتفع من التفكير الخلقي للقيام و سلوك ما بصوره ناجحة , كما أن الفرد الذي يمتلك تقبل الذات يحفز للتصرف لأنه يدرك أنه كفئ في تحقيق تغير مرغوب في البيئة و يثق في قدرته علي التفاعل مع البيئة بنجاح مما يولد لديه إمكانية الإعتقاد بأنه يستطيع القيام بعمل ما بصورة إيجابية , كما أن بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين يفسر من خلال الإنتماء , أو الإلتحاق بالجماعة فهو يحقق واحدًا أو أكثر من المتطلبات الإجتماعية , وأن يتبني الإتجاهات التفائلية و الميل إلي غز و الأشياء الإيجابية لذواتهم كل ذلك يساهم في التفكير الخلقي , وربما ترد النتيجة إلي الأفراد الذي يملكون الإستقلالية , والقدرة علي تنظيم سلوكهم من الداخل و القدرة علي تحقيق أو تقرير مصيرهم بأنفسهم , ويتخذ القرارات دون تردد ودون الإعتماد علي الاخرين , لديهم القدرة علي التعامل الجيد مع المواقف , وهم أكثر إحتمالا للتفكير الخلقي , كما أن أفراد الذين يملكون القدرة علي إدارة البيئة و التحكم بها , مستفيدون من خبراتهم الماضية , الحاضرة , فإن ذلك يشجع علي إرتفاع مستوى التفكير الخلقي , كما أن الأفراد الذين يملكون متغير الغرض من طرف لإنجاز العمل و لديهم قدرة أعلي علي تحمل المسؤولية تجاه مصدر الضغط .

وربما ترد هذه النتيجة إلي أن الأفراد الذين يملكون النمو الشخصي يحاولون الميل للتخلص من الطاقة النفسية بأسلوب أو بأخر , بالسعي نحو التقدم المستمر , ونمو الذات , وهي تتطور و تتوسع و يكونون منفتحين و مستعدين لتلقي خبرات جديدة تضاف إلي رصيدهم من خبرات التيتساهم في ذلك التطور , مما يسهم في بذل المزيد من الجهد و المثابرة الإتفاق العمل و ممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طبيعة الإلتزام الديني لدي أفراد العينة و التنشئة الأسرية القائمة علي المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع الجزائري و المستوحاة من التعاليم الدينية قد ساعدت علي وصول التلاميذ ز الطلبة لهذا المستوى , بالإضافة إلي أن طبيعة المجتمع هي طبيعة تعاونية تكافلية يهتم الفرد فيها بالعلاقات الإنسانية و الحفاظ علي القانون الأمر الذي قد ينعكس علي أنماط أفراده و طبيعة إدراكهم للمؤثرات البيئية . و هذه النتائج لا تبشر بالخير أي أن كلا الجنسين ذكرا كان أم أنثي مهددين بنفس الدرجة من التأثر السلبي أكثر من الإيجابي بسبب المسلسلات المدبلجة التي أخذت نصيبا معتبرا من أوقات تتبع البرامج التلفزيونية فنجدها أثرت بطريقة سلبية علي سلوك شبابنا و جعلته ينشىء قيما دخيلة عند تسلسل عقول المتتبعين ولاسيما المراهقين وهم في هذه الفترة الحرجة من حياتهم بحكايات قيس وليلي في القرن الواحد والعشرين , فتعلق ملامح التبرج و السفور في عقولهم و يصير الحرام حلالا و الممنوع مرغوب بشدة تمهيدًا للتعري تدريجيا من قيم المجتمع الإسلامية , ومن أهم ما تدعوا إليه تلك المسلسلات من قيم الدخيلة تغريب المرأة من خلال تقديم النموذج الغربي البراق للحياة الذي يدعوا بطريقة غير مباشرة لإبراز المرأة الغربية و قد

تجردت من قيود المجتمع , لها حرية المطلقة لا يشوب حياتها سوى أخت كما أرادت بها مكرًا بسبب صديقها أو تدبير المكائد لها , و أيضا تعمل علي تشجيعها علي المطالبة بالمساواة مع الرجل فنجد المسلسلات المدبلجة تعرض المرأة ندًا للند مع الرجل , وتفعل ما يفعل و تسعي ما يسعي إليه و تطالب بما هو حق له ليكون حقًا لها , فهم يريدون إبعاد المرأة عن دورها الأساسي في مملكتها و دفعها للمطالبة بالحرية في تصرفاتها فعل ما تريد دون قيد , ليس لتحركاتها ضوابط , نجدها تضع كل ما يحد من حريتها وراء ظهرها غير مبالية به , كيف لا يتأثر قطاع كبير من الشباب و الشابات و ثقافة و العري و الجنس و الفاحشة تنتشر بسرعة الهشيم في النار في أوساط الشبابية الغير محصنة فكريًا و معرفياً عن طريق المسلسلات الخليعة التي تضرب بعمق التربية الأسرية و تأثيرها علي شبكة العلاقات الإجتماعية فالدراما المكسيكية و الإسبانية ومن ثمَ التركية ذات تأثير كبير بالغ جدًا لأنها تحرك الغريزة الجنسية و الأحاسيس و خصوصًا للشباب , كونها تقوم بالدعوة الصريحة لإقامة العلاقات المحرمة و التساهل في تكوينها و ممارسة الزنا فتكاد تجزم أن في كل مسلسل مدبلج علاقة محرمة أو أكثر بل قد يبني المسلسل كله علي تلك العلاقة, وليس مسلسل العشق الممنوع ببعيد , فموضوع المسلسل الذي يدور حول 165 حلقة يتحدث عن علاقة حب بين إمرأة متزوجة و شاب رباه زوجها كبير في السن بعد وفاة والديه , وما هذا إلا غيض من فيض , و الخطر أكبر حينما يحاول إبراز الظاهرة لا علي أنها مرض إجتماعي وجب محاربته , بل يجدون في إختلاف الأعذار لتصوير الذنب في صورة الحب تلقائي و الإجهاض كحل مؤكد لعلاقات الزنا و الخيانة الزوجية كنتيجة حتمية للخلافات .

و الحب المزعوم كثيرًا ما يبدأ بالتحرش جنسي يقابل بالترحاب من طرف الآخر , و قد تعددت المظاهر في هذه المسلسلات , فقد يكون بحركات كنظرات ثاقبة تذيب الحياء , أو لفظيًا بإطلاق كلمات نحو المرأة توحي إلي ذلك أو تحرشًا جسديا باللمس أو محاولة المداعبة , وهو تعد صريح علي شرف المرأة .

فيزين هذا المنكر في عيون شبابنا ولن يعود خادشًا للفطرة السليمة و إنحصارًا لرداء الحياء , وإشارة محرمة للغرائز و الرغبات , بل بصير القدرة علي إمتلاك قلوب الفتيات , أو التمكن من إصطياد الشباب و إيقاعهم في الشباك , كما انها تعمل علي نشر المعتقدات النصرانية و البوذية و العادات الغريبة لا تمت بصلة للمسلمين بصلة , نجدها ماثلة في جل المسلسلات الوافدة علينا من المكسيك و الهند و أمريكابشكل يوحي أنها جزء من تفاصيل المسلسل بيد أنها ليست بريئة , مثل ذلك اعياد النصارى و إحتفالاتهم و النتيجة مجارات الكفار و الكافرات في أعيادهم و بالتالي تضعف عقيدة الوفاء و البراء لدي المسلم .

و لنصفي الكلام من لا ينطق علي الهوى و هو يخاطب أمته عليه الصلوات من ربي و سلام قائلاً " لَتَتّبِعُنّ سَنَنَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ. حَتّىَ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبَ

لاَتّبَعْتُمُوهُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ آلْيَهُودُ وَالنّصَارَىَ؟ قَالَ "فَمَنْ؟ وكم كثرت المناسبات التي يقلد فيها المسلمون غيرهم سواءً التي تعلقت بالدين أو بالتقاليد , و إزدادت العقدة تعقيدًا حينما أعترف بهذه المناسبات كأعياد , والكثير يرددون إستحياءًا : أنه عيد رأس السنة , وأنه عيد الحب متناسيين ديننا تمامًا .

و ليس هذا فقط فقد تعدت إلي أمور اخطر مدمرة للمراهقين و الشباب كتهوين أمر التدخين و الخمور والمخدرات , فكثيرًا ما تكون السيجارة رفيقة رجل الأعمال أو تكون التعبير المباشر عن الغضب و القلق و كثيرًا ما يعاقر الرجل الخمرة في مشهد خليع وقد تكون المخدرات السلوك الإرادي لنسيان الهموم و المشاكل فتهون في نظر الشباب و المراهقين هذه السموم مع كثرة تكرارها في المشاهد المسلسل الواحد فكيف إن تكررت في المسلسلات , إضافة إلي أنها تلقي فن العنف و تروج له و تشجع عليه و هذا ما نجده في كثير من المسلسلات المدبلجة خصوصا الأمريكية منها فقد أكدت بعض الدراسات علي وجود علاقة بين وسائل الإعلام و السلوك الإجرامي و ذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضًا مغريًا مشوقًا يسلط الأضواء علي بعض أنواع الإجرام و يغري بإرتكابها و هذا ما أصبحنا نراه في شوارعنا فأحداث القتل التي حدث في الأونة الأخيرة هي أكبر دليل علي وصول فكرة العنف و تجذرها في عقول و إتخاذها كسلاح للحد من النزاعات .

و السبب الرئيسي وراء انصياع شباب هذه الأمة وراء هذا الغزو المدمر هو غياب الوازع الديني و الخوف من الله تعالي , فالتعود علي معصية يورث النسيان و الغفلة و يجعل النفس تألف سماع السب الدين و الاستهزاء بالإسلام و المسلمين و التنكر لضروريات الدين فتقل الرهبة لمن إعتادو رؤية هذه المسلسلات و الأفلام و هذا ظاهر و الله المستعان .

**2/ عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية السابعة مناقشتها :**

**نص الفرضية** : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة و النمو الأخلاقي .

و للتأكد من صحة هذه الفرضية تمَ حساب معامل الإرتباط بيرسون بين المشاهدة و النمو الأخلاقي , و إختبار t.test لمعرفة الفروق في النمو الأخلاقي حسب أسئلة محور النمو الأخلاقي من الإستبيان , و كانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم ( 24) يبين معامل الإرتباط بين المشاهدة و النمو الاخلاقي.**

| المتغيرات | عدد أفراد العينة | قيمة معامل بيرسون R | قيمة الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|
| المشاهدة | 120 | 0,737 | 0,000 |
| النمو الأخلاقي | | | |

يوضح الجدول رقم ( 65) أن معامل الإرتباط **0,737 له دلالة إحصائية عند مستوى (0,000) أي أنه توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة و النمو الأخلاقي لدى التلاميذ و طلبة الجامعة و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نعيم فيصل المصري ( 2013) الذي وجد أن مشاهدة المسلسلات

المدبلجة لها تأثير سلبي علي عديد من القيم المختلفة و خاصة القيم الدينية و الروحية و أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس علي المشاهدين , وأشارت إلي أن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقا لأراء المبحوثين المشاهدين لها , و كل هذه النتائج تم التحصل عليها في الدراسة الحالية .على الرغم من الطفرة الإعلامية التي حدثت للإعلام العربي في عصر الفضائيات و السماوات المفتوحة من زيادة مطردة في عدد القنوات التي يتم إطلاقها في الفضاء كل يوم غير انه من المؤكد أن عددا كبيرا كذلك من تلك القنوات لم يتم لها دراسة مسبقة حول مدى الحاجة إليها ، و ما هي المحددات الرئيسية لرسالتها و القدرات الفنية والبشرية و الإنتاجية التي تركن إليها في توصيل مضمونها ثم ما هي إلا إضافة النوعية التي تستضيفها إلى المشهد الإعلامي العربي ، و الشاهد تلك الهجمة الشرسة من المسلسلات المدبلجة من كل حدب و صوب بدءا من الدراما المكسيكية و ليس انتهاء بالدراما التركية التي أصبحت وجبة أساسية على معظم الفضائيات العربية و التي تستخدم اللهجة السورية البسطة و الموضحة مما زاد من جماهيريتها و اتساق نطاق تأثيرها و، و صار الشباب من أكثر جمهور المشاهدين لهذه النوعية من المسلسلات حيث نجد أنهم يقضون ساعات طويلة أمام التلفاز في مشاهدتها فقد استحوذت على عقولهم و جعلتهم يعيشون في عالم من الخيال يستحيل تحققه على ارض الواقع بشهادة اغلب الممثلين و القائمين على تلك الأعمال الدرامية، و تنعكس تلك المسلسلات و الأفلام على حياتنا اليومية ما يغير من عاداتنا و سلوكاتنا و حتى من بعض مبادئنا و الطامة الكبرى أنها في أحيان كثيرة تكون متجهة لما يخالف ديننا الحنيف ، فالترويج لبعض القيم الغربية و تقديمها في شكل مغري للمشاهد يجعله يتقبلها بالتعود عليها و لعل من أهم هذه الأفكار و القيم التي تروجها و يهضمها المشاهد دون غربلة هي تشجيع العلاقات غير الشرعية قبل الزواج و تبرز الخطيئة على أنها أمر عادي و ليس بالطامة التي ينتفض لها الأهل أو المجتمع ، كما أنها تصور الشخص الذي لا يملك حبيبا على انه ناقص ، و تعمل على تعويد المشاهد على صور تعاطي الخمر و المخدرات و المشاهد الخليعة التي ينهى عنها الإسلام و يستهجنها المجتمع ، و تقدم صور نماذج نسائية منحلة على أنهن نساء متحررات من قيود المجتمع ،و تروج أيضا لصورة خاطئة عن العلاقة بين الأم و أبنائها فتجعل الابن يعصي الوالدة ، و تشجع على الكذب و السرقة و الخيانة الزوجية ، إذ هي محاولة مقصودة لترجمة الفحش و القيم الهجينة إلى العربية ليستطيع الشباب المراهق ابتلاعها بسهولة و يتحرر من الأخلاق و الدين و تشبعه بالمادية التي تبنى على تركيبة الإنسان الحيوانية

فقط ، عملية ممنهجة غايتها سحق إنسانية المواطن و جعله آلة تستهلك الرذيلة كي تنتج مجتمعا شهوانيا ، ماديا لا يعترف بالأخلاق .

**/ عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثامنة مناقشتها :**

**نص الفرضية :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تبعا لمتغيرات (الجنس السن المستوى التعليمي) .

للتأكد من صحة هذه الفرضية, قامت الطالبتان بحساب الفروق في النمو الأخلاقي حسب الجنس , و الجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها :

**جدول رقم (25 ) بين الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس :**

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النمو الأخلاقي | ذكر | 56 | 93,27 | 10,012 | 1,186 | 118 | 0,238 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,05 |
| | أنثى | 64 | 91,09 | 10,019 | | | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ قيمة "ت" و المقدرة ب 1,186 عند درجة حرية 118 وقيمة sig بلغت 0,238 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي لا نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد فروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل الجنس و هذا ما تؤكده نتائج كولبرج على سبعة و عشرون دراسة حول اثر الجنس على النمو الخلقي حيث وجد أن أربعة دراسات فقط أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الفترة العمرية (خمسة–سبعة)و و بالتالي فان اثر الجنس على النمو الخلقي يعتبر اثر ذو دلالة في حالات نادرة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على الأغلب في مستوى الحكم الخلقي و تتفاوت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف (2009) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور و الإناث و لصالح الإناث , ومع نتيجة دراسة لبني برجس الوحيدي التي أقرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث بالنسبة للحكم الخلقي لصالح الإناث .

و نجد أن هذه النتيجة تعود إلي التغير في أسلوب التنشئة الإجتماعية للفتاة التي صارت تعتمدها الأسرة الجزائرية في عدم التفرقة بين الإناث و الذكور في الإلتزام بالمعايير و العادات و

التقاليد السائدة , خلاف مما كان سائدًا سابقا أين كانت الأنثى مجبرة علي الإنصياع لضغط المجتمع و الخوف من مسألة الرهبة و العار في حين يعطى الذكر الحرية في مخالفة النظم و العادات و التقاليد .

**جدول رقم (26) بين الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن :**

| المتغير | السن | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النمو الأخلاقي | 23-15 | 97 | 92,33 | 9,984 | 0,495 | 118 | 0,621 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,05 |
| | 36-24 | 23 | 91,17 | 10,408 | | | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" المقدرة ب 0,495 عند درجة الحرية 118 , وقيمة sig بلغت 0,621 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي لا نقبل الفرضية التي مفادها بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل السن , وقد إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة

دراسة حسين عبد الفتاح الغامدي ( 2000) التي تقول بأنه لا توجد فروق بين أفراد من الفئات العمرية بين 21-45 سنة مما يؤكد إستقرار النمو في هذه الفترة تنافت مع دراسة عبد الله بي إبراهيم العصماني (2012) التي أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي بإختلاف العمر , وتفسر الباحثتين هذه النتيجة بأن النمو الخلقي هو سلسلة التغيرات الإرتقائية التي تطرأ علي الفرد و تنعكس في سلوكه و أحكامه التي يصدرها إزاء القضايا الأخلاقية , حيثيكون هذا التغيير تراكميا و مطردًا يأخذ صورة تجميعية تمهد فيها المرحلة الأولي للثانية و هكذا , و تجميعية بمعني أن الأبنية التي تكونت في المرحلة عمرية معينة لا تختفي أو تزول نهائيا لتحل محلها أبنية جديدة تماما و إنما هي بالأحرى تدخل كجزء مكون للأبنية الجديدة ما يعني ان السن ليس عامل هام في النمو الخلقي للفرد و هذا ما تؤكده نظرية فرويد حيث اعتقد هذا الأخير أن قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمس الأولى ، و بتحديد أكثر بين فرويد ان الطفل يتوحد مع والده من الجنس نفسه و يتمثل به و يتقمص أوامره و نواهيه ليكون منها ما يسمى بلغة فرويد الأنا الأعلى الذي يعتبر الضمير جزءا أساسيا منه ومن الطبيعي إن أوامر الأب و نواهيه ما هي إلا أوامر و نواهي المجتمع في المحصلة النهائية و لما كان هذا التغير الإرتقائي

يرتبط بالعمر الزمني للفرد توصل الباحثون إلي عدة مراحل للنمو الخلقي ووضعوا لذلك نظريات متعددة ومن هذه النظريات نظرية بياجيه و نظرية كولبرج و نظريو فرويد.

**جدول رقم (27) بين الفروق في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي :**

| المتغير | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي x | الإنحراف المعياري | قيمة"ت" | درجة الحرية | sig | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النمو الأخلاقي | ثانوي | 69 | 93,51 | 10,914 | 1793 | 118 | 0,076 | لا توجد فروق عند مستوى الدلالة 0,05 |
| | جامعي | 51 | 90,22 | 8,439 | | | | |

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار "ت" المقدرة ب 1,793 عند درجة الحرية 118 وقيمة sig بلغت 0,076 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي لا نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الأخلاقي تعزى لعامل المستوى التعليمي , وقد توافق هذه النتيجة مع دراسة ميسون محمد عبد القادر مشرف (2009) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي و تنافت مع دراسة عبد الناصر زكي أبو قاعود (2008) و التي بينت وجود فروق جوهرية بين مستويات التعليمية و مستوى التفكير الأخلاقي , ومع دراسة عبد الله بن إبراهيم العصماني (2012) التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النمو الأخلاقي من حيث الصف الدراسي , و تفسر الباحثتان نتيجة هذه الدراسة أن التلاميذ و الطلبة في المرحلة النمو و الإنفتاح تتميز بإتساع العلاقات الإجتماعية و بالتالي يتم إكتشافهم للمعايير و القواعد الأخلاقية التي هي نفسها لا تختلف بإختلاف المستوى الدراسي فهذا بل تختلف بإختلاف مدى إستيعاب الفرد لها و طرق تلقيها من طرف مؤسسات المجتمع المختلفة , مدرسة كانت أم جامعة أم مسجد أم نوادي , رفاق , وسائل إعلام أو غيرها مما يسهم في إرتقاء كل الأفراد إلي مستوى متقارب من التفكير الاخلاقي في بغض النظر عن المستوى التعليمي.

**Research Summary**

The current research target to recognize the relationship between the foreigner drama identity form and the moral's growing with secondary school and university's students under 3 variables such as gender/ ageand education level .

Supposed robe a relationship between watching and the identity form and to recognize the watching level in one hand learning any statical differences in watching formation of identity and the educational level in the ther hand belongs to several factors gender /age and the level of learning.

As the auseilary approach to do the current research the researchers already choose the descriptive approach . approximatty about 120 words distributed to pupils and students the questionnaire relied on gathering information done by researchers with an objective measurement to form an identity in addition moral's groth measuremet.

To ascertain the extent to which assumptions are dalidatd we relied to some static techniques among them

- pearson correlation.
- t.test.
- repititions.
- cronbach's alpha.
- true internal consistency.
- norm's deviation.
- chi-sqare test.

And after the statistical analiyse the resultes was

- the level of watching is high.
- the level of identity of the respondents is high .
- there is a statistically significant relationship between observation and identity formation.
- there are not any statistically significant differences in observation due to the sex factor.

− there are not any statistically significant differences in observation due to the age factor.

− there are not any statistically significant differences in observation due to the level educational factor.

−there are no statistically significant differences in identity formation due to the sex factor.

− there are no statistically significant differences in identity formation due to the age factor.

−there are no statistically significant differences in identity formation due to the level educational factor.

− there are no differences in identity formation according to the identity axis of the questionnaire.

− there is statistically significant relationship between observation and moral growth.

−there are no statistically significant differences in moral growth due to sex factor.

−there are no statistically significant differences in moral growth due to age factor.

−there are no statistically significant differences in moral growth due to Level educational factor.

− the are no differences in moral growth depending on the ethical growth axis of the question.

**Résumé de l'étude**

**Cette étude vise a définir la nature de la relation entre la dramaturge étrangere et la formation de l'identité et de l'évolution morale chez les élèves du cycle secondaire et les universitaire a la lumière de trois variantes : le sexe, l'age et le niveau scolaire.**

**Pour cela nous avons supposé la présence d'une relation significative entre le suivi des programmes et la formation de l'identité aussi bien au niveau du suivi des programmes, et de savoir le degré des deux sujet et de l'évolution morale. Et de savoir s'il y a des différences significative recensée entre le suivi des programmes et la formation de l'identité, et qui seraient dues au facteurs sexe, age ou au niveau scolaire. Quant à la méthodologie suivie, les deux chercheurs on optés pour la méthode descriptive, l'échantillon est composé de 120 unité entre élèves et universitaire. Pour la collecte des données elles se sont basées sur un questionnaire, préparées par elles, elles se sont fondées ; pour s'assurer de la véracités sur certaines suppositions ; sur des moyens de collectes qui sont :**

- **Le facteur d'appartenance de Pierson.**
- **Teste .t.**
- **Les répétitions**
- **Alpha cronbakh.**
- **La véracité de la concordance interne.**
- **La déviation normative.**
- **Le test k au carré k2.**

**Après l'analyse les résultats furent :**

- **Le niveau de suivi télé chez les éléments de l'échantillon est élevé.**
- **Le niveau de la formation de l'identité est élevé.**
- **Il u a une relation significative entre le suivi des programmes et la formation de l'identité.**

- **Il n'existe pas de différence relative au suivi des programmes en relation avec le sexe.**
- **Il n'existe pas de différence relative au suivi des programmes en relation avec l'age.**
- **Il n'existe pas de différence relative au suivi des programmes en relation avec le niveau scolaire.**
- **Il n'existe pas de différence relative à la formation de l'identité en relation avec le sexe.**
- **Il n'existe pas de différence relative à la formation de l'identité en relation avec l'age.**
- **Il n'existe pas de différence relative à la formation de l'identité en relation avec le niveau scolaire.**
- **Il n'existe pas de différence relative à la formation de l'identité en relation suite au questionnaire.**
- **Le niveau de l'évolution morale est élevé.**
- **Il y un corrélation entre le suivi des programmes et l'évolution morale.**
- **Il n'existe pas de différence relative l'évolution morale en relation avec le sexe.**
- **Il n'existe pas de différence relative à l'évolution morale en relation avec l'age.**
- **Il n'existe pas de différence relative à l'évolution morale en relation avec le niveau scolaire.**
- **Il n'existe pas de différence relative à l'évolution morale suite au volet évolution morale dans le questionnaire.**

# الخاتمة

# خاتمة

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن المسلسلات و الأفلام المدبلجة عواصف تدخل بيوتنا في صمت رهيب، تخلخل منظومة القيم ، وتعبث بعقول الأسرة ،صغيرها و كبيرها ، نتغاضى عنها اعتقادا منا أنها تدخل البهجة و السرور في دواخلنا ، غير آبهين بما تبثه من سموم في عقل كل فرد، نساءا و رجالا كلهم يهدرون الساعات الطوال أمام شاشة التلفاز منبهرين بمظاهر الممثلين و الممثلات و هم يلبسون آخر صيحات الموضة من اللباس المغري الموحي بالتحضر و الأناقة تسحرهم رؤية المعالم ذات البناء المعماري و المناظر الخلابة لطبيعة مختلفة عن طبيعة بلادهم ،فهي ليست مجرد تسلية و متعة فقط بل هي سلوكات و ذهنيات تتسلل إلى عقول شبابنا و هم في طريق التشكل و هي أيضا منفذ خطير للكبار من النساء و الرجال الذين يعانون من فراغا عاطفيا وما شابه ، ذلك أنها تسمح لعقولهم بممارسة و تقليد هذه السلوكات في مجتمع يرفع سيفا حادا في وجه كل أنواع الانحلال الخلقي ، يدفعون بعدها ضريبة باهضة من الضياع تخترق قيم الأسرة و تعبث بمصيرها.

عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية العاشرة و مناقشتها :

نص الفرضية :

لا توجد فروق في تشكل الهوية تبعا لمحور الهوية من الإستبيانة , لمعرفة الفروق في تشكل الهوية حسب أسئلة محور الهوية من الإستبيانة تمَ إستخدام إختبار t.test لكل سؤال و كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية :

نستنتج من خلال هذه النتائج انه لا توجد فروق في تشكل الهوية تبعًا لمحور الهوية من الإستبيان , فالمسلسلات التركية أحدثت نوعًا من الحراك علي أكثر من مستوى ينعكس ذلك رويدًا رويدًا علي الكثيرين الذين يتأثرون بسرعة يتلقون المؤثرات التي يتعرضون لها دون أي تحكم أو إنتقاد ما يخلق بلبلة في الوعي و السلوك و يتبدى الجانب السلبي عند محاولة البعض التماهي مع الممثلين و الأدوار التي يؤدونها و ينظرون إلي تلك الشخصيات كأنها حقيقة تتصرف في الواقع حقيقي كما أن هذه المسلسلات ممتعة من دون شك أي تحقق طرفًا واحدًا من طرف المعادلة المتعة والفائدة حيث تغيب الفائدة العلمية لصالح الإستمتاع بالتسويق الفيديو كليبي و بالإكثار الذي يصل إلي حدود غير محمودة من الجرعات العاطفية و الرومانسية التي تجعل أصحابها موضع سخرية حال تماديهم في الإنسياق وراءها , وهناك نقطة مشتركة و تتقاطع فيها معظم المسلسلات التركية وهي الصداقات العميقة و الحنونة بين الجنسين و التي تحل محل الزواج تمَ يكون جراءها حمل غير شرعي المفارقة عندما تحظي الفتاة بمباركة ذويها بعد جفاء بسيط أي يكون هناك تلميع و للقيم الإجتماعية ما قد يخلق فوضي و يخلخل بنيان العلاقات الأسرية ويدفع بالشباب إلي تقليد تصرفات الممثلين في بعض الأمور و هذا التقليد هو نتيجة أوقات الفراغ القاتلة التي يقضيها الشباب في متابعة صيحات الموضة و كذلك غياب رقابة الأسرة , ومن مظاهر التقليد الملابس , فنلاحظ اللباس الغريب يبدأ بظهور علي شباب المجتمع الذكور و الإناث , حيث تظهر الفتاة عندما تخرج من منزلها بملابس كالجينز أو تقوم بإختيار الملابس الشفافة أو الكاشفة للعورة و غيرها , أما الشباب الذكور فهم ينحرفون رواء الجينز الضيق , أما فيما يخص الشعر فيعكس الشارع العربي الكثير من صيحات قصات الشعر الغريبة و الغربية فتكشف الفتاة شعرها و تصبغه بألوان غريبة و تصففه بتسريحة لا تناسبها كفتاة

شرقية كل ذلك في سبيل لفت أنظار الشباب إليها , ومن المظاهر الأخرى الأكسيسوارات الغربية و كذلك ممارسة الرقصات الأجنبية الفاضحة و الصاخبة و إختلاط الشباب و الفتيات في الحفلات و في السهرات الليلية , ووضع بعض الدبابيس علي اللباس و الأنف وهذا أيضًا في المجتمعات العربية فتقليد هذه السلوكيات من قبل الشباب و الفتيات مت هو إلا نقص داخل هذا الشخص يحاول أن يكسر بهذا التقليد الأعمى .

- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية السادسة عشر :

نص الفرضية :

توجد فروق في النمو الاخلاقي تبعًا لمحور النمو الأخلاقي من الإستبيان .

لمعرفة الفروق في النمو الأخلاقي حسب أسئلة محور النمو الأخلاقي من الإستبيان تمَ إستخدام إختبار t.test لكل سؤال و كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية .

نستنتج من خلال النتائج أنه لا توجد فروق في النمو الأخلاقي تبعًا لمحور النمو الأخلاقي من الإستبيان , فالمسلسلات و الأفلام الأجنبية تسعي جاهدة إلي إدخال قيم تتنافي مع مجتمعاتنا تنعكس علي مسار تربية الشاب المراهق و سلوكه فنجدها تشجع المرأة علي المطالبة بالمساواة مع الرجل و بالحرية المطلقة و تدعو لإقامة العلاقات المحرمة , ونشر ثقافة العرى للمرأة , وحث علي إقامة علاقات خارج القانون الشرعي و غرس أفكار و معتقدات منافية للإسلام , ويعتبر تدني مستوى التدين هو السبب الرئيسي وراء التأثر الكلي بهذه المسلسلات بالإضافة إلي غياب الرقابة الوالدين داخل المنزل فمن النادر جدًا أن تجد أحد الوالدين يراقب أجهزة الأبناء , ويطلع علي نشاطاتهم التي يقومون بها من خلالها , بالإضافة إلي الفضول القاتل الذي يدفع بالشباب إلي التطرف لمثل هذه البرامج و محاولة تقليدها و الإنغماس فيها .

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة المراجع :**

**قائمة الكتب :**


**1**- إبتسام محمود , محمد سلطان ( 2009) التطور الخلقي للمراهقين , ط 1 , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان .

**2**- إبراهيم ناصر (2006) التربية الأخلاقية , ط1 , دار وائل للنشر , الأردن .

**3**- أسبل أكرم الشوارب , محمد عبد الله الخوالدة ( 2008) النمو الخلقي و الإجتماعي , ط1 , دار الحامد للنشر و التوزيع , الأردن .

**4**- ربحي مصطفي عليان , عثمان محمد غنيم ( 2000) مناهج و أساليب البحث العلمي و النظرية و التطبيق , ط1 , دار الصفاء للنشر و التوزيع , عمان .

**5**- حسين مصطفي عبد المعطي ( 2004) النمو النفسي و الإجتماعي و تشكيل الهوية ط1 , جمهورية مصر العربية .

**6**- حسن حنفي (2012) , الهوية , ط1 , مجلس الأعلى للثقافة , القاهرة .

**7**- هس , و داوسن (1989) الدراما و الدرامية , جعفر صادق الخليلي , مترجمة , عناد غزوان إسماعيل مراجعة , منشورات عبيدات , بيروت , باريس .

**8**- محمد عبيدات , محمد أبو نصار , عقلة مبيطين (1999) منهجية البحث العلمي .

**9** -قواعد والمراحل و التطبيقات ط2 , دار وائل للنشر , عمان.


**المجالات :**


**1**- سلطان بلغيث , الهوية و المجالات الإجتماعية في ظل التحولات الوسو ثقافية في المجتمع الجزائري , مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية , الجزائر .

**2**- زكريا إبراهيم الدسوقي (2009) علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم , دراسات الطفولة , مصر .

**3**- مولوين ميرشنت , كليفورد ليتش ( 1979) الكوميديا و التراجيديا , ترجمة علي أحمد محمود , عالم المعرفة , الكويت , (كتب) .

**4**- هدى فتاوي (1987) دراسة مقارنة بين أطفال البحرين في النمو الخلقي , دراسات تربوية , عدد 6 , البحرين .

**5**- هل يكتسب المفهوم التاريخي معناه من قدم الوقائع في زمن أم من اليقين بوقوعهما ؟ أم من كليهما معًا ؟ (2017) , ذوات , العدد 32 .

**الرسائل الجامعية :**

**1**- إبتسام محمد بدر الكلاب , هدى جواد راغب الدلو ( 2011) إتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية , رسالة بكالوريوس , منشورة , الجامعة الإسلامية , كلية الآداب قسم الصحافة و الإعلام , غزة.

**2**- أحمد سيف شاهين (2014) مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين , رسالة ماجستير منشورة , جامعة دمشق ,كلية التربية, قسم علم النفس .

**3**- إسماعيل عبد الحافظ العبسي (2013) إستراتيجية الإتصال الثقافي قي الدراما المسلسلات التلفزيونية العربية , نموذج (اليمن , الجزائر , مصر , سوريا) رسالة ماجستير منشورة , جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الإعلام , قسم علوم الإعلام و الإتصال .

**4**- سامر رجا الغليلات (2009) إستخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية و الإشباعات المحققة , رسالة ماجستير منشورة , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا , كلية الإعلام .

**5**- سهير تمراز (2016) أثر المسلسلات المدبلجة علي طلبة الجامعات في قطاع غزة منشورة , جامعة فلسطين , كلية الإتصال و الإعلام , قسم الترجمة الإعلامية .

**6**- عبد الفتاح الغامدي (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية منشورة , جامعة أم القرى , قسم علم النفس , مكة المكرمة .

**7**- عبد الله حسين الصفار( 2012) إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية رسالة ماجستير منشورة , جامعة الشرق الأوسط , كلية الإعلام , الكويت .

**8**- عبير بنت محمد حسن العسيري ( 2002) علاقة تشكل الهوية الأنا بكل صف مفهوم ذات و التوافق النفسي و الإجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف , رسالة ماجستير منشورة , كلية التربية , جامعة أم القرى , قسم علم النفس , السعودية .

9- عز الدين عطية المصري ( 2010) الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية , رسالة ماجستير منشورة , الجامعة الإسلامية , كلية الآداب , قسم اللغة العربية , غزة.

10- كريمة حباري (2011) آليات دبلجة الفلم الغرائبي , رسالة ماجستير منشورة , كلية الآداب و الفنون , قسم الترجمة , الجزائر .

11- لبني برجس الوحيدي (2012) الحكم الخلقي و علاقته بأبعاد الهوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين و المكفوفين في محافظة غزة , رسالة ماجستير منشورة , جامعة الأزهر , كلية التربية , قسم علم النفس , فلسطين .

مواقع الإنترنيت :

-Site:google.com/site/spacifictheater/drama.2017.12.06-12:36

-tallnariman.blogspot

--https://ar.wikipedia.org/wiki/2017.12.07-17:58 /ميلودراما-

www.mbc.net/ar/pragramms/scoopwithraya/articlec/_ميزانسين.ميلودرام

ا.سينما توغرافيا.تعرف علي أصل تلك المصطلحات السينمائية -2017.12.07 17:56

allashayeh.com/2015.04.26 -المونودراما.خصائصها و إشكالية التقي 2017.12.07-18:57

**دورة تدريبية :**

أما سالم العواودة , دورة تدريب متطوعي علي المسح الميداني , خطوات البحث العلمي , جامعة البلقاء التطبيقية , منتديات تكنولوجيا التعليم , جامعة الأردنية , مكتبات خدمة المجتمع ,26 أكتوبر 2002.